

# من تشيوخ عنزة وفرسانها القطعان



صالح هواتش المسلط

## الإهداء

إلى تاج الشهامة والشئمة والنوماس

إلى عز العمامه وعصبة الرأس

إلى الملك .. عبدالله بن عبد العزيز

إلى الروضة السماء والبطحاء والبيداء

إلى سنام الإبل وأعالي النخيل

إلى السيف اليعربي الصليل

إلى الحسيب النسيب

إلى الأصيل بن الأصيل

سليل الملوك والأمراء

خادم الحرمين الشريفين



الملك عبدالله بن عبد العزيز

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ٢

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رب اشرح لي صدري ❖ ويسر لي أمري ❖  
واحلل عقدة من لساني ❖ يفقهوا قولي ﴾

اللَّهُ  
صَدَقَ  
الْعَظِيمُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبي الله ورسوله الأمين،  
وعلى آله وصحبه أجمعين



## التقديم

ارضاءً لوالدي في تربته، ولشدة محبته لأخواله من قبيلة عنزة عامة،  
ولعشيرة الفدعان خاصة، فإني أعددت هذا المؤلف عن بعض منهم بالذات.

الا أن اختياراتي لبعض من شيوخ وفرسان عنزة، فإنما جاءت لدرايتي  
عنهم، ولقرب منازلهم منا، في الشامية وعلى ضفاف الفرات.

ولاطلاعي عنهم من أبنائهم وأحفادهم حيث تركز كل اهتمامي على بعض  
شيوخ وفرسان الفدعان من عنزة.

وحين اخترت أول شخصية في كتابي هذا: للمغفور له جلالة الملك: عبد  
العزيز آل سعود كشخصية هامة ومحورية صنعت الأحداث وخطت التاريخ  
فيما بعد لمملكة عربية اسلامية تدعى: (المملكة العربية السعودية) جعلها  
محفورة في عقل وقلب كل عربي مسلم على وجه المعمورة. بيد أنني لم أنسى قبله:  
( آل مانع المزيدي ) إنصافاً للحق وسطوعاً للحقيقة.

لذلك كله: فإني أستمح القارئ الكريم كل المعذرة وخاصة قبائل عنزة  
قاطبة عن أي ملاحظة توجه لي.

فأنا كتبت حصراً عن بعض الفدعان وذلك لخؤولة تربطني بهم، رغم كل  
اعتزازي وافتخاري وتقديري لقبائل عنزة قاطبة.

أملأ من ابنائهم وأحفادهم أن يجذون حذوهم وأن يحافظوا على قيمهم  
وسجاياهم الباهرة ويتمسكون بأهداب دينهم الحنيف عبر الأجيال وعلى  
مر الزمان.

ولا أخفي استفادتي من كل من الباحثين الجادين: الأستاذ الباحث والمؤرخ:  
أحمد عبد الغفور عطار والشاعر والنسابة: عبد الله بن عيار حيث أخذت عنهم  
ومنهم أكثر معلوماتي، فجزاهم الله كل خير وموفقية وفلاح.  
ولهم مني ومن جميع الأجيال كل الشكر والعرفان والتقدير

والله الموفق

المؤلف

صالح هواش المسلط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## آل سعود

هم سلالة المجد الخصيب \* وبيت العز العريب \* والجاه العظيم  
والهيب \* إنهم والحق يقال:

طيبون نبلاء \* وأماجد كرماء \* ومنابع جود ونماء \* وأريحية وشيعة  
ووفاء \* إنهم أهل المروءة والنخوة والرجاء \* إنهم منذ القديم \* ليردون الظلم  
عن المظلوم \* ويعيدون الحق للمغيبون \* إنهم بحق أهل للوفاء بالوفاء \*  
والجميل بالجميل \* والعرفان بالعرفان \* إنهم أهل الحمية والانتماء \*  
والعزوة والأساس \* إنهم رمز الصدق والأمانة والإخلاص \* أهل الشهامة  
والشيمة والنوماس \* فكيف لا يفخر بهم كل العرب والمسلمين - بين جميع  
الشرائع والأجناس \* إن كل عربي أصيل وكل مسلم نبيل يجب أن يسوق  
هذا الكلام:

بكل الصديق والإحساس \* من القلب قبل اللسان \* ومن صميم الفؤاد  
والجنان \* ومن الأعصاب قبل البنان \*

إنهم آل سعود: لو لم يكونوا رجالا عظماء \* لما حققوا لهم ولدولتهم كل  
هذا المجد الوضاء \* لأن الرجال العظماء هم الذين يصنعون التاريخ وليس  
التاريخ هو الذي يصنع العظماء \* فليس للتاريخ عقل يفكر به \* ولا أصابع  
يكتب بها \* ولا سيف يحقق العدل به إنما الرجال العظماء \* هم الذين  
يضيقون للحياة معاني سامية ونبيلة وأصيلة \* وإن مهابة الدولة: لا تقاس \*  
باتساع أراضيها \* ولا بخصوبة مواردها \* ولا بطول رجالها وعرضهم \* وإنما

فضيلاً \* وأميراً جليلاً \* وملكاً مهاباً \* إنهم هم: أهل الندى والجود  
والسماحة \* والكرم والشجاعة والضيافة \* بل هو على مبدأ قول الشاعر:  
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجداً  
وإن هم هودوا غيبي هويت لهم رشداً وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم  
وإن زجروا طيراً بنحس تمر بي زجرت لهم طيراً تمر بهم سعداً  
ولا أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقداً

## عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مطلع شمس السعودية

### الولادة والشباب:

ولد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بمدينة الرياض في التاسع  
المشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٧ هـ (ديسمبر سنة ١٨٨٠ م) ولد مع  
الساعات الأخيرة من السنة الهجرية التي توشك أن تنتهي، فاستقبله أبواه وآل  
سعود بحفاوة وترحاب.

ولما بلغ الخامسة بدأ يدرس على الطريقة القديمة إذ لم تكن بنجد  
مدرسة، فكان يتلقى العلم على أيدي مشايخ، وحفظ بعض آيات الذكر الحكيم.  
ولما أخذت الحياة تتقدم به بدأ يحس أنه من أسرة غير عادية، من أسرة ذات  
نفوذ وسلطان، إذ كان يرى قصر أبيه مزدحماً دائماً بزواره من مختلف طبقات  
الأمّة، حتى إذا بلغ العاشرة أدرك أن أباه وأسرته تصارع قوى كبيرة. ولما بلغ  
الحادية عشرة رحل مع أبيه وأسرته إلى قطر، ثم إلى الأحساء ثم إلى الكويت  
حيث استقر بهم المقام.

وفي الكويت بدأ أبوه يفكر في بلاده التي غادرها مجبراً، وصار منزله  
بالكويت، ملتقى الأنصار، وكان عبد العزيز يرى ويسمع ما يدور في مجلس أبيه

وبدا يفهم الأحداث على حقيقتها لأنه بلغ السادسة عشرة، وأحس بالآلام المبرحة من الوضع الذي فيه أبوه وأسرتة.

إنه ألم الأب ورثه الابن ونشأ عليه، بل ألم الأسرة تحدر إلى فرد منها ألم العضو من جراء مصيبة الجسد، فقد كان أبوه الشهم سلسل الحكام العادلين وفرعاً من أولئك الأمجاد السالفين دعاة التوحيد وحماة الدين في أول أمره ببلده بين أهله وأحبابه، ثم هجرهم ومضى إلى الأحساء فالكويت على مقربة من نسيم نجد وطنه ومسقط رأسه يستشقه في الصباح الباكر الجميل تحمله الصبا الوسني، وفي الليل الشمال أو الجنوب ملتذاً به معللاً نفسه بالآمال العذاب يحققها ما دامت تحمل قدماء الجسد، وينبض قلبه الخفاق بالحياة.

وقع اختيار الإمام عبد الرحمن على هذين القطرين إذ جعلهما مستقره ومقامه ليسهل عليه إذا حانت الفرصة السانحة أن يريعه إلى وطنه ينقذه من أيدي الطغاة الظالمين وينتزع من براثن الموت أو يموت هو دونه مجاهداً في سبيل الوطن، والموت في هذا الموطن النبيل شرف عظيم.

رأى ابن سعود أباه يتحدث إلى رجاله وأصدقائه عن بلاده وما ترك فيها وما تركت فيه، ويذكرها في تأثر وولع، ويذكر حوادثها وأخبارها ويحن إليها فانصت وسمعت كل ذلك وفهم بعض الفهم، وأحس ما يضطرب في وجدان أبيه وما يتغلغل في سويداء فؤاده واشتدت به الآلام المبرحة المضنية.

إذ كان أبوه عبد الرحمن يرقب الفرصة تسنح له فينقض كالنشهاب على حكام بلاده الطغاة ومستزعي السلطة من ذويها فهو أجدر من ينهج نهج أبيه ويتأثر خطاه ويكون حرياً على خصومه، ويفدي أمته ووطنه اللذين يحتاجان إلى مثله ومثل والده كي يكون انقاده من براثن الذوبان على أيديهما.

ولد عبد العزيز في بيئة جمعت ألواناً من الحياة شتى، فالوطنيون بالصفات الكريمة العربية لم يفسدها البغي والظلم، وجماع هذه الصفات:

البساطة والسذاجة المحمودتان، أما الحكام فقد كانوا ينظرون إلى أولئك نظرات الازدراء والتحقير، ظلموهم ونهبوهم وهم صابرون على البلوى في ألم وغيض، وانتفخوا بالعظمة الكاذبة القاشمة، فالوطنيون والحكام الجائر ون الدخلاء على طريقه نقيض.

ولئن جمعت بينهم اللغة الدين والجوار فقد باعدت بينهم الغايات والنظر إلى الحياة، ومع هذا فالدين عند الحكام لم يكن متبعاً كل الاتباع، هو في صميمه يحرم الظلم والظفانيان وهؤلاء والأفعال المردولة تعصف بالأخلاق الكريمة، فلم يستطيعوا أن يضيفوا إلى فضائل جديدة نظراً للضييق والحجر عليهم من قبل الهيئة المتسلطة الجبارة.

أما أسرته فهي أشرف أسرة عرفت في نجد بمكارم الأخلاق ومعاسن الشيم، بيدها مقائيد الحكم من قبل قرنين، ولم يزل باقياً إلى هذه الفترة من الزمن التي غادر فيها الإمام الامارة وتوجه إلى الكويت تحفزاً للثوب واستجماً للقوة، فالحكم إن لم يكن بيد آل سعود إلا إن ولاء أهل الرياض لهم، وما اشتهر به من سداد الرأي ورجاحة العقل وسماحة النفس وصدق العزيمة والاستعداد الفطري للقيادة مكن له في القلوب جد التمكين حبا وأكباراً، فالإمام عبد الرحمن والد عبد العزيز قوي الشكيمة أبي النفس وطني الروح، وفي خلقه شيء من الصراحة المتزنة لم تفقده العطف والرفق، فهو يبسم للضعيف ويقسو على الظالم، ولم تكن هذه الصراحة إلا في الحق وفي البر وفي الفضيلة لأجل الحق والخير والفضيلة.

وأما أم عبد العزيز فمن سدير، ونساء هذه البطن مشهورات بالجمال والذكاء ورقة الطبع وحسن الخلق والتقوى، مع جرأة لا تنافي الأنوثة. كما اشتهر رجالها بصباح الوجوه وفتة الطلعة وحب الخير والشجاعة. فهذه الأم الكريمة في نسيها وخلقتها قد ورثت خير الصفات كما اكتسبت من أخلاق البيئة أفضلها

فيها، ولكنه وجد السير فيها بطيئاً متعزراً، ووجد مستوى تفكيره ودرجة إدراكه ارفع من مستوى تلاميذها ودرجات إدراكهم، فخرج منها وأخذ يدرس على العلماء: الفقه والتوحيد والتفسير والتاريخ والآداب، حتى حذق منها شيئاً كثيراً، وأصبحت معارفه التي وعها وهو في هذه السن تضارع من يتقدمونه سنأ من الفتيان، ولو وزن عقله لرجح على عقول الشباب المتعلمين إذ ذاك.

ولا نكران في أن ييز عبد العزيز أقرانه الأذكاء ويسبقهم بمراحل طويلة واسعة لن يستطيعوا أن يحاذوه إلا إذا قطعوها وثباً وهم لا شك لن يستطيعوا ما دام هو عبقرياً وهم عاديون أو فوق العاديين بقليل.

عن كتاب: صقر الجزيرة

لأحمد عطار

الطبعة الرابعة - خاصة للحرس الوطني

(١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م)

فجمعت بين الورثة والاكتساب حتى أصبحت امرأة كاملة مشرفة الرأي كبيرة العقل كثيرة الأناة والتفكير في مهام الأمور، هدتها تجاريتها للحياة وروضتها مشاركة زوجها الآلام والمصائب في سبيل الوطن والدين، وكانت تقوم بتربية أبنائها إسلامية عربية خير قيام.

ولقد كانت معجبة -جد الإعجاب- بابنها عبد العزيز وسجاياء، تنفوس فيه فتري مغايل النجابة لما رأت الرعامة وسيماء البطولة تلوح في تقاطيع وجهه وهو في سني الطفولة.

والعادة في امرأة مثل هذه زوجة أمير وابنة أماجد زعماء ألا تهتم بغير الزينة، ولا بنفسها وتترك بيتها وتديره بيد الخدم والعبيد يفعلون ما يريدون، وتكل امر تربية أبنائها إلى الخادم، وهذا ما نشاهده في الأسر الكبيرة والطبقة الراقية. وإلى هذا النوع من التربية يرجع انحلال الأخلاق.

ولكن والده عبد العزيز لم تفعل مثل هذا، ولم يشغلها عن تربية المنزل وتربية الأبناء شاغل من زينة أو غناية بالنفوس خاصة، لهذا كانت تربية عبد العزيز فريدة المثال تسير على مسلك قويمة بعيد عن كل ما فيه زيف أو اعوجاج.

ولقد كان الإمام عبد الرحمن وزوجه -والدة عبد العزيز- كريمين إلى حد بعيد لا يبقيان على ما تحت يدهما من مال ونعم.

من هنا جمع عبد العزيز الفضيلتين: ورث عن أبيه صفات الرجولة الكاملة كما ورث عن أبيه وأمه صفات الأناة والروية والأريحية، كما تحدرت إليه صفات بالوراثة.

وطفولة ابن سمود لم تكن عادية، فادوار حياة هذا البطل العظيم وحلقاتها مضممة بالبطولة والقوة، فقد كان يترغم أترابه الأطفال ويأمرهم فيطيعون، حتى إذا بلغ الخامسة من عمره بعثه أبوه إلى مدرسة الرياض يتلقى علوم الشريعة



سَعَوَادُ

فَتَايَحَةُ (الْأَمْجَادُ)

نقطة البداية

مع

مَنَافِعُ (الْمَزِيدُ) (الْعَزَائِي)

عن كتاب: صقر الجزيرة

لأحمد عطار

الطبعة الرابعة - خاصة للحرس الوطني

(١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م)

في بلاد العرب اسرة اشتهرت بخصائص ومزايا جعلتها بارزة، وكانت لها بمثابة «العلامة الفارقة» التي تميز كل أسرة عن غيرها، وأهلتها تلك المزايا لأن تكون لها السيادة والتبريز.

ولم تكن هذه المزايا طيبة وحميدة في عمومها، وكذلك لم تكن سيئة، بل جمعت بين الرديء والحسن من الصفات، وإن كانت طبيعة البداوة والجهل بالدين جعل أكثر تلك المزايا مائلة الى الهدم والتفريب.

وآل سعود من هذه الأسرة التي بدأت ذكرها في القرن التاسع الهجري، ولكنها لم تكن معروفة حينذاك بهذا الاسم، ولم تكن معروفة قبله إلا بأسماء أفراد كانوا شيوخاً بارزين في وسطهم الضيق المحدود.

وعندما عرفت هذه الأسرة بآل سعود بدأ نجمها في السطوع، واستطاعت في بعض فترات التاريخ التي تقع بين القرن الثاني عشر الى أوائل القرن الرابع عشر الهجري أن تكون من أبرز الأسر في جزيرة العرب، ثم صارت أشهر أسرة على الإطلاق في عهد الملك عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ثم عهد ابنه الملك فيصل.

وزاد من شهرتها دخول الحرمين الشريفين والحجاز في حكم الملك عبد العزيز، وصار اسمه أبرز اسم عربي.

وإذا كان آل سعود في ماضيهم من أشهر الأسر في نجد فإن شهرتهم تجاوزت حدود نجد الى الجزيرة كلها، ثم أصبح اسمهم مشهوراً في العالم العربي والإسلامي، حتى إذا ولي الملك عبد العزيز ثم ابنه الملك فيصل الحكم صار آل سعود أشهر أسرة عربية على الإطلاق في هذا العصر.

والفضل في هذه الشهرة للملك عبد العزيز وأولاده، وهم خير آل سعود في الخلائق والصفات، فعبد العزيز كان أعظم آل سعود ثم أعظم العرب طراً، وورث

أبناءؤه فكانوا مثله في البروز والشهرة وبخاصة الملك فيصل - ملك العربية السعودية الحالي - الذي يرجع على كل أفراد الأسرة في جميع الخلائق الكريمة، بل نستطيع أن نقول في ثقة: إن الملك فيصل أعظم عربي ومسلم في هذا العصر. ولآل سعود سمات بارزة تميزهم عن الأسر العربية المشهورة، ولا نخطئها فيهم في الماضي والحاضر، وتلك السمات جعلتهم من أبرز الأسر الكريمة ومن أشهرها حتى انتهوا الى التفرد بالشهرة الواسعة.

والعلامة الفارقة للأسرة السعودية أن معدنها لا يصدأ، بل يحتفظ بنقاوته في جميع الأحوال والظروف، ولم تستطع القوة المعادية أن تذيب هذا المعدن الصلب في حين أن الاسرة التي كانت أبرز منها وأقوى أمحت وذُهِبَ ريعاً وصداً معدنها.

وفي بعض الفترات فقد البيت السعودي الحكم، ولكن شرف الأسرة بقي لم يزل بزوال الحكم، لأن الشرف لم يكن مصدره الحكم والسلطان، بل كان مصدره خصائص الأسرة وصفاتها التي اشتهرت بها.

وقد اشتهر أفراد تسلطوا وحكموا، ولكنهم كانوا مثل فقاعة الصابون ذات اللمعان الخاطف، يصحب الفناء ميلادها، وكذلك كانوا، ثم أسدل النسيان عليهم ستاره، حتى الأسماء أمحت من ألسنة الناس ومن ذواكرهم.

أما آل سعود فقد احتفظوا بشخصيتهم وهم في أشد حالات التشرد والفقر، تتقاذفهم القلوات، وفي الأسر والنفي، وزال الأسرون وبقي آل سعود على مر الأيام أعلاماً بارزين.

وعلو مقربة من ذاكرة أسرة محمد علي في مصر وأسرة حميد الدين في اليمن، وأسرة السنوسي في ليبيا والمهدي في السودان وغيرهم من الأسر لا نذكرهم إلا ذكراً تاريخياً، وأما غير ذلك فلا، فلقد نسيهم الناس وذابوا مع أنهم

كانوا حكاماً معروفين ذوي شهرة وبرور منذ سنوات.

وليس الأمر كذلك بالنسبة لآل سعود، فالذاكرة لم تتخل عنهم قط وهم بعيدون عن الحكم ومشردون أو منفيون، فقد كانت خصائصهم وصفاتهم تبرزهم، فالإمام عبد الرحمن - والد الملك عبد العزيز - فقد الحكم، وصار مشرداً تفلق في وجهه أبواب الأقطار فلا يجد إلا الصحراء، ومع هذا لم ينسه الناس، بل لم تنسه الحكومات الكبيرة الضخمة في عصره، فقد اتصلت به الحكومة العثمانية وفاوضته، وهو لا حول ولا قوة، بل لم يكن يجد نفقته إلا بشق النفس.

وهذا برهان نفاسة معدن هذه الأسرة التي لم يفقد شرفها وسمعتها فقداها الحكم، ولم يخف ذكرها بعدها عن السلطة.

ومنذ تأسيس إمارة آل سعود حتى اليوم وعزها باذخ مشهود في نسلم والحرب والغنى والفقر، وفي الحكم وفي غير الحكم.

وآل سعود من أشهر أسر في الجزيرة العربية في لكرم والشجاعة والنبل. وقد حافظوا على خصائصهم وخالقهم وشخصيتهم في جميع الظروف والأحوال، بالرغم من استثناء الأحداث والكوارث فإنهم احتفظوا بمكانتهم، ولم تضعف الأحوال من قيمتهم المعنوية.

وإذا رأينا في بعض الفترات التاريخية فتوراً وضعفاً فليس مبعثهما فتور النفس وضعفها، وإنما أقرب إلى أن يكون استجماماً واستعداداً للوثوب والكفاح والعمل لاسترداد الحق المسلوب.

وإذا فقدت الأسرة السعودية الحكم في بعض الأحيان بسبب من الأسباب كقلة الانتماء أو فقدانهم لقوة الخصم فإن تاريخ الأسرة يثبت أنها لم تفقد قط أصالتها وخصائصها

وتنسب هذه الأسرة إلى عميدها سعود حاكم الدرعية التي أسسها أسلافه

في منتصف القرن التاسع الهجري، وهم من بني بكر بن وائل من أشرف قبائل ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

وسعود - هذا - ابن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي الذي يتحدر منه آل سعود بجميع فروعهم، وهم من قبيلة عنزة المعروفة.

وكان مانع من بلد «الدروع» قرب مدينة القطيف، وبينه وبين ابن درع رئيس حجر اليمامة «الجزعة» صلات ود مصدرها ما بينهما من رحم، وكانا من أبناء العمومة، وكان ابن درع موسراً يملك أرضاً شاسعة، ومزارع وضياعاً، وكان يود أن يكون قريبه وصديقه مدح بحواره، فاستقدمه، فجاء إليه بأولاده وكل أفراد أسرته بعد أن باع ممتلكاته بالأحساء، فاستقبله وأكرمته وأنزله من نفسه وبداهة خير منزل، وأقطعته من أرضه الطيبة قطعتين عرفت أحدهما بالبليد والأخرى بفُصَيْبَة اللتين عرفتا فيما بعد بالدرعية.

وطالب مانع المقام، وكان ذا مكانة وهمة، فأتجه إلى الأرض الواسعة الموهوبة له فأحياها وحولها إلى جنان خضر ومزارع وحقول، وأخذت مساحتها تتسع وتحيا، وأغرى مانع ذوي قريته وعشيرته أن يشاركوه ما أكرمه الله به من النعيم، فانتقلوا إليه وأشركهم في أراضيه، وصدرت قرية كبيرة أخذت على مر الأيام تتسع وتزدحم بالسكان.

ودانت الأرض وسكانها لمانع، وصار شيخهم، لأنه صاحب الفضل في تشييد هذه القرية التي سماها «الدرعية» إحياء لاسم بلدته الذي تركه بالأحساء.

ويمكن أن نستدل من عمل مدح على خلائقه، فهو قد كان انساناً لطيفاً المعشر كريماً محبوباً، وهذا ما دعا ابن درع إلى استقدامه وإقطاعه

- في هذا المكان قامت مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية واسمت اسما عظيما حتى شملت قري كثيرة

فطعنن كبيرتين من أرضه الواسعة، ولم يكن مانع كزأ، فقد استقدم هو بنفسه دوي قرية وأبناء عشيرته، ووهب لهم ما هم في حاجة اليه من الأرض التي أحيها بجهد وماله.

ولا شك في أن مانعاً كان ذا عقل راجح، فقد أحيى الأرض إيما إحياء، وعمرها بالسكان التي بناها، وعامل من استقدمهم أكرم معاملة جعلهم يدينون له بالسمع والطاعة.

وكان قدوم مانع إلى وطنه الجديد ٨٥٠هـ (١٤٤٦ م) ونوفي سنة ٨٥٨ هـ.

وبدا التاريخ السعوي بمحمد بن سعود الذي أخرجته الدعوة العظيمة التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العزلة والضيق والقبيلة إلى عالم أوسع.

ولا شك أن الحكم السعوي تغير كل التغير، فلم يعد حكماً قبلياً ولا حكماً قائماً على السلطة وحسب، بل اتجه اتهاهاً جديداً، فقد صار دعوة إلى الحق والخير والانسانية، وذلك بفضل لإمام المجدد العظيم محمد بن عبد الوهاب

## محمد بن سعود

١١٢٩ - ١١٧٩ هـ / ١٧٢٦ - ١٧٦٥ م

إذا كان سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان رأس البيت السعودي وجد آل سعود نسبة إليه فإن بنه محمداً هو أول حاكم سعودي خرج بالحكم من نظامه القبلي إلى حكم جديد كل الجدة بالنسبة لنجد وتغير نجد، قضى عهده وبفضله بعد فضل الله ثم فصل شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب تحول الحكم القبلي إلى حكم اسلامي صحيح.

وبعد أن كان الحكم قائماً على الرأي غير السديد، وعلى الهوى والجهل والسيف والقوة الجائرة صار حكماً أساسه الكتاب والسنة، ولم يعد للهوى سلطان، لأن الاسلام الحق قضى عليه، وجعل الحاكم مقيداً بالقرآن فلا حكم إلا له، لأن الحكم لله وحده، والحاكم نفسه محكوم بما جاء عن الله سبحانه وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم، فإذا تمسك بشرع الله فهو الأمين عليه، وإلا أقصى عن الحكم.

وكان محمد سعود - من بدأ التغير الذي ايقظ لمقلية العربية ثم الاسلامية - رجلاً بين آل سعود المماصرين له، فقد كان اكملهم خلقاً، واتهمهم مكارماً، واعظمهم مكانة وفهماً ووعياً، وامدهم عن البغي والفساد والظلم، وكان

ذا خلألق اسانية فاضلة.

وكان الى جانب مكانته وحسن اخلاقه وكثرة مرياه الطيبة محبوباً من الناس. فهو لا يعتدي على حقوقهم وكراماتهم وحرياتهم، بل يعميها لهم، ويعدل بينهم في الحكم، وينصف المظلوم.

وكان استمداده الطبيعي الذي فطر عليه للخير يؤهله للـ سيضطلع به من المهام الكبيرة التي تؤدي الى اصلاح الراعي والرعية، وتزود منه خير الزاد حتى أصبح متفتح القلب والعقل، وصار في عداد العلماء مما طوع له أن يحكم عن بصيرة ووعي وإدراك.

والى جانب هذه الخلألق الفاضلة والمزايا النادرة بالنسبة لحكام نجد كان سياسياً. ولكنه لم يكن يفهم لسياسة على أنها الكذب والختل والمراوغة. بل كان يعميها فعماً سلامياً، فالسياسة صدق ومعروف وحسن.

ومن توفيق الله له أنه استعان في الحكم أناساً صالحين مثله، فلم يضع احداً في عمل يجيد بين رعيته من هو خير منه، ولم يؤثر عنه أنه تصرف تصرفاً لا يليق بالمسلم الصالح، أو استغل قوته للأذى، لأنه كان يسير على نهج مستقيم من الدين، مستضيئاً بهدي الكتاب والسنة.

وفي عهده قويت الإمارة واستقامت أمورها، فلا وجود للهوى الذي كان يحكم الناس، فقد قضى محمد بن سعود على الظلم كله، فنعمت الرعية أو سكان الدرعية بعهد لا عهد لها به من قبل، وانبتق عن المدل والأمن والخير والرخاء، فشملت التجارة، وازدهمت الأسواق والمساجد وبيوت العلم، ونفذ شرع الله الذي أدى حياة فاضلة كريمة اجتذبت غير أهل الدرعية إليها.

وقد ذاع عن محمد ونظام حكمه وعدله الخبر الطيب في نجد وما كان عليه من الأخلاق الكريمة والعطف على الناس، والاحسان على ذوي

الحاجات والعلماء فقصدته الناس، ووجدوا في إمارة محمد بن سعود الأمن والحرية والعدل

وكان ممن قصده الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي غادر العيينة في ظروف صعبة كانت أكبر منه ومن والي العيينة عثمان بن معمر، ورأى أن الدرعية دار أمنه فقصدتها رجاء أن يجد فيها ما يرجو من الأمن على نفسه وعلى الدعوة التي يقوم بها.

وما يرجو من النصر من الأمير السعودي الذي يستطيع أن يعمي الداعي والدعوة وينصره على أعداء التوحيد وأهل الشرك.

ولس كان الشيخ الداعية أمناً من محمد بن سعود إلا أنه أثر الحكمة والتريث في الاتصال، فلم يعرض اليه، ولم يعلن مجيئه اليه، وبقي بداره مستخفياً لا يخرج للناس كما كان في العيينة، وأثر أن يبقى في الخفاء لئلا يسبب لحاكم الدرعية ما سبب وجوده لحاكم العيينة من متاعب ومضار فوق احتماله.

وكان خصوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب من الحكام والزعماء وشيوخ القبائل والبدو من لكثرة والقوة ما لا قبل لمن يقصده بحمايته، ولا قدرة له برد العدوان عنه، وكان الشيخ يعلم ذلك حق العلم، فأثر التريث والاختفاء حتى يجد الجو الأمن فيخرج للحاكم والناس.

وكان ابن سويلم يشعر بشيء غير قليل من المخافة والحرص، فهو لا يعلم موقف الحاكم السعودي من الدعوة ولداعي، وزاد من خوفه وحرصه أن تلامذة للشيخ بالدرعية كانوا يتنمون أخباره، فعلموا بمغادرته العيينة وتوجهه الى بلدة الدرعية، وهداهم البحث عنه الى منزل ابن سويلم حيث وجدوا به شيخهم فسلموا عليه ورحبوا به، واحذو بترددون عليه كل يوم

ولم يكن اختفاء الشيخ يرضى طلبته، ولكنهم لم يجبروا على اعلان امره



فكنتموه الا طالباً من طلبته رأى أن ينقل حبر شيخه الى بيت الحكم والامارة،  
وكن على صلة بشقيق الحاكم المسمى « ثيان » وأخبره بوجود الشيخ في الدرعية،  
ولما أس منه الرضا والراحة ذكر له أنه نزل أس سويلم.

وأنثر الطالب في ثيان الذي كان واقفاً على سيرة الشيخ ودعوته وما أثمرت  
من خير وأعقبت من ثورة الحكام البفاة الجاهلين، ووعد بأن يكون له عوناً في  
اكرام الواقد الجديد ما طمان الطالب على مستقبل شيخه،

وانتهى الخبر الى السيدة الجليلة «موضى بنت أبي وهطان» زوج حاكم  
لدرعية محمد بن سعود، وهي امرأة لها من رجاحة العقل وسماحة النفس  
وحسن تخق وحب العلم وأهله ما مكن لها في نموس الناس القدر والاحترام وفي  
قلب روجها الحب والاعجاب.

ونقلت هذه الزوجة البارة العاقلة حبر الشيخ الى زوجها، ولعل ثيان هو  
الذي كان ناقل خبر الشيخ الى زوجة أخيه، وغير بعيد أنهما اتفقا على نقله من  
قبلها الى الحاكم الذي كان يحب زوجة ويصفي اليها، ويعرف فضلها وخلأقها  
وصلاحها، فما كان يتجههم لها، بل يرضى منها بالنصح والتوجيه، لأنه لم يجد  
منها غير الخير وتمام العقل.

نقلت هذه السيدة الفاضلة خبر الشيخ الى زوجها في اسلوب حكيم،  
وأثارت في نفسه عواطف النبل والفضيلة والشهامة وحب العلم وقدر أهله،  
ولمست منه موضع الشمم والإباء مما دعا الأمير السموذي الى أن يشتاق الى رؤية  
الواقد الجديد ليكرمه ويوفيه حقه من العون والتبجيل.

وكانت مقابلة لطيفة بين الأمير والشيخ أعقبت صلة ود وشيخة، إذ كان  
بين نسيهما تجاوب روعي أحس صداه كل منهما في أعماق قلبه.

وتعاهد، معاهدة اسلامية على توحيد الكلمة، وتقرير المصير، وجعل  
الحكم حكماً اسلامياً صحيحاً في كل شيء، ونصر الدين، وقمع الباطل، وحرب  
الكافر والمترد، والبغي والمبتدع والضال ما استطاعا، ومن ثم أخذوا في تطهير  
الداخل من المبتدعين وإرشاد الناس الى الهدى عن طريق الوجدان والضمير  
والاقناع بالمنطق.

واستطاع الاثنان في من تكوين قوة وإيجاد جيش، ووفقا لجمع بعض زعماء  
القبائل حولهما، فهاهناهما كثير من أمراء لعرب.

قام دهام بن دواس أمير الرياض بعزوت وحروب كان له النصر في بعضها  
والخذلان في أكثرها، ولكنه ثبت لحرب محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب  
أكثر من ربع قرن، ولم يلق لله الرعب في قلبه وخرج من الرياض طوع ارادته  
حوقاً مما سيلحق به متوهماً أن العذاب ادمه لدامت الحرب أكثر مما دامت.

حارب دهام كل أمير سعودي وكل داع الى الخير والحق والفضيلة، وطوع  
له النصر، لتفاف كثير من القبائل حوله للقضاء على النفوذ الديني والسلطان  
السياسي اللذين أخذوا يمدان جيرانهما على البلدان والبوادي، وهذا خطر جد  
عظيم على الأمراء والناس ممن يعيشون من الباطل، لأنه يحد من بغيتهم  
واستبدادهم ويقيد أعمالهم وتصرفاتهم.

قام أمير الرياض من جهة، ونهض عريعر أمير الاحساء من جهة ثانية،  
وثار حسن بن هبة الله أمير نجران من جهة ثالثة. وأخذ الأول يناوئ الامارة  
السعودية فيفروها في عقر دارها، وينتصر - أحياناً - انتصاراً غير مذكور،  
ويعنى بالفشل والاحقاق والخسران في أكثر الاحايين وجمع بين الأخيرين عهد  
وميثاق لاتحاد مصيرهما وهدفهما وذلك سنة ١١٧٨هـ (١٧٦٥م) وعهدهما أشبه

<sup>٢</sup> تفصيل العهد والمثلية في فصل «إلى الدرعية» صفحة ٨١-٨٣ من كتاب (صفر لجريدة)

بالإتفاق العسكري في الوقت الحاضر، وخرجوا بعد الاتفاق إلى القتال والحرب  
أظهراً للقوة واستعماراً للبلدان وتعزيراً لمجور الاحساء ونجران، ورغبة في  
القضاء على الدعوة الإسلامية في الدرعية، فالقضاء عليها - في رأيهما - قضاء  
على قوة صغيرة ان لم يحمدا أنفاسها وهي في مهدها فلا بد أن تتضخم وتتركز  
فيتحطمان على صخرتها العاتية، فاتفقا على غزو الدرعية إلا أن الامام والشيخ  
محمداً تمكنا من رد أمير نجران بعد صلح معه، فاضطرت القبائل الموالية  
ونوات العهد معه مرغمة إلى الرجوع إذ وجدت حليفها قد أخلت لبيدان  
وترك القتال.

أما دهم فقد كان حصماً عنيداً للامام والشيخ، ففي سنة ١١٦٠ هـ سار  
بجمع عظيم من البادية والحاضرة واتجه إلى الدرعية ورتب رجاله وجعل له  
كميماً ثم هجم على البلد فخرج إليه أهله وهزموه وأمعن في الفرار ونبهه أولئك  
وقتلوا من قتلوا، وبينما هم في اقتفاء آثار الفارين وقلول المنهزمين هرع إليهم  
الكمين ووضوا فيهم السيف ورجع الفارون يقتلون أهل الدرعية، وانحلت الموقعة  
عن قتل فيصل وسعود أبي محمد.

وفي السنة التي تلتها حدثت واقعة البنية - محل في الرياض وذلك أن  
محمد بن سعود بعث تحت قيادة ابنه عبد العزيز جيشاً من أهل الدرعية وضربة  
وحريماً ويرفقه عثمان بن معمر أمير العيينة بجيش من رعيته وجعله القائد  
العام للجيش، وغزوا الرياض واحتلوا محلتين: مقرن وصباح، غير أنهم انهزموا  
أخيراً وقتل منهم خمسة وعشرون وكلهم من حريماً، وقتل بعض أهل الرياض  
وجرح منهم كثير.

رجع عبد العزيز وعثمان برجالهما إلى الدرعية مهرومين، وأحبرا محمداً  
بما حدث فلم يفت في عضده الخذلان بل ازداد قوة وحماسة، وألى على نفسه  
ليرجمن الكرة مرة أخرى، فجمع في هذه السنة نفسها جيشاً وسار به عبد العزيز

والقائد العام عثمان بن معمر أيضاً ونزلاً مكاناً يسمى 'الخريزة' في محلة  
صباح بالرياض فكانت بين المتحاربين ساعة هول وقتال انجلت عن قتلى من  
الجيش السعدي يبلغ عددهم أضعاف القتلى من رجال الرياض.

لكن ابن محمد لم تخضع شوكرته، لذلك أعاد الكرة وسار بأولئك الرجال  
وما يزال عثمان القائد العام ونزلوا ثرمداً من بلدان الوشم في عمية الليل  
وظلموا لهم كميناً من الأبطال الأشداء وأغاروا على البلد، فخرج عليهم أهله  
وانتمت الحرب بينهم فأسرع الكمين إلى هؤلاء وأخذوهم على غرة فهربوا إلى  
قصر الحريص وكان خارج البلد فتحصنوا فيه بعد أن تركوا في الميدان سبعين هتلاً.

وطلب عبد العزيز من عثمان القائد العام للجيش - أن يهاجم البلد  
لحلوه من المحاربين ليسعهم احتلاله عنوة، فلم يرض بذلك رحمة بأهله، فلما  
رجع أحبر أبوه والشيخ محمداً بما كان فعقب على عثمان، وكان في نفسيهما منه  
سوء، فأزاد عثمان يثبت إخلاصه فخرج وخرج معه عبد العزيز إلى ثرمدة، ولكن  
لم يقع قتال فأنهسوا الرجوع ثم سارا إلى بلدة 'ثادق' وتمكنا من ستة رجال من  
أهله وقتلهم ثم رجعا ووجدا في طريقهم أنعاماً لهم أخذوها هتلاً.

وفي سنة ١١٦٢ هـ توجه محمد بن سعود إلى الرياض ونزل 'الحيونية' -  
وهي مزرعة بخيل - عند الفجر، فخرج إليه أهلها، ووقع قتال بالرصاص بين  
الفريقين، وقتل من أعدائه سبعة رجال.

مضت سنة واحدة أو ما دونها ولم يحدث قتال بين أمير الدرعية وأمير  
الرياض، غير أن الأخير مازال معتمداً في دسه وكيدته وتمنية رجاله للانتقام والثأر.  
فسار محمد في سنة ١١٦٣ هـ بجيشه القوي وفيه أبطال كماء اشتهروا بالشجاعة  
والفروسية ونزلوا المروة ونشب فيها القتال بين الفريقين وانتصر على أهل  
الرياض انتصاراً مبيناً.

ويعسكون بهم ويقتلونهم قصاصاً بثلاثة العلماء، ومن المصادفة أن يكون وقت خروج نساء العلماء القتلى من العدة هو وقت دخول نساء الأمير وابنيه في العدة. وبقيت صرمة بغير أمير، ووصل الخبر إلى الأمير السعودي فولى عليها عبدالله ابن عبد الرحمن الريدي، وأمره أن يميز على نهج الدين الصحيح، وأمر أهل البلدة بالطاعة له والالتفاف حوله.

وفي سنة ١١٦٥ هـ نهض أناس من أهل حريملا ومعهم قاضيها سليمان بن عبد الوهاب ونقصوا عهدهم مع ابن سعود واستعدوا لحربه، ولكن أميرها لم ينقض ولم يخن، وثبت على مبدئه وعهده، فأجمعوا أمرهم على اجلائه من البلد وأحلاء شيعته معه، فخرج الأمير محمد بن مبارك يرافقه أخوه عثمان وبعض رجاله منهم مبارك ابن عدو ن وتوجهوا إلى الدرعية، ونزلوا ضيوهاً على أميرها فأكرمهم أيما أكرام.

ومضت الأيام ذراكاً وأمير حريملا مكرم، وإنه لذلك إذ أتاه وفد من قبيلته آل حمد وماوضه في الأمر وقال له: إن قبيلتك تأسف على ما بدر منها وتطلب عفوك ثم قدومك إليها وتعهدها على نصرتك، ولن يذاك مكروه.

وخدع الأمير بقالة الوهد واستأذن مضيقه ثم سار إلى بلده، وإذا دخل داره هجمت عليه قبيلة آل راشد ومعها أهل حريملا وحصروهم فيها وقتلوا الأمير وهتكوا بثمانية منهم وهرب مبارك بن عدوان إلى الدرعية فراراً بدينه ونفسه، واستجد بأمر الدرعية لتأديب اللذين قتلوا أميرهم وبطائنه غدر.

عرف آل راشد سوء ما فعلوا وتندموا على قتل الأمير ومن معه، وحازوا في الأمر ولم يستطيعوا تلافي الخطر المحدث بهم، فأخذوا يعصون المدينة للدفاع، وجهزوا جيشاً يجمعهم عند الطواريء فبنوا السور وأصلحوا البيوت ورمموا الحصون، وتأهبوا للحرب التي سببت لا محالة.

وفي الوقت نفسه عبد العزيز بن محمد إلى ثرمدا وقتل حيشه مشارى بن عثمان بن ممر، فقتل حبر مسيرهما إلى أهله فاستعدوا للقتال واستجدوا بأهل بلدتي أثينة و - مرة ودات صباح هاجم السعوديون ثرمدا وقتلوا خمسة وعشرين ولم يقتل أحد من جيش عبد العزيز.

وكان من عادة الأمير السعودي أن يغزو كل سنة مرة أو اثنتين أو ثلاثاً، ويجهد في سبيل الله كثيراً، ولا يبالي الصعاب تعترض طريقه ما دام في ذلك رضا الله، فما تكاد تبرز شمس السنة الجديدة إلا ويستعد للغزو والزحف، ولقد رأى القاري في ثلاث سنوات متتالية مهاجمة الرياض وغروها.

وفي مطلع سنة ١١٦٤ هـ أرسل محمد بن سعود جيشاً لقتال الرياض، فدخل البلد واقتتل مع المدافعين في الأسواق قتالاً شديداً، ولكن المهاجمين انسحبوا لأن أهل الرياض رجالاً وبساء وأطمأناً تحصنوا بالبيوت وقدهوا أولئك بالحجارة والسهام وبمكوا عن نصير.

وكان بين أمير ضرمة إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن وأمير الدرعية عبد وميثاق، عهد الأول الثاني على السمع والطاعة وأتباع ما جاء بكتاب الله وسنة رسوله، ولكن إبراهيم نقض العهد وتكرر قتل ثلاثة من العلماء هم: عمر العقية، ورشيد العزاوي، وابن عيسى، وهؤلاء هم دعاة الإصلاح وحماة الدين وناسروا العلم في ضرمة. قتلهم لأنهم كانوا يقومون في وجه ظلمه ويحمون الشعب من عسفه.

وكان الشيخ العزاوي أخاً لآل سيف من أمهم فأضرموا الشر لإبراهيم ونحيبوا الفرس للثأر منه، ومضت أربعة أشهر على قتل أولئك العلماء، وآل سيف لا يبذون أي اعتراض ويبسوا إبراهيم ذات يوم في مجلسه ومعه ابنه: هيدان، وسلطان وهريق من العلماء وآل سيف إذ بهؤلاء نقضون على الأمير وابنيه

ولقد نحمو صهم وما كان يدور بخلدهم، فجهز محمد بن سعود جيشاً مع ابنه عبد العزيز وجعل القائد العام مباركاً بن عدوان ليكون قتاله شديداً، لأنه منور يريد أحد الثار، فوقت مناوشات ووقائع بينه وبين آل راشد كل النصر في معظمها بجانب مبارك.

ورأى محمد بن سعود أن هذه المناوشات لا تجديه نفعاً، وهي - وأن ضمنت له الهبة في نفوس الأعداء - تحمله نفقات الدفاع والقتال وفقدان الأمن واضطراب النظام وسيادة الفوضى، وفي هذا ضرر يلحق بكيان الأمة، وليس بنافع قتل الحية وترك دسها، بل الحكمة قتلها وسحق ذنبها، لذلك رأى أن يجهز جيشاً قويا فيها جم حريماً ويحتلها، وجعل قيادته لابنه عبد العزيز، فسار حتى نزل ليلاً في شرقي البلد ورتب جنده ترتيباً حسناً على براعته في القيادة، فجعل كمينين كميناً تحت قيادته وتواري به في شعيب<sup>١</sup> وكميناً في منتي رجل تحت إمرة مبارك بن عدوان اندس في<sup>٢</sup> الجزيع<sup>٣</sup> وانطلق عمود الصباح وألقت ذكاه أضاءها وربكت<sup>٤</sup> الهجانة<sup>٥</sup> وتقدم فريق منهم صوب البلد فخرج من فيه مقاتلاً ومداًفاً، فراجع فريق الهجانة إلى الوراء موهما العدو أنه انهزم ليقنفي أثره، وألقى بعض مناعه من ظهور لأبل تضليلاً، ليعتقدوا أنهم هارون وألقوا المتاع تخفيفاً.

وأذ رأى ذلك أهل حريماً فأسرعوا خلف السعوديين وتوغلوا في مواضعها وابتعدوا عن المدينة، فأسرع إليهم الكمين الأول، وخرج الكمين الثاني واستقبل الأعداء وقطع عليهم حط الرجعة فلم يستطيعوا المود إلى المدينة، وتفرقوا في السعراء، واختبأ بعضهم في الكهوف والصاب، وصعد بعضهم قمم الحبال وانتهى القتال بهزيمتهم.

ولكن أمير صرمة<sup>٦</sup> محمد بن عبد الله<sup>٧</sup> أراد أن يصنع معروهاً مع عبد العزيز، فاستنصر الفرصة واقتحم لمدينة وأذبح في<sup>٨</sup> الحويش<sup>٩</sup> وبادى بالآمان، وبعث في عبد العزيز يمشره بالمتح، فأقبل واستولى على البلد كله وأعلن الأمان فيه

- ٣٨ -

للجميع إلا من أحدث حدثاً، وولى مباركاً بن عدوان الأمانة وأب إلى الدرعية وكان ذلك لسبع خلون من جمادي الآخرة سنة ١١٦٨ هـ.

وسمة عهد محمد بن سعود سمة إسلامية خالصة هالكلمات والمصطلحات والمعادن والأزياء للرجال ونساء والأسماء تحولت إلى إسلامية، فلقب الحاكم قد تغير، فصار الإمام بعد أن كان الأمير أو الشيخ، وتبع ذلك تعبير عام في الحياة التي كانوا يحيونها.

و لدرعية والقرى والبلدان التي طيبتها الدعوة الجديدة بطابعها تغير نظام الحياة فيها تغيراً عظيماً، فالمساعد لم تعد أمكنة لأداء الصلاة وحسب ثم تعلق أبوابها، بل صارت مفتحة الأبواب، وانقلبت إلى مدرس مزدحمة بطلاب العلم والعلماء، والبيع والشراء والمعاملات جميعها تحولت إلى شرعية، فلا غش ولا كذب ولا تدليس ولا غرر ولا ربا.

ونقد شرع الله، وأقيمت الحدود، وأديت الصلوات جماعة، ولم تقتصر على البالغين بل كان الأطفال يؤدونها جماعة.

والثروة لم تعد دولة بين الأغنياء، بل كانت متداولة بين الجميع، وذاب الحقد والفوارق بين الطبقات، وصار الجميع أخوة مسلمين، لا يتكبر الفسى ولا يحتكر ولا يسلب أرزق الفقراء، ولا يحقد الفقير، لأن الأخ الصالح لا يحقد على أخيه الصالح

وكل هذا بفضل الله ثم بفضل الدعوة الجديدة التي أحلص لها الحاكم السعودي وحماها ونشرها بكل قوته ومواهبه، ولم يبال في سبيلها نفسه وولده، فصره لله بصراً عزيزاً

وشغلت حروب الدعوة محمد بن سعود، ولم تكن حروبا عدوانية ابتفاء الكسب المادي، بل كانت لتبصر الإسلام

وأعلاء كلمة الله، ولم تكن حروبه هي وحدها المصطبغة بالصبغة الدينية، بل كان ما في الحياة مصبوغاً بها. وعاد الإسلام بفضل الله ديناً ودولة، وسوقاً ومجسداً، وعرف حاكم الدرعية محمد بن سعود بالإمام لينتق لقبه مع الدعوة الإسلامية، فلم يعد أميراً ولا شيخاً، إذ كان اللقب الرسمي للحاكم الشيخ أو «الشيخ» بصيغة الجمع، ولكنه يطلق على الفرد، وإذا كان قلب «الشيخ» باقياً في أسنة الناس حتى عهد قريب يطلقون على الحاكم الأعلى فإن لقب الإمام كان الغالب.

ولما كانت الحياة في نجد أقرب إلى الشرك فإن الدعوة قامت لمحوه وإحلال التوحيد محله، ووقفت الدعوة المباركة لما أرادها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود، وتغيرت الأسماء، فلم يعد الذين غيرتهم الدعوة يطلقون على الحرب اسم الحرب، بل عبروا عنها بالجهاد، واستعملوا كلمة الغزوة والفتح والفتوح والمسلمين بدل الوقعة والنصر، وعرفوا أنفسهم بالمسلمين، ولهذا نجد في كتب بن بشير وغيره يذكرون جماعة لشيخ بالمسلمين وعداء هم بالمشركين. لأنهم كانوا ينظرون إلى غير أنفسهم نظرهم إلى مرتدين أو مشركين. ولئن كان في تسمية من حاربهم بالمشركين ما لا يتفق مع الدعوة الحق فإن من الحق والتعرج والتألم التترع عن هذا لإطلاق.

ويستدل من الأسماء والصفات تغير العقلية البدوية، فهي قد أحيت الكلمات الإسلامية والتي جدت في أيام الرسول صلى الله عليه وسلم واستعملتها في شيء من الإسراف الذي أنكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب نفسه، فهو لم يسمهم مشركين.

وبعد حكم دام أربعين عاماً ترك الدولة الإسلامية قريش العيين لابنه وولّى عهده الإمام عبد العزيز، وتوفي عن عمر بلغ السبعين، إذ توفي سنة ١١٧٠ ( ١٧٦٥ م ) رحمه الله.

عن كتاب: صقر الجزيرة

لأحمد عطار

الطبعة الرابعة خاصة للحرس الوطني

(١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧ م)



## عبد العزيز بن محمد

١١٧١ - ١٢١٨ هـ / ١٧٦٦ - ١٨٠٢ م

توفي مؤسس الإمارة السعودية بعد حكم دام أربعين سنة، فقام بالأمر بعده ابنه الأكبر عبد العزيز سنة ١١٧٩ ومن صفاته الحميدة التي طوعت له النفوس ومزجت حبه بالمهج تقشمه وعنايته بالجوهر، وأما المظاهر فهي رائدة لا تحتاج إلى عناية أو اهتمام يطغى على عنايته واهتمامه بالجواهر الثمين.

من أجل هذا كان قليل العناية بالطعام والشراب واللباس وتويعها، يكتفي منها بما يبعد الجوع ويطن الأوار ويستر الجسد، متواصلاً لا يميل إلى الظهور أمام الرعية بأبهة الحكم وترف الأمارة، وأصبح كل همه في الحياة عملاً صالحاً يقابل به الله من إصلاح وتطهير ونشر للدين في كل بقعة يستطيع أن ينتشر فيها، وأمن للطريق، وضرب على أيدي الرياء<sup>٣</sup> وفرض العقوبات المادية والمالية والبدنية عليهم فأنابا لهم وزجراً، فخاف البدو من صرامته العادلة، ولم يتمكنوا من الفساد في أرض الله، فارتقت البلاد تجارياً واقتصادياً في أيامه ما مهد السبيل لمن بعده من الحكام.

ومن سجاياه النبيلة، إكرامه العلماء، ومحبة الرعية في وقت كان العلماء

٣ من الناس يعرفونهم بـ "الرياء"

فيه موضع السحرية والهزة والأذى، والشعب نهياً للحكام، معطياً كل إنسان حقه، ناطلاً إلى الجميع نظرة العطف والشفقة والتقدير، وزاد في تعظيم الشيخ الأمام ابن عبد الوهاب الزعيم الديني والمصلح الكبير وقدره أسوة بأبيه الراحل، حتى كان هو و الشيخ يدا واحدة في إدارة الأعمال وإعلاء كلمة الله، وحدا الأمير حدود أبيه في الغزو، فلم ين عن قتال المتهاضين من القبائل الخارجة على الدين والمارقين منه، وقتال أمراء البلدان الذين حادوا عن الطريقة السلفية وباصروا الخرافات والأوهام.

مات محمد سنة ١١٧٩ - كما ذكرنا - وتولى بعده ابنه عبد العزيز، غير أنه لم تشغله المصيبة في أبيه، بل شغل نفسه بذكر الله والجهاد في سبيله، فما كادت هذه السنة تمضي حتى أطل العام الجديد فبدأ الجهاد يدفعه إليه قلب عامر بالأيام، فخرج عبد العزيز إلى ثمرات بئر 'يلأ' ويرتج نهار لأن الوقت كان حينما يدب حره المح، حتى وصل البلد وأغار عليه فخرج أهله يدافعون وما مضت ساعة حتى جالت الخيل في الميدان وغم العشير المرسل فلا يرى أحد أحد.

كانت ساعة رهيبة انكشفت عن انتصار عبد العزيز وقتل اثنين من رجاله، وترك أعداؤه في ساحة الحرب عشرين قتلاً، منهم، أمام البلد.

وأذ قتل عبد العزيز راجعاً صادفه في طريقه فرسان لابن دواس احتضوا وراء أكمة هرباً وخوفاً، وكاد يمر من غير أن يسمر بهم لولا أن حبلهم حدث في التصهل كأنما نشي بهم وتشر إلى مكسهم مسار إليهم حسد العير رحاله والتحم بهم فهربوا بعد أن قتل عديد منهم.

وفي هذه السنة أيضاً سار عبد العزيز إلى الرياض لتأديب أميرها وأهلها حينما لمس منهم العداء وإيذاء

السلفيين من جماعة الشيخ محمد فقاتلهم ولم يظفر منهم إلا بأربعة رجال قتلهم وسط المعركة ولم يستشهد من رجاله غير واحد، وهم المنهزمون على الموت والانتقام من سعود مهما كلف الأمر؛ حتى ان مسلط بن مطلق الجريا قائد قوات البوادي اقسم ان يوصل فرسه سراق سعاد في «العدوة» وجاءوا بإبل كثير تزيد على

عشرة آلاف ربطوا بعضها ببعض بالخيال حتى تكون منها حاجز حصين، وبينما سعود في العدو يقسم ما غنمه على جنده فاجأهم بالابل المربوطة تساق إليهم فنهض السعوديون لأعدائهم وعلى رأسهم سعود، واشتبكوا معهم في قتال صدر رهيب وبينا هم يتقاتلون

كان مسلط بن مطلق الجريا قائد قوات البوادي يطير بفرسه يريد سراق سعود برا بقسمه، فإذا السعوديون يتخطفونه بسيوفهم وهو مرخ عنان فرسه ووجهته السراق وإذا سعودي يضربه بسود فيلقيه من فرسه، فتتهال عليه السيوف وترديه قتيلًا، وتنتهي المعركة بهزيمة أعداء السعوديين هزيمة ماحقة، تاركين ما معهم غنيمة بلغ منها عدد الإبل أحد عشر ألفًا والفنم مئة ألف.

وانتهت سنة ١٢٠٥ بانتصار ميين للسعوديين، وتلتها سنة ١٢٠٦ بانتصارات عظيمة أحرزوها، ففي شهر جمادى الأولى منها خرج سعود بجيشه المنصور إلى القطيف واحتلها كما احتل قراها الكبيرة القوية بعد قتال، فقد حاصر «سيهات» التي صبرت وصابرت، حتى اضطر السعوديون

إلى تسور سورها وأخذوها عنوة وغنموا ما بها من أموال لا تحصى، واحتلوا القرية الكبيرة المسماة

«عنك» بعد معركة خسر فيها أعداؤهم خمسمئة قتيل.

وانتصر السعوديون في حريهم هذه. وكانت سنة ١٢٠٦ على السعوديين سنة خير، فقد حماهم الله من الشريف غالب الذي عاد بجيشه بعد أن كان قد جند جنوده لضرب الدرعية في سنة ١٢٠٥ كما رد كيد أعدائهم إلى أنفسهم، واستطاع السعوديون أن يتحدوا الخارجين عليهم وكس أعدائهم. وبعثوا عليهم الحرب، وينتصروا على أعدائهم الأكثر منهم عدداً وعدة.

ولكن أمراً عظيماً حدث أصاب السعوديين بذول، فقد مات أمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في آخر يوم من شهر ذي الحجة من سنة ١٢٠٦ بعد أن شاهد الدعوة قد آتت أكلها، ورأى أهلها منصورين وتكن الأمة شعرت بخسارة فادحة إذ اختفى عنها أمامها الذي هداهم الله به.

وإذا كانت فجيرة الأمة في الشيخ لا تعوز فإن آل سعود وبخاصة الأماميين: عبد العزيز وابنه سعوداً كانوا أشد شعوراً بعظم الفاجعة، فقد فقدوا من كان سبب مجدهم وعزتهم، ومن جمعهم على كلمة التوحيد، ولكن الشيخ علمهم أن يرجعوا إلى الله في كل مصاب جلل، فرجعوا إليه تالين قوله تعالى: (إنا لله وإنا إليه راجعون).

ولكن المصاب لم يشغلهم عن الدعوة وخصومها الذين شجعهم موت أمامها على الاستعداد والتهيؤ لضربها في قاعدتها بالدرعية حيث الحماة المفاوير. ولم ينتظروا أن يهاجمهم الأعداء بل خرجوا إليهم وهم في منازلهم وبلدانهم وقراهم وحصونهم، فاشتبكوا خلال سنة ١٢٠٧ في حروب مع أعدائهم، وكان النصر في جانبهم في أكثر المعارك الفاصلة.

تعرضت الدعوة وحماتها لخطر عاية في الشدة، فبعد انتصرت في هذه السنة نفسها على مناوئتها أقبلت من الحجاز قوة ضخمة خرجت من مكة

حرسها الله بمصداً واحداً وهي القوة التي هياها وجهرها الشريف مكة غالب بن مسعود وحملها بقيادة أخيه الشريف عبد العزيز.

ويذكر ابن بشر أن تعداد هذه القوة بلغت عشرة آلاف وتزايدت تصحيتها مدفعية قوامها أكثر من عشرين مدفعاً، ووجهتها الدرعية حيث منطلق الدعوة وقاعدتها، وانضمت إليها قبائل كثيرة في نجد كمطير، كما انضمت إليها بوادي الحجاز، ويقول ابن بشر في وصف اثر هذا الجيش المرمم في نفوس الناس في حوادث سنة ١٢٠٦هـ.

فلما راوا أن الأمر جاء من الأشراف أيقنوا بالهلكة للمسلمين والاتلاف، وارتد كثير من العربان، وراسله أباس من أهل البلدان منهم حسين الدويش رئيس مطير وعربابه، وتبين لأهل الباطل دخان، وأكثرهم نقض العهد وخان، وارتد معه كثير من حطاط، فأقبلت تلك العساكر والجنود، وسار معهم كثير من بوادي الحجاز وعربان شمر ومطير وغيرهم، هملاً والسهول والجبل، وصار في قلوب المسلمين منهم وجل<sup>١</sup>.

وحدثت بين هذه القوة والسعوديين مناوشات، ولم تصل قوة الشريف إلى الدرعية، بل عسكرت في أرض السر، وقرر الشريف غالب أمير مكة أن يقود القوة بنفسه، فخرج من مكة بجيش جرار، ومعه سبعة مدافع، ونقي أخاء في أرض السر، وسار الشر يفان إلى «الشعرا» التي تقع في عالية نجد شرقي جبل تهلان وحاصرها، ولكنها لم تستسلم لهما مع دوام الحصار أكثر من شهر، فتركها وقررا العودة إلى الحجاز دون أن يشتبكا مع النجديين ممن تبعوا الشيخ محمد بن الشيخ الوهاب في معارك كبيرة.

واعتقد ابن الشريف غالباً لم يكن يقصد الحرب، بل أراد بث الرعب في السعوديين وتقوية خصومهم من النجديين الذين دخلوا في الدعوة وهم غير

مؤمنين بها، وأثار بهم وعيرهم على السعوديين، وقد وفق الشريف غالب لما قصد له، فقد خرج على الدعوة كثير دأبوا بها.

وعاد الشريف وطنه بعد أن انتهت مهمته هذه، وتخلف من انضموا إليه من قبائل نجد وأكثر رجالها من قبائل شمر وقبائل مطير. ونزلوا الماء المعروف باسم «العدوة» قرب حائل.

وعلمت الدرعية بعودة الشريف غالب وجنوده وتحلف من انضموا إليه من القبائل النجدية فقررت تأديب هؤلاء، فخرج إليهم عبد العزيز بجنوده ولقوا أعداءهم في المكان الذي نزلوه، واشتبكوا معهم في معركة عنيفة في آخر شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٥ هـ وانتهت بانتصار مؤزر، واعتمدتهم غنائم كثير، فقد استولوا على ما كان مع العدو من أثاث وامتنعة وأبل وعصم.

ولكن هؤلاء المنهزمين صمموا على الانتقام من سعود والسعوديين فاستقروا القبائل ومن لم يحضروا هذه المعركة الصارية إن انضموا إليهم لحرب السعوديين، فلبوا وتجمعوا، وكتبوا إلى سعود يتحدوه ويطلبون إليه الحرب، فقابل تحديهم بأن تحادهم ولبت حيث ينتظرهم كما توعدوه.

وفي سنة ١٢٠٨ هـ تمكن من غزو الأحساء وفتحها ونشر الدين الصحيح في ربوعها، وأباد سلطة بني خالد فيها.

وقبل القضاء على نفوذ بني خالد وفتح الأحساء تمكن من دهام بن دواس الذي عاهد ثم نقض أمان المفسدين، ووعد ثم أخلف، وأظهر للدين وأهله وعلمائه عداوة علنية. وقام هو نفسه على الدين، فكبت بينه وبين أمراء آل سعود وقائع متعددة سبعة وعشرين عاماً انتهت بموته في «الدلم» من بلاد الحرج سنة ١١٧٨ هـ وولاية عبد العزيز على الرياض.

ولم يكن بين آل سعود وآل السعودون (أمراء المراق) وثام ووهاق إذ رأوا

إن ابن سعود قد وسع رقعة ملكه ودانت له نجد فامتدت من ناحية الغرب إلى عسير، ومن الجنوب إلى عمان، فكانت الغارات بينهما دائمة، يبدأ السعوديون تارة بالنزاع والمهاجمة وتارة أخرى يبدأ السعوديون، وكانت النتيجة انتصار الأولين. وتطلع الأمير السعودي ببصره إلى حدود العراق كأن له في ضمها إلى أملاكه أملاً جديداً عظيماً، ما جعل سليمان باشا وإلى بغداد يرسل قوة من قبائل مختلفة من بني خالد ومطهر والظفير ومن تطلع من البصر والزيبر، وكانت فيها قوة منظمة، وجعل القائد على الجميع «ثويني السعودون» تخضيداً لشوكة عبد العزيز السعود - وذلك بأمر الباب العالي - فالتقى الجيش السعودي بخصمه وتقاتلا في «الحفر» وانجلت الموقعة بقتل ثويني وتضعفت قوة جنده وانهمز معهما في الفرار، وتفرق في القفار، فقبضه السعوديون حتى وصلوا السماوة ونهبوا لها وما عثروا عليه من الثمن.

ول يمس الوالي من الانتصار على ابن سعود رأى أن يلحق به الأذى إلا مانه والتكبل، فأنعز إلى رجالة أن يقطعوا الطريق على قوافل الحجاج المسافرة تحت حماية الأمير السعودي، وأخذوا يقطعون السبيل على كل عابر، وداهمت قبيلة «الخزاعل» الشيعة فأغلة من تلك القوافل فنهب أموالها وسببت ما استطاعت وقتلت بعض الرجال، وأذ ترامى الخبر إلى سمع ابن سعود بعث ابنه سموداً كي يؤدب الوالي «سليمان باشا» ويعلمه درساً في الجزاء والانتقام، ويريه كيف يحصي الأمد المسلم العربي من يحتمي به أو يجيره، ويذود عنه بنفسه، فتوجه سعود وكان شجاعاً حازم الرأي حسن السياسة والقيادة إلى العراق ودخل «كر بلا» وحطم فيها كثيراً من معالم الشرك والبدع، فحدث بين الفريق عدد عظيم، وبعثت جثث القتلى على الأديم، ثم مضى سعود إلى «البحف» فصدته عنها المياه العريضة فماد.

ولقد كان من توفيق الله لا بن سعود دحر قوات الشريف غالب تحت قيادة أخيه عبد المعين فاغتاظ الشريف وجمع القوات مرة أخرى ولم شعنها وقادها بنفسه ثم رجع غير منهزم ولكنه تكلف نفقات السفر ووعاءه هامتلاً غضباً ومنع النجديين من الحج متهماً إياهم بالخروج عن الدين وأنهم وهابيون، وزعم إن الوهابية مذهب جديد خطر لا يتفق والإسلام في الأصول والفروع، وشوه سمعتهم بأكاذيبه واختلافاته، بيد إن الحالة اضطرت الشريف غالباً إلى الصلح مع ابن سعود، فأذن للنجديين بحج بيت الله الحرام بمدن.

وفي سنة ١٢١٤ هـ حج سعود برجاله ودخل «أم القرى» بدون إن يهرق دماً، وحج في سنة ١٢١٥ هـ أيضاً، ثم حج في سنة ١٢١٨ هـ ودخل مكة بجيوشه وأعطى أهلها الأمان وفرق عليهم الأموال وكسا الكعبة المعظمة كما كساها من قبل، أما الشريف غالب فقد هرب إلى جدة مع أسرته ثم استرد مكة بعد مغادرة سعود إياها.

وبعد وقعة «كر بلا» وفد على الإمام عبد العزيز رجل من الشيعة يلبس أردية «الدروشة» وتظاهر بالصلاح والتقوى ولازم المسجد.

وأثار سلوك الدرويش وهيته الشك في نفوس بعض الناس، غير إن الإمام أمرهم ألا يسيئوا إليه وقد أظهر التدين والصلاح، ولم تبد منه إساءة توجب الأخذ، فكان يعطيه من ماله ما يستعين به على الأنفاق كي ينقطع للعبادة ويتسنى له أن يواصلها، ولكن باطن «الدرويش» كان مملوفاً حقداً وضمينة وسوءاً، وبقدر ما تظاهر به من الصلاح كان يبطن أضغاثه من الخبث والمكر، فهو شيمي جاهل قدم الدرعية وتظاهر بما تظاهر به بعية الوصول إلى غايته ألا وهي الانتقام من

١- وفيها حج العالم الألماني، المرحوم سترن Linck seeger مشكراً في ربي مؤرخ زندي (جوس) (وذكر من حول مكة وسورة، عرفات ومكة) سعود وأبدي إعجابه بالوهابيين والأمن، ثم قتل قرب (نور) من مكة ليس على يد ابن سعود، وإنما جاءه فقتله - مؤلفه القصة عن رحلته على

الإمام الذي غزا نجله الصالح « كربلاء » وهدم معالم الشرك والبدع فيها . وقتل  
من أهلها عددا عظيما ، لهذه الغاية تظاهر بالصلاح وقدم الدرعية .

وإذا كان الإمام عبد العزيز ذات يوم بمسجد « الطريف » يؤدي صلاة  
المصر بالصف الأول غارها في عبادته غير دار بما هو مقدر له في عام الغيب ،  
وأنه لك ذلك إذا استل الدرويش خنجرا لحق بريقه في العين واختفى في جسم  
الإمام في سرعة البرق ، فكان في ذلك حقيقته ، وحين رأى الدرويش بعض الذين  
جامعوا المسجد متأخرين للصلاة ولم يحرموا بها بعد ملتفتين حوله يريدون الفتك  
به الجزاء اعتدائه أغمد الخنجر في صدره وسقط على الأرض يتضرج في دمه ،  
وقيل : إن القوم أمسكوا به وقتلوه قصاصا<sup>٥</sup> .

وكن قتل الإمام رحمه الله تعالى في ٨ رجب وقيل في ١٠ رجب ، سنة  
١٢١٨ ( ١٨٠٣ ) بعد عمر طویل يقدر بست وثمانين سنة قصاها في الجهاد  
والكفاح .

وكان قتله فجيحة كبرى على المسلمين لانهم فقدوا بطلا من أبطالهم  
المعودين وإن كان خلفه ابنه سموذ بطلا مقداما ، فلا يكفي عمله وحده ، لأن في  
اجتماعهما قوة عظمى ، سموذ كان القائد الحربي الذي يقود الجيوش ويعمضي  
إلى الحرب وأبوه عبد العزيز يمدد ، وكأنه يحفظ مؤخرته .

عن كتاب: صقر الجزيرة

لأحمد عطار

<sup>٥</sup> - في تاريخ ابن بشر : إن ابن رجل يرك على عبد الله أخي الإمام عبد العزيز ليقتله فتمسك به فصرعه  
عنه ننه وصوبه بالسيف ، وتكاثر الناس عليه فقتلوه ، وقتل الإمام وهو ساجد ذو وشب عليه من  
حصف الثالث . وفي تاريخ ابن بشر أيضاً ، أن القاتل رجل كردي اسمه عثمان من أهل الممدييه قرب  
لوصيل



المبرحة من الوضع الذي فيه أبوه وأسرته.

إنه ألم الأب ورثه الابن ونشأ عليه، بل ألم الأسرة تحدر إلى فرد منها ألم العضو من جراء مصيبة الجسد، فقد كان أبوه الشهم سلسل الحكام العاديين وقرعاً من أولئك الأمجاد السالفين دعاة التوحيد وحماة الدين في أول أمره ببلده بين أهله وأحبائه، ثم هجرهم ومضى إلى الاحساء فالكويت على مقربة من نسيم نجد وطنه ومسقط رأسه يستشقه في الصباح الباكر الجميل تحمله الصبا الواسني، وفي الليل الشمال أو الجنوب ملتذاً به مملأً نفسه بالأمال العذاب يحققها ما دامت تحمل قدماء الجسد، وينض قلبه الخماق بالحياة.

وقع اختيار الإمام عبد الرحمن على هذين القطرين إذ جعلهما مستقره ومقامه ليسهل عليه إذا حانت الفرصة السانحة أن يرجع إلى وطنه ينقذه من أيدي الطغاة الظالمين وينتزعهم من برثن الموت أو يموت هو دونهم مجاهداً في سبيل الوطن والموت في هذا الوطن النبل شرف عظيم.

رأى ابن سعود أباه يتحدث إلى رجاله وأصدقائه عن بلاده وما ترك فيها وما تركت فيه، ويذكرها في تأثر ووله. ويذكر حوادثها وأخبارها ويحس إليها فأنصت وسمع كل ذلك وفهم بعض الفهم، وأحس ما يضطرب في وجدان أبيه وما يتغلغل في سويداء فؤاده واشتدت به الآلام المبرحة المضنية.

بذ كان أبوه عبد الرحمن يرقب الفرصة تمنح له فينفض كالثهاب على حكام بلاده الطفلة ومنتزعي السلطة من ذويها فهو أجدر من ينهج نهج أبيه ويتأثر خطاه ويكون حرياً على خصومه، ويفدي أمته ووطنه اللذين يحتاجان إلى مثله ومثل والده كي يكون انقاذه من براثن الذوبان على أيديهما.

ولد عبد العزيز في بيئة جمعت أثوانا من الحياة شتى، فالوطنيون بالصفات الكريمة العربية لم يفسدها البغي والظلم، وجماع هذه الصفات:

## عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مطلع شمس السعودية

الولادة والشباب:

ولد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بمدينة الرياض في لتاسع العشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٧ هـ (ديسمبر سنة ١٨٨٠ م) ولد مع الساعات الأخيرة من السنة الهجرية التي توشك أن تنتهي، فاستقبله أبوه وآل سعود بحفاوة وترحاب.

ولم بلغ الخامسة بدأ يدرس على الطريقة القديمة إذ لم تكن بنجد مدرسة، فكان يتلقى العلم على أيدي مشايخ، وحفظ بعض آيات الذكر الحكيم. ولما أخذت الحياة تتقدم به بدأ يحس أنه من أسرة غير عادية، من أسرة ذات نفوذ وسلطان، إذ كان يرى قصر أبيه مردهما دائماً بزوره من مختلف طبقات الأمة، حتى إذا بلغ العاشرة أدرك أن أباه وأسرته تصارع قوى كبيرة. ولم بلغ الحادية عشرة رحل مع أبيه وأسرته إلى قطر، ثم إلى الاحساء ثم إلى الكويت حيث استقرهم المقام.

وفي الكويت بدأ أبوه يفكر في بلاده التي غادرها مجبراً، وصار منزله بالكويت، ملتقى الانصار، وكان عبد العزيز يرى ويسمع ما يدور في مجلس أبيه وبدأ يفهم الأحداث على حقيقتها لأنه بلغ السادسة عشرة، وأحس بالآلام

للمسألة والمدحة المحمودتان. أما الحكام فقد كانوا يظفرون إلى أولئك بطرات  
الازدياء والتحجير، ظلموهم ونهبوهم وهم صابرون على البلوى في ألم وغبط،  
وانتقخوا بالمعظمة الكاذبة الفاشمة، فالوطنيون والحكام التجائرون الدخلاء على  
طريقه بقيص.

ولئن جمعت بينهم اللغة الدين والجوار فقد باعدت بينهم الغايات ولفظ  
إلى الحياة، ومع هذا فالدين عند الحكام لم يكن متبعا كل لاتباع، هو في صميمه  
يعرم الظلم والظلمانيان وهؤلاء والأفعال المردولة تصصف بالأخلاق الكريمة، فلم  
يستطيعوا أن يضيفوا إلى فضائل جديدة نظرا للضييق والحجر عليهم من قبل  
الهيئة المتسلطة الجبارة.

أما أسرته فهي أشرف أسرة عرفت في نجد بمكارم الأخلاق ومحاسن  
النشيم. بيدها مقاليد الحكم من قبل قرنين، ولم يرل باقيا إلى هذه الفترة من  
الزمن التي غادر فيها الإمام الأمانة وتوجه إلى الكويت تحفزا للوثوب واستجدما  
للقوة، فالحكم إن لم يكن بيد آل سعود إلا إن ولاء أهل الرياض لهم، وما اشتهر  
به من سداد الرأي ورجاحة العقل وسماحة النفس وصدق العزيمة والاستعداد  
الفطري للقيادة مكن له في القلوب جد التمكن حبا واكبارا، فالإمام عبد الرحمن  
والد عبد العزيز قوي الشكيمة أبي النفس وطلي الروح، وفي خلقه شيء من  
الصراحة المتزنة لم تفقده العطف والرفق، فهو ييسم للضعيف ويقسو على  
الظالم، ولم تكن هذه الصراحة إلا في الحق وفي البر وفي الفضيلة لأجل الحق  
والخير والفضيلة.

وأما أم عبد العزيز فمن سدير، ونساء هذه البطن مشهورات بالجمال  
والذكاء ورقة الطبع وحسن الخلق والتقوى، مع جرأة لا تنافي الأنوثة، كما اشتهر  
رجالها بصباح الوجوه وفتنة الطلعة وحب الخير والشجاعة فهذه الأم الكريمة في

نسبها وخلقها قد ورثت حير الصفات كما اكتسبت من أخلاق البيئة أصلها  
فجمعت بين الوراثة والاكتساب حتى أصبحت امرأة كاملة مشرقة الرأي كبيرة  
العقل كثيرة الأناة والتكمير في مهام الأمور، هدتها تجاربها للحياة وروضتها  
مشاركة زوجها الألام والمصائب في سبيل الوطن والدين، وكانت تقوم بتربية  
أبنائها إسلامية عربية خير قيام.

ولقد كانت معجبة -جد الإعجاب- بابنها عبد العزيز وسجدياه، تنفوس  
فيه فترى مخايل النجابة لما رأت الزعامة وسيماء البطولة تلوح في تقاطيع وجهه  
وهو في سني الطفولة.

والمادة في مرآة مثل هذه زوجة أمير وابنة أمأحد زعماء الأ تهتم بغير  
الزينة، وإلا بنفسها وتترك بيتها وتدبيره بيد الخدم والعبيد يفعلون ما يريدون،  
وتكل أمر تربية أبنائها إلى الخادم، وهذا ما نشاهده في الأسر الكبيرة والطبقة  
الراقية، وإلى هذا النوع من التربية يرجع انحلال الأخلاق.

ولكن والد عبد العزيز لم تفعل مثل هذا، ولم يشغلها عن تربية المنزل  
وتربية الأبناء شاغل من زينة أو عنانية بالنفس خاصة، لهذا كانت تربية عبد  
العزيز فريدة المثال تسير على مملك قويمة بعيد عن كل ما فيه زيف أو أعوجاج

ولقد كان الإمام عبد الرحمن وزوجه -والدة عبد العزيز- كريمين إلى  
حد بعيد لا يبيحان على ما تحت يدهما من مال وبع.

من هنا جمع عبد العزيز الفضيلتين. ورث عن أبيه صفات الرجولة الكمية  
كما ورث عن أبيه وأمه صفات الأناة والروية والأريحية، كما تحدت إليه  
صفات بالوراثة.

وطفولة ابن سعود لم تكن عادية، فأدوار حياة هذا البطل العظيم وحلقاتها

ممعة بالبطولة والقوة، فقد كان ينزع انرابه الأطفال ويأمرهم فيطيعون، حتى إذا بلغ الخامسة من عمره بعثه أبوه إلى مدرسة الرياض يتلقى علوم الشريعة فيها، ولكنه وجد السير فيها بطيئاً متعراً، ووجد مستوى تفكيره ودرجة إدراكه أرفع من مستوى تلاميذها ودرجات إدراكهم، فخرج منها وأخذ يدرس على العلماء: الفقه والتوحيد والتفسير والتاريخ والآداب، حتى حنق منها شيئاً كثيراً، وأصبحت معارفه التي وعها وهو في هذه السن تضارع من يتقدمونه سنأ من الفنان، ولو وزن عقله لرجح على عقول الشباب المتعلمين بذاك.

ولا نكران في أن يميز عبد العزيز أقرانه لأذكاء ويسبقهم بمراحل طويلة واسعة لن يستطيعوا أن يعاوزه إلا إذا قطعوها وثما وهم لا شك لن يستطيعوا ما دام هو عبقرى وهم عاديون أو فوق العاديين بقليل.

عن كتاب: صقر الجزيرة - لأحمد عطار  
الطبعة الرابعة خاصة للحرس الوطني -  
(١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م)

## قبائل عنزة في بطون الكتب والتاريخ

كل ما قيل في عنزة العدنانية والقحطانية وفي جميع البلاد العربية.

١ عبار

بطن من عيرة . الفدعان ويلحق بالسعيدان من الحيوانات من زويع من شمر الطنبية والمرجع في هذا المخطوط التاريخي: «عشائر المرق». للمؤلف عباس العزوي وفي لصححة مائة وأربعة وتسعون.

٢- عنز.

بطن من لحيم . عدنانية . والمرجع في هذا . الأنساب . للسميعي .

٣ عنز:

بطن من عك . والمرجع أيضاً في هذا . الأنساب . للسميعي .

٤- عنز:

بطن من هوزان . العدنانية بالكوفة . الأنساب ت للسميعي .

٥- عنز.

بن سالم بطن من الخزرج من الأرد قحطانية . نهاية الأرب . للقلقشندي .

٦- عنز بن وائل

بطن من عدنان وهم عنز بن وائل بن قاسط بن أقصى بن دعمي بن

جديبة بن أسد ابن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان . نهاية الأرب للتويري .

## وجاهة آل غبين حالياً

بعد وفاة الشيخ عبيد بن غبين خلفه ولده فايز ( أبو تركي ) بمشخة القبيلة والذي استفاد كثيراً من صحبته لوالده وتعلم كثيراً من تجارب الحياة وقابل كبار مسؤولي سورية وأمراء السعودية والخليج فهو رجل عروف يمتاز بالحنكة والذكاء والدهاء شارك في حل الخلافات بين القبائل وله باع طويل في التعامل مع معطيات الحياء وله مساهمات فعالة اقتصادية في مجال الزراعة وله مساهمات كبيرة في مساعدة الفقراء والأرامل والأيتام ولطالما ساهم في بناء المركز الإسلامي الشرعي بالرقعة .

وحتى ووجاهة آل غبين الحالية الآن : الشيخ فولف بن عبيد ( أبو نواف ) وهو أكبر أبناء الشيخ عبيد بن غبين رحمه الله .

ويمتاز بالتواضع الكثير وحلو الطباع وحسن الصحبة وطيب المعشر ولا ننسى ولده الشيخ نواف والذي طالما أصحب جده الشيخ عبيد وتوسم فيه كل الخير والأريحية وهاهو اليوم في المملكة العربية السعودية يقوم بالواجبات نيابة عن أهله وعشيرته من آل غبين حيث يقوم بمساعدة كل من يقصده

ومراجع أخرى عديدة منها: تاج العروس ومعجم البكري والفيروز أبادي .

٧- عنز بن أسد:

أكبر قبائل العرب . وهي عنز بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد وتمتد منازلها من نجد إلى الحجاز إلى وادي السرحان إلى الحماة إلى بادية الشام وحمص وحماة وحلب وأقسامها: مسلم ووائل وعبيد وتقسم جغرافياً من حيث الأمكنة . إلى عنزة المرقاء وهم: العمارات والجيل والدهامشة .

عنزة الفرات والجزيرة وهم: «الفدعان» و«الولد» و«الخرصة» . وفي حماة: السبعة وهم: «البطينات» و«الإعبدة» في الكثير من المراجع هذه المعلومات .

٨- عنزة بن عرد:

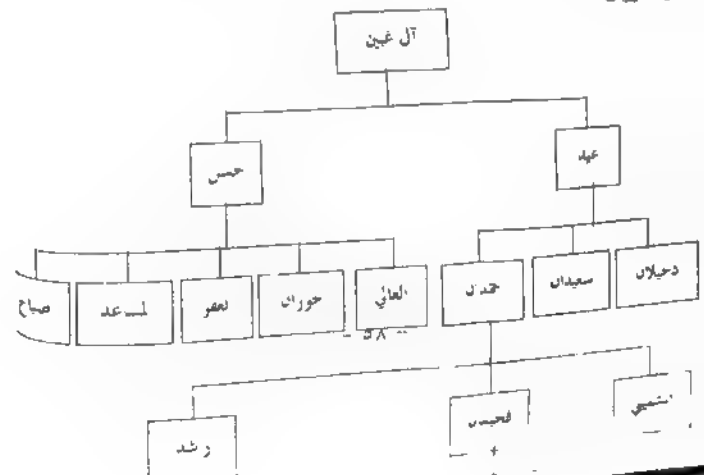
بطن من هذيل العدنانية وهم: عنزة بن عمرو الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل .

٩- عنزة بن عمرو:

بطن من الأزد من القحطانية وهم: عنزة بن عمرو بن عوف بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد . المرجع: «تاريخ المروس» .

١٠- عنزة بن معاذ:

بطن من هوزان العدنانية بن عمرو بن حارث بن معاوية بن بكر بن هوزان .



يقصده ويقدم خدماته للناس جميعاً بدون استثناء من داخل القبيلة وخارجها، وهو شاب محمود السيرة وطيب الذكر وواجه الخصال وكلهم والحق يقال: إنهم جميعاً من نخيل طوال عذوقه وكرم مضافات وكذلك تركي بن فايز فهو أيضاً من شبابهم البارزين والذين يمتازون بالشمال المربية والخصال الحميدة.

ولا ننسى أبداً أبناء أمير عبيد بن غبين: فواز وفايز وسليمان وراكان وثامر وأحمد ومعتب وصالح وعبد العزيز وحسن.

وكلهم من هذه الواحة والوارفة الظلال بالمرز والمجد والفخار، وكيف لا يكونون كذلك من الوفاء والمروءة والكرم والأريحية وهم أبناء الشجرة الغبينية فهم الفروع من تلك الأصول.

ولا يسعني إلا أن أقول فيهم: «إن هذا الشبل من ذاك الأسد».

## بعض تقسيمات آل غبين:

ويقسمون إلى أربعة أفخاذ:

وهم: فخذ الحمدان وعلى رأسهم الفانوش ومن كرماتهم منهن ومن فخذ الحمدان: ومنهم البطل محمد بن خالد وجدوع بن خالد واماجد بن منيس ومن العاصم مريديح وحلف وأحمد وعبد الفانوش ودويح المزلوه وعوييد العايف وممدوح المزلوه من الرجال المعروفين بالكويت

**ثانياً:** الحسن: ومنهم العالي والقري، حيث اشتهر في الزمن الحالي:

رافع بن سند الصلاج وحوذان العفر وحمد العفر ومشعان العفر وسليمان الحوران وجميعهم من الرجال الأمثال ذوي الخصال الطيبة والحميدة، ومن فخذ الدخيلان عرييد وشريم، ومن الجدير بالذكر بأن زويد المساعد ونايف المساعد أبو محمد وكلاهما يمتازان بالأريحية ولم الشمل وجمع الكلمة، إنهم جميعهم يعق يمثلون الفدعان في الكويت. ومن الشلتي: سالم العايف ودويح المزلوه في حل القضايا والمقدرات.

**ثالثاً:** السמידان: ومنهم مثقال والذيب القافل فهم أيضاً من كرام القوم والرجال

المعدودين في زمانهم

**رابعاً:** الدخيلان: ويأتي في المقدمة: عبيد بن غبين: كبيرهم وعمود بيتهم لا بل قل إنه من مقادير عزة قاطبة.

وللأمانة التاريخية فلا بد أن نذكر: إذعار بن نايف الغبين وعياله محمد وخليف أما بالنسبة لعبيد بن غبين فقد أوردت له سيرة ذاتية تليق به شيخاً من شيوخ عنرة، ونذكر أولاده فكلهم طيبون كرماء واماجد تبلاء وعلى رأسهم: فايز وفواز وهالك من بناتهم من يمثلون هذا البيت العريق والقديم والكبير في السعودية والخليج وسواها



## ممدوح المزلوه الشليتي الغبيني شدة إكرامه للضبوف

فهو من الرجال المعروفين وهو الآن في الكويت ويمثل آل غبين هناك هو وأنور الفايز ويمتازان بالشجاعة والكرم والأريحية وكذلك عطية الشليتي، حيث يمتاز بالجرأة والشجاعة فلا يدهان ولا يهادن في جميع المواقف ويساهم في حل القضايا والواجبات الاجتماعية وكذلك الحاج نايف أمساعد في الكويت فهو من المعروفين بالكويت ولهم أياد بيضاء على جمع الشمل في الكويت ويمتازون بالجرأة والصراحة والصدق والأمانة. كذلك لا تنسى الحاج إسماعيل العاوه فهو من رجالهم المعروفين والمعدودين في الكويت. أما عن حسين عجاج الخالد فهو منتهى الطيب والأريحية حين تراه تتذكر أجداده من «حمر النواظر» كما أنه بالنسبة للشيخ عبيد كواحد من أولاده كذلك خلف السالم فهو عشير نشامي أما عن شقيقه عبد الحميد السالم؛ فهو من الرجال الأفاضل في الطيب والمعشر وحسن الصحبة.

## آل الذامي مكرون بن نامي،

من فرسان عنزة المشهورين ومن المعروف عنه أنه في الغزوات لا يأخذ سوى الخيل الأصايل وقد اشتهر بإكرامه للخيول. كما أنه هو الذي أخذ المزيات نياق بن شمالن يوم فك القدعان العطفا إبان حرب ابن رشيد والرولة، وهو الذي جاء بفرس الملجاني 'المعنقية' بن الحريا وهي مقيدة بالحديد من الجزيرة حتى الرقة.

## فياض بن نامي،

هو فياض بن سعيان بن علي بن نتش بن نامي بن ماضي ويذكر عنه بأنه كان له باع طويل في الغزوات والحروب.

## عبد الفانوش

فهو ابن الفانوش رحمه الله . .  
حيث يمتاز بالجرأة والشجاعة وهو من الرجال المعدودين في آل غبين والذين يساهمون في حل قضايا القبيلة الاجتماعية للقبائل الأخرى.  
ويمتاز أيضاً بأنه من رجال عصره فهو من رجال الأعمال، حيث واكب تطور الحياة . كما أنه يسعى دائماً لتصرة الحق ومساعدة لضعيف .  
ويمتاز أيضاً بالكرم والأريحية و لوجهة .  
وله طموح كبير في رفع شأن القبيلة إلى مدارج العز والمعالي .  
أما من حيث الزراعة فهو من المزرعين المنتجين الأوائل .  
كذلك له مساهمات فعالة في المشاركة بحل قضايا القبائل في سوريا وحل الخلافات بينها وله مساعدات خيرية للفقراء والمعمورين والمحتاجين ومن السباقين لمكارم الأخلاق الحميدة.

كما ويذكر بأن علي والد سحيمان قد قطع الأتراك عصب قدميه لشدة فتكه بهم فكان يعمل على نقالات . حيث فك أسره ابن الجريا من الأتراك .

### مذود وساجر ومزيد الكهيدي

بينما مذود وساجر على رأس غزو باتجاه شمر وكانت إبلهم سارحة في المرعى حيث كان حينها بينهم وبين جيرانهم من الشعلان حلف على تداخل المراعي، فما كان من بعض فرسان قبيلة الشعلان إلا أن أغاروا على إبل هؤلاء وهم في غزوهم باتجاه شمر، وحين عودتهم من شمر علموا بأن الشعلان قد أخذوا إبلهم فتتأخى الفرسان الثلاثة من الفبين وهو مذود وساجر ومزيد الكهيدي على أن يستردوا إبلهم من الشعلان، إلا أنهم استردوا قطيعين من إبل الشعلان وحين عودتهم بهذين القطيعين . اعترضهم رجل من العمارات يقال له الحميطري فهدده قائلين إن مساعدنا الله سوف نأخذ إبلك أضاعفاً مضاعفاً ونوسمها بوسمنا أي وسم الفبين وعلماً بعد فترة من الزمن قدموا وأخذوا إبلأ كثيرة من الحميطري ووسموها بوسم الفبين وحين علم بهذا الخبر ابن هذال كبير العمارات قال كلمة مشهورة لو لم يملوا هذا العمل لما كانوا من الفبين بسبب أنهم نافقوا للشعلان علماً بأن الشعلان والفبين كانا في حينها بينهما علاقات جوار في المراعي، وذهب الحميطري بلا فائدة.

### سحيمان بن علي النامي

وهما من فرسان عنزة وأبطالها المناوير ويقال عن علي: إن الأتراك ألقوا عليه القبض ولشدة فتكه بهم قطعوا عصب رجليه، فكان أهله يعملونه على نقالات وحين وفاته تأسف عليه من الرجال .  
ومما يذكر بأن ثلاثة من آل عيين وهم: دربي وهويدي وسحيمان قد قتلوا على يد فرسان الشعلان .

### محمد بن نامي

وهو محمد بن نامي ولد فياض جده سحيمان شقيقه مكرون رجل أريعي وطبيب الشامائل ويقطن جنوب دير الزور بالدخول .  
ومما قيل في دربي:

إنكف عن المنع يا غبيتي قبل الحناطير ياطنك  
بنادقن ضريهن شيني في حفرة الموت حطنك

### فيصل بن فياض النامي

وهو من الرجال المعدودين في السعودية ويتصف بالدكاء الفائق . فهو أبو مشعل حين تعد الرجال فهو من رجال الأعمال المعروفين والمعدودين وله سمعة طيبة في أكثر أقطار الخليج وسوريا .

### حمد بن فياض النامي

فهو الجود بعد ذاته وله من صفات الكرم الحاتمي ما تحدثت به الركبان بل هو منتهى الشامائل والفخر والأخلاق الحميدة والسمة الطيبة بين قبائل عنزة قاطبة .

### لو الوفا بمجرد العين ينشاف

عندك يا بو نامي لك الله يشوفي

## معلومات عن آل غيبين:

ورد في كتاب: «رحلة فتح الله الصايغ الحلبي» عام ١٨١١م/٠ إلى بادية الشام وصعاري العراق والمجم والجزيرة المربية تحقيق الدكتور يوسف شُحلد: مدير أبحاث فغري في المركز القومي والفرنسي والبحث العلمي - باريس.  
حيث ورد في الصفحة رقم ١٥٨/ العدرات الآتية.  
«وثاني يوم كتب الدريعي لهم مكتوباً وكان... من الدريعي إلى ضويحي ابن غيبين أمير قبيلة الضدعان...».

إلى آخر الخطاب كان هذا عام ١٨١١م مما يدل دلالة قاطعة على أن ابن غيبين كان أميراً لهذه القبيلة «القدعان» من عنزة كما ورد في الصفحة ٢٢٦/ مايلي:  
«وفي اليوم الثاني أرسل ضويحي يدعو كامل كبار القبائل عنده فحضر الجميع وصار مجلس عظيم نحو خمسمئة من رجال طاعنين بالسبن ومشايخ وأمراء ومشيرين...».

ورد في الصفحة ٢٢٢/:

«واعلموا، أن الدريعي تصالح مع ضويحي وهو الآن موجوداً بالقرب من بغداد ويصحبته عريان لا تُعد ولا تحصي تضيق بها الأرض لكثرتها ويخشى منها على العسكر الذي سيطلع من العثمانيين».

## محاورات في مضيف الشيخ الدويش

يقال إنه في ريمة مضيف الشيخ الدويش جرت محاورات بين عنزة بحضور جدعان بن مهيد.

فقالوا عن السبعة: الجمع الدلائل... .

وقال العماري «الدهامشة» ابن هذال. «إحنا محددة الجمل».

أما جدعان بن مهيد فقد قال: كلنا عنزة.

فقام القدعاني واقفاً وهو يقول: يا الدويش. نحن شرقنا وغربنا ويردنا العراق لابن هذال وسكن «الرزازة» وغربنا لحمرنا الشنبل ويردناهم لسبعة وعبرنا الفرات وبقينا أربعين يوماً بالمناخ بالحمدي مع ابن الجريا إلا أن عبروا شط الدجلة والبقارة وجيس إلى جهات حلب وتركيا.

وعلى العموم هذه كلها من المصبيات القبائلية، حيث كانت الظروف آنذاك كُـر وفـر بين القبائل العربية أبناء العمومة يقتلون بعضهم إما خدمة لتركيا أو خدمة للأجانب الغرب والحمد لله على الوعي والأمان والاطمئنان الذي ليس له أثمان. وختاماً أقول الحمد لله على الوعي والإيمان. ونعمة الأمن والاطمئنان إنهم اليوم بأمر الحاجة إلى أن يكونوا جميعاً قلباً وصفاً واحداً بوجه أعداء العروبة وأعداء الإسلام. لأن: «من يتعشى بزيد... غداً عمران».

## الصحافة السعودية تنشر على صفحاتها رثاء الشيخ عبيد بن غين

قبل اسبوع انتقل الشيخ عبيد بن غين إلى جوار ربه، والشيخ أحد مشايخ  
الهدعان من عنزة وركن من أركان قبيلته. ويوفاته رحمه الله، فقدت القبيلة ابناً أو  
رجلاً نذر نفسه لخدمة القبيلة حتى اطلقوا عليه اسم: «الذئب الأعرج».  
رحم الله تقيده وأمدته برحمته، وأنهم آل غين الكرام الصبر والسلوان وإننا لله  
وإننا إليه راجعون.

وهذه المراثية قالها الشاعر: هزاع زيدان الوائلي يرثي بها الشيخ عبيد رحمه الله:

هاض الضمير وباح ما كان مكنون  
وبديت أصبر عس كوامن كيني  
من هاجس ملتاغ مفحوق محزون  
تزوره الحسرات في كل حين  
أسباب علم شاع ذكره بلا هون  
علم جعلني يا بن وأبل حزيني  
حبر وفاة اللي له الناس يقون  
لاحل ذكره بالمفاخر ببيني

ليث الوعا مز بان من يطلب العون  
الشيخ أبو فواز ذرب اليميني  
راعي الصخا بن غين بالفعل ميخون  
عز الصديقي وللمعادي يهني  
بحر الندى به سائر الناس يدرون  
ما ينرجع مد عطاه الفيني  
مقدام قوم باللوام بينون  
ضديدهم ينهار لو هو مكيني  
كم فك قتالات وكم فك مسحون  
وكم قاسي من قوم باسمه يليني  
وكم من ضعيف إياه حابر ومغبون  
عقب الشقا والمور يصبح بديني  
لو ينفذي ينفذي بناس ينادون  
بارواح لأجله مفتداها هويني  
وأموال يدمر عجدها مال قارون  
نفديه لأجل عبيد ريف الهجيني  
قبله رحل خير البشر سيد الكون  
والاف شالت مع مرور السنيني  
ما دامت الدنيا لقيصر وهارون  
وحاتم وهارس عيس حامي القطيني  
دنيا دنية كل يوم لها لون  
تزين يوم وعام كامل تشيني

تقبل ونقمي ما عرفنا لها قروم  
تف على دنيا الفناء لو تزييني  
ومن مات مثله لو يقولون مدفون  
علمه يخلد لو حنا به دفيني  
خلف قروم بالمهمة ينوبون  
الكل منهم للمواجب قطيني  
قروم على طبعه ونهجه يسهرون  
فواز واعضود الفخر مقتديني  
نم الخلف بعد الخلف ما يكلون  
من منهج الشفوم طلق اليميني  
من لابة يشهد لهم حابد الكون  
لصد غم وللحصايب تعيني  
حمر النواظر ما بهم شك وقلون  
فدعان ترسي كالجدار المتيني  
اولاد وايل قلمهم لو يمدون  
لنعب بعده أيدي الحسابيني  
وصلاة ربي عمد ناس يصلون  
على النبي الهاشمي الأميني

## رثاء المرحوم الشيخ عبيد بن غبين

للشاعر: محمد عادل عزيزة

عودت عيني البكا فتعودا  
لم أفض حق الحزن إليك  
لم تبحر الألام بي فكانها  
وفقدكم حل المصاب ولم نجد  
ياراحلاً لمن تركت حشاشه  
يا واصل الأرحام فيما هجرتهم  
فالحزن يصغر إن تقادم عهده  
لم لا وكنت لنا ربيع قلوبنا  
شيخ إذا ذكرت مواهب كفه  
سيروا على منهاجه وبه اقتدوا  
من أين لي قلم يعيط بوصفه  
أبشر أبا فواز فزت بدعوة  
فكلاهما أمسى نسي مسهد  
لو بي حوريت فيه مدر نسي  
صرح سته يد الحنوب معرد  
في صبر سوانك وتحنس  
بجدار بعدك لم تر توقد  
وتركت شعله الجميع مبدد  
لكه فينا نرد مجدد  
بل سيف عز فيه له نخس بعد  
ركبت له هاء الأكره نجد  
ما صل من راس الغمي قند  
والبحر من جدواه يستجدي الندي  
لدار الفيمس مكرما مخلصا

## معلومة

جمع المفوض السامي الفرنسي بيهروت رؤساء قبائل عنزة ومنهم . مقحم بن مهيد وفهد بن هذال والنوري بن شعلان وعبيد بن غبين .

وحين جاء الحاجب ليصب القهوة . إحتار لمن يصب أولاً . ٩٩

فتقدم نحو الشيخ فهد البيك بن هذال فأشار له بأن يصب القهوة للشيخ نوري بن شعلان . فأشار له النوري بأن يصب القهوة لمقحم فقال مقحم لا بل صبه لفهد البيك قال النوري: لا يا فهد بل نعطها لراعيتها ويعني: «الشيخ عبيد بن غبين» وأشار الشيخ عبيد إلى الحاجب صانع القهوة وملاً الفنجان الثاني وهو يقول لا بل نعطها لمن هما أكبر منا سنأ هاعطى الفنجان الذي باليد اليمنى للشيخ فهد والفنجان الذي باليد اليسرى للنوري بن شعلان.

وهكذا أدرك المفوض السامي الفرنسي مقام ومقدار وحجم الثلاثة الكبار رؤساء قبائل عنزة.

ومدى الأثرة والأريحية والتواضع بينهم.

وكيف لا يكونون كذلك فهم كبار من كبار وخيار من خيار.

## مذهان بن شذان الغافل

### يعفو عن قاتل والده

العفو عند المقدرة . من شيم الكرام .

وحين ذبح العود لمن شمر من سنجارة والد مذهان بن شذان الغافل وكان مذهان طفلاً صغيراً . . وحين كبر أقسم سوف يقطع رأس العود قاتل أبيه .

وحيث ذهب مذهان للأخذ بشأ أبيه . حيث تمكن من قاتل أبيه قبل أن يستطيع المود استعمال سلاحه . . سأل مدهان هل تعرفني قال له العود . . نعم . أنت . أنت مذهان . . وأتيت تأخذ بشأرك مني لمقتل والدك؟؟ . فقال له نعم . فرد عليه العود يامذهان أنا الآن بين يديك ولكن لي عندك طلب واحد قبل أن تقطع رأسي وتأخذ بشأرك مني . . قال له مذهان: ما هو طلبك . . قال طلبي أن تعتقني لوجه الله . . فأجاب مذهان: سوف أعفو عنك . . وأنت قاتل والدي . . لأن العفو عند المقدرة ولأن العفو من شيم الكرام . لكن مذهان استل سيفه وجز خصلة من شعر رأس العود قاتل أبيه لكي يبر ويصدق بيمينه الذي قطعه على نفسه وعفا وأطلقه لوجه الله .

وراحات الناس تتدبر بهذه القصة المشهورة بين العرب واللواء بالقسم ولكي تبقى خالدة بين الناس وإلى يوم الدين .  
- وحيث عودته لأهله كان معه ستة من الفرسان من قومه وكانوا قد جلبوا معهم فرساً هدية إلى مذهان لكنه رفضها ذلك لكرم أخلاقه وعزة نفسه .

## ابن غيبين يشارك في حل خلافت البقارة وشمر

ذكر المؤرخ الأستاذ أحمد وصفي زكريا في كتابة عشائر الشام ص ٥٥١/ انه حين كان الخلاف قائماً بين شمر والبقارة وذلك عام /١٩٤٦ حيث راح ضعافاً من الطرفين تقدر بالمئات ما بين القتلى والجرحى لم تستطع القوات الرسمية آنذاك بوقف المعارك التي استمرت فترة بين الطرفين رغم حضور محافظي الجزيرة والفرات عدة مرات.

إلا أن حضور الشيخ معجم بن مهيد وراكبان بن مرشد وعبيد بن غيبين وصحبتهما السيد نوري إيبش وكان لحضور الشيوخ المذكورين الأثر الفعال والكبير في إخماد نار الاقتتال بين الطرفين وذلك لأهمية حضور هذه الشخصيات البارزة من شيوخ القبائل العربية البارزين آنذاك.

نعم! إنهم الوجهة والقيادة والقدوة وكيف لا وهم يمثلون أعرق وأقدم البيوتات العربية في قبية عسرة.

أما عن عبد الله بن ساجر آل غافل وكان هايز عمهم مع مذهبهم ببصر البيت حيث إن قبايز قد فوض مذهبهم أميراً على البيت إلا أنه قد ذهب إلى ابن أخيه عبد الله بن ساجر قائلاً له إن الضيوف قادمون إلينا أي ضيوف الصلح بمقتل والد مذهبهم. فما كان من عبد الله أن قام بكل بشاشة ورحابة صدر وطيب خاطر فاصالح المكان وكان في منتهى الطيب والأريحية.

وهكذا تكون مواقف الرجال والرجال قبل.

## الفانوش وابن مهيد

حين جاءت الفدعان تشتكي للفانوش من ضيق المراعي، حيث كاد المحل والجفاف أن يوديا بقطعتهم وذلك بسبب استئثار ابن مهيد بأراضي واسعة من أراضي الفدعان، كما أن هناك خلافاً بين ابن مهيد وابن كميثيش على أراضي في حوض البليخ، فجعل هذه الأمور أدت إلى أن يركب الفانوش فرسه لوحده وحمل سيفاً وبنديقية حاول بعض فرسان الفدعان مصاحبته لكنه أقسم على أن لن يرافقه أحد، وتوجه الفانوش نحو مضارب ابن مهيد حتى وصل إلى بيت ابن مهيد فاستقبلوه أحسن استقبال، حيث هب المجلس قاطبة احتراماً لهيبة ووفار الفانوش فرحب به ابن مهيد لكنه قرأ في وجه الفانوش الغضب والنمواء، فتقدم منه ابن مهيد وهو يرجوه بالجلوس لكن الفانوش قال له بعض الكلمات التي كانت أشبه بطلقات الرصاص مفادها: اسمع يا ابن مهيد، لقد ضيقت مراعي قطعان الفدعان وتريد أن توسع بالأراضي لحسابك الخاص وهذا الأمر يضرب بكافة الفدعان وعليك أن تراجع حساباتك يا ابن مهيد. وهنا ضحك ابن مهيد واحتضنه قائلاً: «يا أبو عبد الله ما دمت بهذا الغضب فتعني لا نستطيع على زعلك وأنا غداً سوف أذهب إلى ابن كميثيش وأقول له بأنني تركت كل شيء إكراماً لأبي عبد الله الفانوش» إنك فارسنا وواجبك كبير ومقدارك أكبر ولا نتحمل زعلك فرجع الفانوش وهو منشور الصدر ومسروز الخاطر. رحم الله الفانوش لقد كان من الرجال القلائل في قبائل عترة قاطنة.

## ابن غبين في كتب المؤرخين

يقول المؤلف والأستاذ الباحث أحمد شوحان في كتابه تاريخ دير الزور في الصفحة ١٧٥/ وفي السطر الثامن عن ابن غبين المقال التالي:  
اختلف أحد مشايخ عشيرة الفدعان التي يتزعمها ابن مهيد واسمه ابن غبين مع ابن مهيد الذي قال به: أنا مصوت بالعشاء. فأجابه ابن غبين كلانا أصحاب كرم وعطية.  
ويقول المؤلف في نفس كتابه الآنف الذكر في الصفحة ٢٤٢/ في السطر التاسع. وحينما تكررت هجمات الأعراب على الدير العتيق لعدم وجود حكومة فيها بعد دخول الأتراك للمنطقة عام ١٨٦٥/ أرسل الشيخ غبين شيخ دير الزور السيد محيى الدين الشيخان مع رجلين إلى جدعان بن مهيد جد معجم وقد هدم الأتراك مقام اليازجي في مكان بيت منديل أو بإيعاء منه لبناء بيته وقد أصبح منديل شيخاً للدير العتيق بعد ابن غبين.



## عبيد بن غيبين والأحنف بن قيس

حين يذكر أمامي عبيد بن غيبين أتذكر أحد زعماء الأقوام العربية في الراي والفروسية إنه الأحنف بن قيس سيد قبيلته العربية المشهورة، كان يقال في صفاته أنه سمي بالأحنف لأحنف في رجله أي أنه كان أعرجاً والشئ بلشئ يذكر ألم تسم قبيلة عنزة عبيد بن غيبين بالذئب الأعرج كذلك وسبعان الله لهذا التطابق المجيب رغم تباعد الأزمان والمكان وكانت صفته الثابتة وما روثه كتب التراجم والسيرة والتاريخ بأنه أي الأحنف بن قيس كان ناثق الوجهة غائر العين وهذه صفة أيضاً معروفة وليست عيباً في كبار القوم، لكنه إذا غضب لعصبه ألف فارس وكذلك عبيد بن غيبين إذا غضب نقصب لعصبته قبائل عنزة قاطبة وإني لأجد فيه قول لشاعر:

وإني حصان لم يحل لجامه      وسيف يمان أغفلته الصياقل  
هيا موت زُذ إن الحياة ذميمة      ويا نفس جُدي إن سبقك هازلُ

رحم الله عبيد أبو فواز لقد كان سمهري الطباع كريم الخصال حميد الشماثل تحدث عنه بدون انقطاع.

وإن أروع القصيد الذي قيل فيه ورد على ألسنة هدامى الشعراء:

يسمرني في الدين فومسي وإنمسا      ديوني في أشياء تكسبهم حمدا  
ولا أحمل المقد القديم عليهم      وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

فله دلوك يا أبو فوار لقد كتبت وما زلت وستبقى الشيخ بن الشيخ خالد بن خلود الماجدين وإلى أبد الأبد.

## معلومات عن آل غيبين

ولا بد من الذكر بأن الحمدان من أفخاذ عنزة يمتازون بمعرفة الأنساب فيما يخص القبائل والنساء والخيول والمقلدات، وهم قضاة كافة قبائل عنزة وخاصة الأمور التي ذكرناه والقضايا الاجتماعية ومن المشهورين في العرف والقضاء في قبائل عنزة عامة القدمان خاصة.

بنين الشليتي وعطية الحمدان بن عبيد:

والجناة هي لآل غيبين وهي أشبه بالحكم الجنائي بالوقت الحالي. حيث إذا جُني على أحد من عنزة أو غيرهم يقطع قطعة من آل غيبين من الشقة أي شقة بيت الشعر فيصبح المحكوم مطلوباً ويطلق عليه اسم «مُجَنَّى» وعلى أي فرد من قبيلة عنزة أن ينفذ الحكم به بماله أو دمه.

محمد الغيبين: من مشاهير الغيبين.

منيس الحمدان: ذلك الكريم والسخي الفضيل والذي لم يبع السمن في حياته بل كان يعطيه للجيران والفقراء والأرامل والمعوذين والمحتاجين.

## الذبيحة لثلاثة،

يقال بأن الذبيحة لا تُذبح إلا لثلاثة إلا وهم:

أبن غيبين: شيخ القدمان والطيار؛ شيخ ولد علي وابن جندل من الرولة. وهناك من يضيف ابن شعلان وابن مهيد.

## آل غبين

انجب غبين ولدين هما حسن وعبد 'ما حسن فقد انجب ثاري ونقيمش أما عبد  
فقد انجب: حمدان وسعيد بن ودخيلان.  
ومن ثاري جاء حسن ومن حسن شاهر 'عادي ومن 'عادل عقيد القوم بحرس  
ومنود 'فاسل. وسعود بن بحرس  
وشقيق عبد عز - ومن مشهير نمو - سايح أبو حمزة.  
ومن حمدان: 'ثيني 'ثين 'وهم عورف عنزة وحمدان وهو صاحب العطية  
داسي و'ساي' صاحب مضرب لأمثال بالعطية 'ثينينة فيما بعد. وهو محدي بن  
حسن.  
ومن سعيد بن: 'سعي 'سعي.  
ومن حمدان: رئيس شمر عبد.  
'ما مشهير غجر - منه عيس أبو طاسة من الحسن العالي.  
وبحرس بن عادي من سعيد بن.  
ومحمد 'ثيني - من محمد حمدان.  
وسطه 'عادي. من حصر ومصبح من عادي من هسان عنزة المشهورين ولا تنسى  
جراح وسطه وحوس من عادي وهو 'رعي من عادي 'بحروب والغزوات.

## بسم الله الرحمن الرحيم من أمجاد آل غبين

ورد في كتاب: «أنساب قبائل عنزة» للأستاذ: عبد الله بن عمار المنزي: الصفحة  
٢٠٦/ في أعلى الصفحة صورة شخصية للشيخ: عبيد بن غبين الملقب بالذئب الأعرج  
من شيوخ الفدعان. ثم قصيدة للشاعر: غالي الذابدي يقول فيها:

نشيخ أبو فواز جزل العطية	عطيته يضرب بها دوم لأمن
أهل المكارم واليدين الصخية	تاريخهم يعرف على مر لأحين
يردون بالقوات حوض المنية	وله هدتن منها المخاليق تهتن
وله عادة بالضيق يلحق خويه	ما يختلف لو حل به بعض الأحوال
يوم ابن هويدي سجلو له قضيه	خلصه أبو فواز من وسط الأهوال
فيه الوفا والجود والفائريه	ذئب عرج ينعد من روس الأنفال

٦ مقصود: عطية غبييه  
٧ بن هويدي شيخ الولده وله قصة موحودة في كتاب من شيخ العرب للأستاذ المرحوم هادي الدرك  
سعيه سعودي سدياً  
٨ كال رحمه الله مسور لرحل. أعرج

## الشاعر الفضيلي محمدي الهمداني يمدح آل غبين

حين هجر قبيلته ولد سليمان ورحل من نجد مع قسم من قبيلته آل فضيل الذين  
التقوا حوله واتجه إلى الفدعان من عنزة لأن الفدعان أقرب قبائل عنزة لولد سليمان  
ودخل الأراضي السورية وقد أشد قصيدة طويلة تقتطف منها ما يلي:

يأراكن سريلة تقطع البيد	حمرا ولا فوقها رديف محنها
أول تهاره حل مشيه تقاويد	وافهكه للبردين عقبك عنها
مثل النعامة يوم تجفي مع الحيد	أو تقبل شيهان دنا الليل منها
تلفي لمن جيشه سواة الماويد	كسم عزبة ذوق ربوعه لبنها
يا خال يللي ما ينفعك مناقيد	رفعت ناس ما عرفنا لحنها
لا أكراد لا ترك لا مسلم أجاويد	بيون يقزون العرب عن وطنها
يا خال لولا نصف ريمي لهاميد	إن كان جاكم صادق العلم منها
اخترت عن دار المهونات بالبيد	وخلبت دار الذل للي سكنها

دار سدار العنا أجاويد	وأرزاقتنا رب الخلايق ضمنها
سروح عن دار العنا أجاويد	لأهل بيوت من تجلوى زينها
عميال الفبين المنخين الماويد	على ظهور الخيل يذكر طعننا
ون جاكم نهار فيه هلك وتوريد	يسنى على كل الموارد شطنها

## جغرافية الفدعان واماكن تواجدهم في الجزيرة الفراتية،

يتواجد الفدعان قديماً مع عموم عنزة في الجزيرة العربية إلا أن قسماً كبيراً منهم استقر فيما بعد في بلاد الشام، وخامسة في الجزيرة والشامية من سورية ويدعى الفدعان أحياناً باسم المدعانيين ويقسمون إلى الولد: ويقطنون بناحية عيسى، الزيدي: من حدود عين العرب بمحافظة حلب حتى البليح بمحافظة الرقة. ضناً ماجد: ويقطنون ناحية سلوك من الفازلي حتى حدود تركيا وحدود محافظة الحسكة إلى حدود محافظة دير الزور حيث منازل البقارة.

## الفدكانين

وهم من قبيلة عنزة وتنضم: الولد ويتالفون من أريمة افخاذ وهم: آل مهيد - الروس - العقاقرة - الشماليات والساري وهم تحت قيادة ابن مهيد . أما ضناً ماجد ويتالفون من: آل غبين . الخرصة . الجدعة . المواد وهم تحت قيادة: ابن غبين.

## وهذه قصيدة أخرى للشاعر محمدي المبداني في مدح آل غبين أيضاً

الله من قلب بدا فيه عمسي  
يميع مبة شمع من حر شمسي  
يميع لو ياسه حجر قرملياني  
والا الشحم من فوق جمر أضيّهاني  
نصبح مكاظم وبالههم نمسي  
وكن الطعام ملوث ديدماني  
يا راكباً من عندنا فوق عنسي  
سحوان قطع الفياح عماني  
عنس سبرس بالسواد الوغطسي  
قطع دوهوذي سوسحاني  
هزته بعود اللوز من غير لسي  
ويا ما قطع من نازح السمهداني  
قطعي قفا ومذيرة حس ونسي  
من لال ورد دهره الريههاني

فوقه دلال نسج من كل جنسي  
القرمزان مخالط باوراقاني  
يمد من حفرة خنصر ويمسي  
لأهل بيوت شيدت بالبياني  
يا ما عطوا من سابق قود خمسي  
"غبينات" يعطونه ولا به مثاني  
وإن صار بالقرسان طعن وغمسي  
ما مثلهم يركب بنات الحصاني  
من مشرق الدنيا لمغيب شمسي  
ما هم بناي الشعر والطياني

## محمدي المبداني يمدح جدعان بن مهيد

يا ركب حمرا كحوم رغاها  
ممشى ثمان أيام تطويه مشوار  
حدعية قطع الفها في مناهها  
تشدي لشاحوف مع الشط، عيار  
- يا ركب بي لا يد في قراها  
- خلك مع أول فجة الصبح نشار  
- وتعمير أبو تركي معاري مساها  
عيمي قمرت من نومها وش بلاها  
كسن النويضج لا يفه عقب درار  
قمرت وفرها عطاييم بلاها  
عوج بمضيههم ومن كارهم كار  
وكبدي من الزهوند يخلط عشاهها  
أو تقل يفرض من معاليقها فار

- ٨٧ -

على نجوموع فسرق الله شطها

سأخذ منها الحق بسدي بها جدر  
يا مدبر السقا عليك التقاهها  
تصرج لعبد تايه المكر محتار  
يوم اخرجوه وقريته قد ملاها  
عندك لها يا والي العرش تدبار  
اطلبك نفسي لا تخيب رجاها  
يا عالم دحوالها وانت حبار  
والروح مني مسلمات حذاها  
حدوة رجل ما فاضبه عود مسمار  
نجد يعزي عن عشاهها عداها  
لو هي مقر ابليس في ماضي الأذكار  
نركض ومن صاد الجراة شواها  
وللنار من عقب من المال دينار  
بعد ذلك دعاء شيوخ الفدعان آل مهيد وآل غبين، حيث استقر ما بين آل  
قميشيش وبين آل غبين.

- ٨٨ -

## عنزة في كتب المؤرخين

لا أجد غصانة إذا قلت إن المؤلفين الأجانب من رحالة ومستشرقين وإن كان بعضهم حواسيس لصالح بلادهم فإنهم أنصعوا من كتبوا عنهم، أو أدوا الأمانة العلمية لقل الواقع بكل أمانة للأجيال مع حالة ووصف العصر والمجتمع الذين يمرون به أو يعيشون بين أهله والناس.

ولاً أجد في الحفيدة إذا قلت إن عنزة قد حظيت أكثر من كل القبائل العربية بكتب المؤرخين الذين دونوا لتاريخها، ولم لا وهي من أكثر القبائل العربية تعداداً.

ولنروح عنزة من الجنوب إلى شمال أسباب طبيعية ألا وهي المحلل والجفاف ويسط النمو والجاه والهيمنة.

كما أن المؤرخين الأجانب أصحاب موقف معايد بعيد عن المجاملة أو التشك فهم أصحاب أمانة تاريخية.

فقد كتبت السائحة الإنكليزية الليدي أن بلانت كتابها رحلتي إلى قبائل الفرات وذلك عام /١٢٩٢ هـ عن عنزة توضح قوتها وعظم شأنها.

وكتب السائح الدانمركي الذي تجول مع العشائر في عام /١١٨٠ هـ وذكر أن عنزة أقوى وأكبر عشائر الشام ونجد على الإطلاق وقال إنها تأخذ من الدولة أموالاً وفيرة مقابل حمايتها من القوافل وذكر أيضاً حين زار بلاد الشام عام /١٢٢٤ هـ: «أما عنزة فأكبر عشائر الشام وإذا جمعت مع أقاربها في نجد من حيث العدد فأكبر العشائر العربية». وله كتاب عن عنزة طبع وترجم للفرنسية عام /١٢٥١ هـ.

أما السائح التشيكوسلوفاكي موزيل الذي جاء عام /١٢٢٥ هـ تقريباً فقد ألف كتابه عن الرولة فقد ذكر لمحة عنه الدكتور سعد الصويان في مقدمة كتاب أنساب قبائل

عنزة للأستاذ عبد الله بن عباد العنزي.

وذكر العلامة وصفي زكريا في كتابه عشائر الشام: إن عنزة قدمت من نجد على شكل موجات بشرية بسبب الجذب والمحل.

وذكر في تاريخ فخر الدين المعني تأليف الشيخ أحمد الخالدي في حوادث سنة /١٠٣٠ هـ أن عنزة قد وصلت الطليعة منهم بلاد الشام.

وذكر في تاريخ حيدر الشهابي في أحداث سنة /١٢٣٠ هـ أن جموعاً من عنزة تسمى الفدعان والسبعة والعمارات وغيرها من عشائر عنزة قدمت من نجد هرباً من المحل وهذه الدلالات هي من أهم الحقائق التي يجب الأخذ بها إما من صدور الرواة وسوف نذكر الحقائق مقرونة بالشواهد لإزالة الالتباس ولأن التاريخ أمانة. ومن دلائل قصة نروح عنزة تحدث أحد رجال المصاليخ وهو نزل بن هليل المصلوحي فيما يرويه عن الأجداد فقال: أجديت ديار المنابيه في منطقة الحجر والعذيب وأرسل شيخ الإحسنة هناك ابن ملحع وابن يعيش رواداً إلى بلاد الشام هو النجديدي جد الأسر المعروفة في لقصيم حالياً. وعندما وصل إلى بصرى الشام عاد محملاً راحلته من أسلاف الأعشاب، وذكر وعرة المياه وغرارتها فارتحلت معه الإحسنة وهم أبناء حسن المصاليخ وأبناء حسين الإحسنة ويقال لهم الصوعد هارتحلوا سبعة أسلاف، وعند وصولهم إلى بصرى رحب بهم الفحيلي والي بصرى آنذاك وأنزلهم بأحسن مقام، ثم سكنوا تلك الديار فتوافدت عليهم قبائل عنزة فجاء قسم من القبائل الشراعية من الوهب وقسم من ولد علي من وهب، ثم تكاثرت عنزة فضاق بهم والي بصرى لكثرة ما عندهم من المواشي مما جعل والي بصرى يعتذر لهم بأنه لا يتحمل وجود هذه الأعداد الهائلة وطلب منهم التفرق على بعض الأمكنة، فارتحلت الحسنة ونزلوا على المحفوظ والي اللقاء بالأردن فطلبوا منه البقاء في بلاده فوافق، وبعض مدة طلب المحفوظ فربما شاهدها مع خيل ابن يعيش وكانت الفرس لرجل شرعي من الحسنة وكره ابن يعيش أن يسلب فرس جاره فأبلغ الوالي أن الفرس للحار ولا يمول عليها وحاول أن يعطيه من عتاق حيله بدل منها لكن المحفوظ أبى إلا تلك الفرس أو الرحيل عن دياره فقالوا أمهلنا لنستأور فاجتمع شيوخ المصاليخ والحسنة في رجم بالقرب من ذرعه فسمي رجم الشور إلى وقتنا الحاضر.

## قصيدة النجدي

قال النجدي في حليات النبا  
المعادي ذرب كلام يقوله  
وخلایف ذابا راكب فوق عوصا  
فوقه غلام للعرال مضرا  
أدل من القطاة في غالس الدجا  
سلم لنا لاجيت شيخان وإيل  
سلم على ابن سمير وباروخ قله  
الله وتدري بيوم جرا لنا  
خيل المعادي يوم تشلا بخيلنا  
بيغنا الصاعديات في صيغة  
وعجنا رقاب الخيل لميون خورن  
جوننا هل البقا جموع يجورها  
الذي من در البكار الرهايف  
تنصابه اللي زينوا كل خايف  
ما فوقها إلا خرحها والسفايف  
بيي السرا وعن نومت الليل عايف  
رامت ضناها بالحزوم الصلايف  
لكبارهم وصغارهم باللقايف  
باروخ زين القالفات التلايف  
جموع كثيرة وغلبتها ردايف  
تشلا بها كما السباع الهوايف  
ينخنا عن عايزات الكشايف  
صفوة رجال واهيين الكلايف  
شيخ يبي يوفي ديان وحلايف

صواعد بالكون نهدي عمارنا  
جوننا على ميقوع عشرين بيرق  
ويلان وبعد انتم ترى اليوم  
باروخ وبين السمير ما يتركوننا  
حدا وجونا على شان جدرنا

حبس الضعن والهوش دون العطاييف  
واقفوا يجرون الدم والحسايف  
ولامع الأجانب نهج عرايف  
وقمقاع ولطيار والشيخ نايف  
وعيووا علينا بطيبات المصايف



## قصيدة الفارس الشجاع ملعب بن محمد العواجي

قال العواجي والعواجي ملعب  
فكرت باللي فرق أولاد وإيل  
يا شيب عيني يوم قفت ظمؤهم  
بتادير الراي وجلاً . قنونا  
بتاذير الراي من شور شيخنا  
قل ارحلوا ما عاد في نحد مقعد  
وتحلعلت من ضلع المسمى ضعافين  
حينما هواد الديهجان ونزلنا  
طلعا مع ريمان حائل . وموفق  
وردنا على المظلمات عد مهووروي  
صله علينا ولد الكثير غارة . .  
تاوحي تفيط الطيح بطراف قومه  
لو تدري العراف ما يستشيرها  
ابكي ودمع العين حرق نظيرها  
يتودها شيخ الجهامة كبيرها  
وبدير من الأرياء . عسيرها  
كبير قومه والمحاليل يديرها  
امشوا على الصعبة ودوسوا خطيرها  
يا ما تفرق عن وريك نشيرها  
وخشوم سمن قض عنها مجيرها  
وكم خفرة يصد عنها مجيرها  
شرب قليل القوم وظما كثيرها  
المارة القشرا على من يغيرها  
لج القطا لانش عنها غديرها

غرينا على الدهم عروق . تشنا  
وسرنا وسرشنا من السير والسرنا  
قطع بنا ابن، غبين عشرين سمرا  
وبصوير قيضنا وصرنا . . نزائلة  
وعدنا من الجوبة لنجد العذبة  
واقفوا على الشنبل غليبة ربوعنا  
راموا لهام دازب بها الريف والندا  
عبود جمعه ياخذ الحق عنوة  
وجدى على الفدعن بوجت الدير  
باليت لو لحق ظمعا ظمؤهم . .  
بعل من يدعى للأجواد . . رحمه  
وكم سم شيخ حمقت عن يديرها  
وزمؤنا ما عاد تسمع مديرها  
وفي دومة الجندل نزلنا صويرها  
وراحت لنا ظمؤن بعهد مسيرها  
دارو لفنا وردها مع مديرها  
يتودها ولد القبيني اميرها  
دير الفسل يغطي السبيا شعيرها  
ياوين والله بالملقا نعيمها  
وحماية العرف عزيز قصيرها  
عسى غيل الكيد يبرد مجيرها  
في اجنة الفردوس ينال خيرها

مع السلام للشيخ: ابن غبين  
من حفظ: خليف بن سعيد المحدث العنزي

## ومن قصيدة العواجي أيضاً وفيها بعض الإضافات:

قال العواجي والعواجي مملب  
يجول في سالي كثير القوا في  
ما هي على عروة عجيبة ملامحه  
فكرت باللي فرق عيال وابيل  
سزول مقبلة شامحات بيوتها  
بتا براي عبد العزيز شيخنا  
قال ارحلوا ما ضل في نجد مقعد  
تململت من ضلع المسمى ضماين  
جينا مع الريمان ريمان شمر  
وردنا على العظيمة عد ما هو روى  
وصله علينا ولد الكثيري غاره  
نوحى فيبط الطليح بطرافة قومه

ما يسأل العراف ولا يستشيرها  
ولا قولها إلا حين يلحج نضيرها  
ولا هو على عذر انتقض جميعها  
ابكي ودمع العين حرق نضيرها  
وصمون قمت مع توالي كبيرها  
صنير قوم والمحابيل يديرها  
سيروا على الصعبة ودوسوا خطيرها  
يا ما تفرق عن وريك نثيرها  
وكم حفرة يصد عنها عشيرها  
شرب قليل القوم وضمي كثيرها  
يا غارة قشر اعلى من يغيرها  
سج القطا لا نثني عنها غدبرها

طلعننا مع الريعان ريعان حاييل  
ضربنا على الدهم عروق تثنا  
وسرنا وقطعنا ديار بعاييد  
قطع بينا ابن غبين عشرين سمرا  
وبصوير فيضنا وحدنا نزايله  
وعدنا من الجوة لنجد العذبة  
واقفوا على الشنبل علية ربوعنا  
نووا لهم دار بها الريف دايم  
سارت صمون تاحذ الخصم عنوة  
ضماين الفدعان بواجت الدير  
مدري متى يلحق صعلنا ضمونهم  
يعمل من يدعى للأجواد رحمة

وحشوم سلمي فض عنها محيرها  
وكم بنت شيخ حفقت عن بعيرها  
ورمولنا ما عاد تسمح هديرها  
وفي دومة الجندل نزلت صويرها  
وشلت لنا صمون تواصل مسيرها  
دار ولفسا وردها مع صديرها  
يقودها ولد الفبيسي أميرها  
دير العسل يعمل السبايا شعيرها  
ياووين والله بالملاقى نحيرها  
وسبعة تبشر بالمعزة قصيرها  
عسى عليل الكبد يبرد هجيرها  
في جنة الفردوس ينال خيرها

## نفرعات من قبيلة عنزة

من القسم الثاني من الفرعات ضناً ماجد وهم قسمان:

١. الخرصة.

٢. ضناً كحيل.

### أقسام الخرصة:

١. ضناً مززع. ٢. ضناً عريان. ٣. ضناً لحيدة. ٤. المكاثرة.

ومن ضناً مززع قسمان:

١. الخشنة. ٢. الخدلات.

ومن ضناً عريان قسمان:

١. الجمعة. ٢. المنش.

ومن ضناً لحيدة الأقسام التالية:

١. الإمار. ٢. الملحود. ٣. الجفل. ٤. الزمك. ٥. الهشيمة.

ومن المكاثرة الأقسام التالية:

١. الصقر. ٢. البقيق. ٣. الشديدة. ٤. شليه. ٥. القضبان.

### أما من ضناً كحيل فهم قسمان:

١. الجديع. ٢. الجدعان وهم الجدعة.

ومن الجديع قسمان:

١. القبين. ٢. العواد.

ومن العيب:

١. العيد. ٢. الحس.

ومن الأقسام التالية:

١. السعيدان. ٢. الدخيلان. ٣. الحمدان.

ومن السعيدان:

١. القافل. ٢. البنين.

ومن الحسين:

١. العالي. ٢. النعيمش. ٣. الثاري وهم المعثم.

ومن العواد:

١. الراشد. ٢. الرشيد.

ومن الجدعة.

١. المقيم. ٢. الحشيان.

ومن المقيم:

العنيان. ٢. المتينة.

ومن الحشيان:

١. الجهايمة. ٢. الوحيش.

ولا ننسى فيهم قول الشاعر غالي الذبيدي:

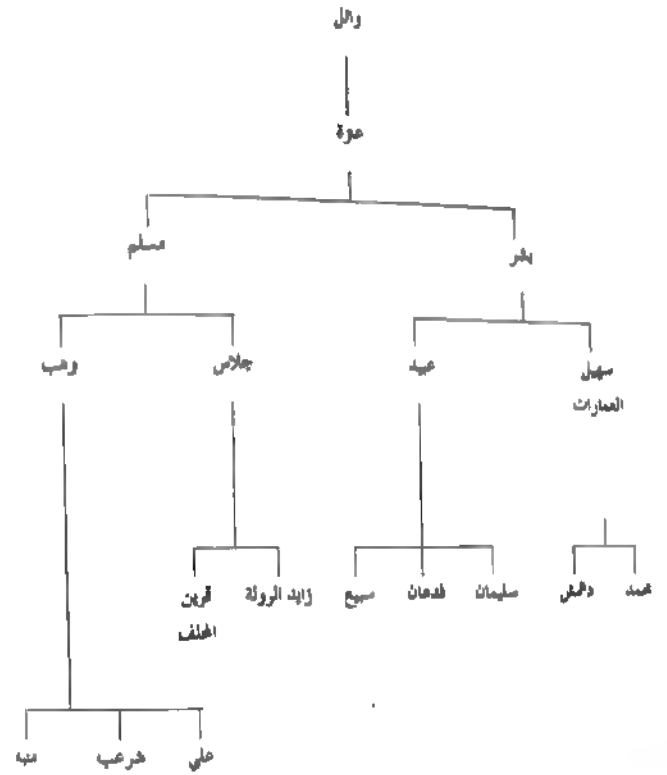
المدحوا يزهي يا السنا في كحيلان      تمدح وعقل العرب يمدحونه

ويقول الشاعر مساعد السويطي:

ماله وروحه يرخصه دون الأثمان      يبي تواريخ العرب يذكرونه

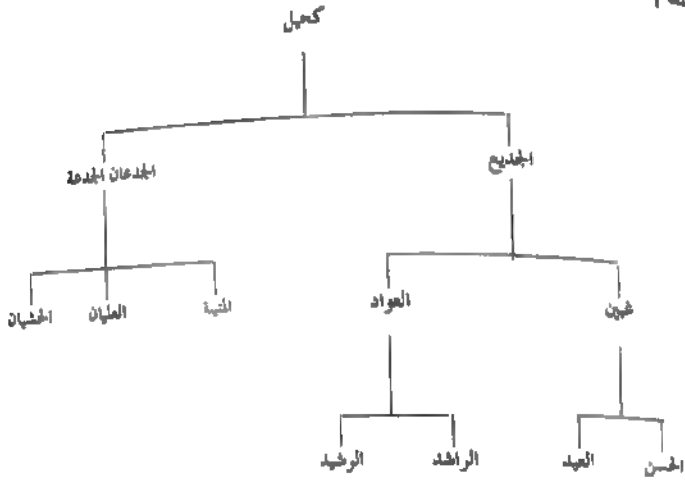
وهذه تنطبق كل التطابق على ابن غبين

تفرعات وأقسام قبائل عنزة الموجودة في هذا العصر

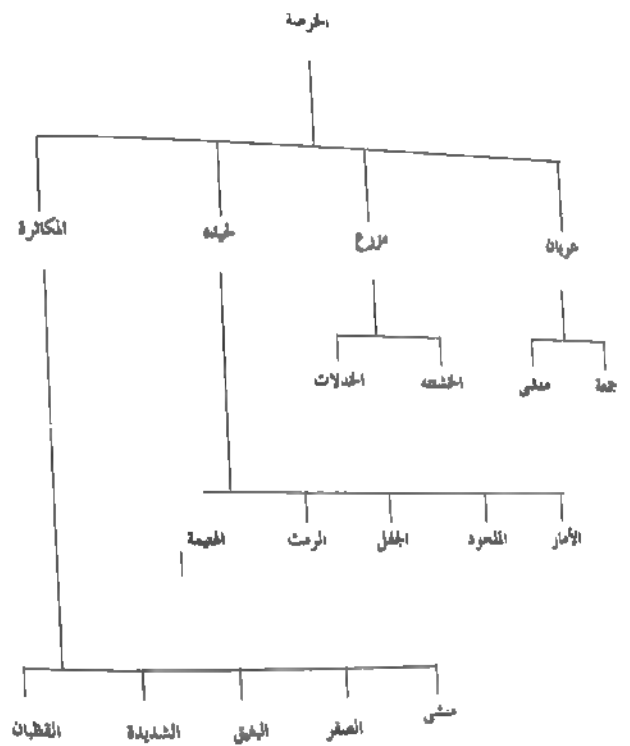


تلفظ هذه الشعب الكبير كم: يلي: ضنا مسلم بني وهب الجلاس الرولة ضنا عبيد العمارات السعة الفدعان ولد سليمان اشراعة الجبل الدعامشة.

أقسام ضنا كحيل من ضنا ماجد من فدعان من ضنا عبيد



## أقسام الخوصة من ضنا ماجد من الفدعان من ضنا عبيد من بشر



## أشهر مؤرخي ونسابة البادية والحاضرة من بني وائل من عنزة

وللأمانة التاريخية لا بد أن نذكر من أسياننا:

من أسياننا القدامى الجهابذة، والمؤلفين الأفذاذ والنسابة لا بد من أن نذكر:

١. الشيخ البسام.

٢. وابن غنام وابن عيسى وابن بشر وابن لمبون.

ومن أسياننا المحدثين أمثال: الشيخ حمد الجاسر والشيخ حمد الحقييل وفؤاد

حمزة وعبد اللطيف بن خميس وعبد الله بن عيار العنزي وخلف بن حديد آل مبارك

## أسر من الفدعان

١. الفينيات في السبيعات من قري حاييل من العرييد من العيين.

٢. الفراج في المزاخمية ورماح والرياض وهم من سبيع وهذه الأسرة ليست من

الحاضرة وهم أبناء مطلق من الفاقل من الغيب.

المرجع:

من أنساب عنزة للمؤلف عبد الله بن عيار. الصفحة ١٦٦/.

## ملاحظة

لا بد أن يدرك بأن سكان الحواضر هم حتماً يرجعون بأنسابهم إلى العنصر القبلي أي البادية، والكثير من الحضرة لا يعرفون نسبهم مع أن الانتماء إلى القبيلة غير ضروري وذلك لأنهم يستقنون بتحالفات التكتل القروي، وعلى مر العصور فقد يحدث التزاوج من غير التكاثر بالنسب لما يمر على بعض الأسر من ظروف حرجة بأسباب انفاقة والمقر مما يقود بعض الأفراد من عوائل وأسر غريقة إلى الزواج من أسر غير مسوبة فيقع فيما وقعت به

ولكن الثمرة تعود للبذرة، والفرع يعود للأصل، فإن ذلك لا ينفي النسب لشوته ولكن قساوة المجتمع والتعصب القبلي يجعل على هذا المرء أو ذاك علامة استفهام. كما أن معظم الحضرة لا يقيمون وزناً للأنسب بعكس البدوي شديد التمسك بالمصيبة القبلية وعائلته في سياق القبيلة التي ينتسب إليها. إلا أن الحضرة يعتبرون النسب في هذا العصر لا ضرورة له، منطلقين من قول المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام: «لا فرق لعربي على أعجمي إلا بالتقوى».

وقال الشاعر العربي:

لا تقل أصلي وفصلي أبداً

إنما أصل الفتى ما قد حصل

وقال محمد العبد الله القاضي:

لا يفسخ من جد جده وحاله

هي بالهم لا بالرحم مثل من قال

الجمر بمسي كالخلاص اشتغاله

ويصبح رمادها مد طاف في سال

أو كما قال الشاعر عبد الله بن عمار:

ما دام ما يتبع تراث الجدادي

لا حير في رجل يشاخر بماضيه

وينسب روس باليات رمادي

عن المراحل قاصرات أياديه

- ١٠٣ -

## نخوات عنزة

### مزاوي عنزة

العزوة: هي عبارة عن نخوة يعتزي بها وتكون عادة إما يعتري بأبيه وحده كقوله: أنا ابن فلان، أو يعتزي بأخته أنا أخو فلانة، أو بنافته أبا راعي الفلانة، أو بفرسه كقوله: أنا خيال الفلانة، أو بمحبوبته كقوله: أنا شوق فلانة، أو بمن لحقها ضيم بقوله لبيون فلانة، أو بصفة من الصفات، ويعرّفون الفرسان المشاهير بنخوة تحصهم دون سواهم كما للقبيلة عامة نخوة وفي هذه اللوحة نحاول اقتبس بعض ما وصلنا من أشهر نخوات عنزة

### نخوة عنزة:

ويلان أولاد وائل وتعتزي النساء وائل يد رجالي وهذه النخوة تكون عند وجود مجموعة متنوعة من أغلب عشائر عنزة.

وعندها أشير أن عنزة لم تصل مجتمعاً سوى في موقعة حصبة، حيث وصل رمود من قبائل عنزة إضافة إلى الرولة والعمارات وموقعة الحميمة إضافة إلى الرولة وموقعة ميقوق على وهب والجلال وقبائل البلقاء وفي الآونة الأخيرة مثل طوشة جيوان، وهذا شرح العزاوي: فكما أسلفنا عنزة عنزة مجتمعين أولاد وائل ولكل قبيلة أو فخذ عنزة سنوضح فيها ما وصل إلينا وهذا يخص البادية فقط

١. الدهاشمية - العللى - أولاد غريب الدار ومنهم الحلاعيد خيال الريشه جلعودي السويمات، عوجة سويلمي - السلاطين سلاطين.

٢. السلقا الحسنى أولاد حصص - البجائية التيامى والبلهه الكبرى خيال  
الشرهه. التنهفات أولاد العميري الشمالن بشيري. المطارفة خيال  
العشوى مطريه المضيان مصية.
٣. الحيل

#### عزايى القدمان:

١. الغين والمواد: خيال العليا: عيين.
٢. الجدعة: فزان ولد الجديعي.
٣. الخرصه: نخوتهم. الروم ومنهم المكاثرة. خيال البلهه كثرى.
٤. المهيد: خيال العليا: مهيدى.
٥. الروس: خيال الشعلا: روسي.
٦. الشميلات: الكشور بلها ولد الدلي الجدعان: هذا شميلي.
٧. الساري: السيف: خيال البويضا أخو سيف.
٨. المقرن والحميس: عيال العود: خيال العشوي عشيري.

## مشاهير عنزة في العصر الحديث

١. آل سمود: حكام الجزيرة العربية من أشهر الأسر العربية في هذا  
العصر وهم من المصاليخ من عنزة. وافردت بداية الكتاب للملك  
عبد العزيز
٢. آل خليفة: وهم حكام البحرين من أسرة عربية عريقة من فخذ الرباع من  
الحسنى من السلقا من عنزة
٣. آل الصباح: حكام الكويت وهم أسرة عربية مشهورة من البجائية من  
السلقا من عنزة.
٤. آل هذال: تنتمي إلى جدها هذال بن حميش شيخ مشايخ عنزة ويروى بأن  
الشريف غضب على عنزة بسبب سبعة رجال كانوا قد عيشوا بالأمن.  
فطلب حضور الشيخ وكانت عنزة غير مجتمعة تحت أمرة شيخ معين. بل  
أن القمعاع زعيم الجلاس. والطيار زعيم ولد علي. وابن ملحم زعيم  
المنابهة. وابن غين شيخ صنأ صبيد وهؤلاء المشايخ الأربعة لا احد يراس  
الأخر. فأرسل الشريف سوف يقتل من يحضر إليه. فاقترحوا بار من  
يكون شيخ مشايخ عنزة هو الذي سوف يذهب إليه. ولك بلغ خبرهم هذا  
للشباب هذال بن حميش وكان رجلاً شجاعاً وطموحاً فاقترح عليهم أن  
يوقعوا له على المشيخة وفعلاً تم ذلك فذهب لمقابلة الشيخ وكان منكداً  
من قتله لكن اعتبر نفسه فداءً لهؤلاء. إلا أنه حين وصوله إلى الشريف  
أكرمه الشريف وأجلسه بالمكان المناسب.

وحين استقطمه الشريف بخصوص القطعان قال: إن كان الدين سرقة من عسرة  
هنا البرهان وحس تأكد الشريف من صدقه وشجاعته تَوَحَّه شَيْحاً على مشايخ عسرة

واليسه الحلة وأعطاه خاتم المشيخة وقال فيه عائم اللميع:  
تلمي على بيت الصنم والمروآت بيت كبير من بعيد غنيله  
تكلط على فرش الشيوخ ومهيل يقعد خوا الرأس هيله  
وصينية لولا حلاقه قويات محد قدر من كثر ما به يشيله  
قلطت عليها من المناخير زافات به قرح الخرفان وذئاب حيله  
قلطتها ما تتعصب بالحسابات وحطاطها عدة من طعس يهيله

وقال عنهم المرحوم عبد الرحمن بن معتق:  
أنشد عن الهدال من دور منديل عند العرب هم الشيوخ الأوائل  
شيوخ توكل ما تدور المواكيل وتذكر عطايهم سمان جزايل

من مشاهيرهم: محمد منديل ومسلط الرجوعي وجديع راعي الحصان ومشاع  
بن مفيل وعبد الله ودغيم البيك وفهد البيك ومحروت وغيرهم كثير.

٥. المجلاد: وهم شيوخ الدهامشة من عنزة وأبرزهم الفارس: هابس بن جلاد  
وبرجس بن جلاد ولقبه غدير الموت ومن مشاهيرهم: محمد سمران  
وجزاع ورشيد.

٦. الجنفل: شيوخ السوالة من الجلاس وهم من الفراهدة. المرشد: من فخذ  
العميرة من القعصة من السبعة وهم شيوخ البطينات من السبعة وهم الآن  
شيوخ عموم السبعة وكبيرهم: راكان بن مرشد.

٧. القميشيش: شيوخ ضناً ماجد بن القدعان ومنهم أبطال ومنهم دهام بن  
قميشيش الملقب مسواط بقعا ويقال له: أكال شواربه وفيه يقول الشاعر  
ينوب دهامان مسواط بقعا  
بشاع ماله ساعة يلتهي بها  
ويقال فيه بلاص الرجال:

دهام شيع الروم ما هو صغير ظلمه وراكم بالوضاحا بعيدي

- ١٠٢ -

والروم. هي بخوة الخرصة من ضناً ماجد.

ومن مشاهيرهم: دهام وصفوق ومذود وسليمان وصالح ومطلق ودهم والادهم.

٨. من فخذ القعاقعة من الرولة وهم رجال أشداء ومحترمون وهم شيوخ رولة  
سابقاً ويرأسون قبائل الجلاس وقد برز منهم مشاهير.

٩. الشعلان: هم شيوخ عامة الرولة وبرز منهم كثير من الفرسان ومنهم  
الدريعي ابن شعلان مجول وناف وسطام وخلف الزيد الشعلان والنوري و  
الشيخ لورنس ونواف وكثير آخرون.

١٠. آل مهيد: ويطلق عليهم أسم الشيوخ وهم شيوخ قبيلة القدعان وجدهم  
مصوب بالمشا لكرمه الفياض حتى صار مضرب الأمثال ومن البارزين  
فيهم: جدعان بن مهيد ولقبه راعي الدرعة وهي حرية تظل تقطر دماً  
ولده تركي كذلك. ومن مشاهيرهم مقحم بن مهيد وهو معاصر للملك  
عبد العزيز حيث حين أراد مولى الملك المنادة على الطعام نادى عليه الملك  
قائلاً: لقد سبقنا عليها ابن مهيد. ومن مشاهيرهم أيضاً نوري بن مهيد  
واحوانه.

١١. آل غبين: أسرة آل غبين اشتهرت باسم الجد الأكبر وكلمة غبين تعني  
قبيلة كانت لهذه الأسرة رئاسة قبائل ضناً عبيد عند خروجها من نجد  
وهي حالياً رئاسة فخذ ضناً ماجد من القدعان والغبين هم أصحاب  
العطية التي لا ترد حيث يقال عطية غبين وفي هذا يقول الشاعر ابن  
مجلاد:

ياما عطيتنا سابق ما لها

حفا عطيتنا عطية عبيس

وقد اشتهر في هذا العصر الشيخ عبيد بن غبين وهو من الرجال الدهاة ومن  
الفرسان الأبطال. وقد كتب عنه الأستاذ فهد المارك في كتابه من شيم العرب قصة تدل  
على النخوة. حيث أنقذ ألد أعدائه من المعسكر الفرنسي لأن عدوه عربي فتأسى  
العداوة وأنقذه، والموضوع الذي كتبه تحت عنوان ابن العربية يفلت ابن الباريسية



والقصة مشهورة، وقد وردت في كتاب من شبه العرب للأستاذ الأديب السعودي عهده  
المؤلف السعيد السعودي بمشقة.

وولاء غير مفاجر لم يسجلها التاريخ بعد فهي لا تعد ولا تحصى

١٢. أسرة آل سمير: وهم رؤساء قسم من ولد علي، وهم من فخذ المشطة من  
العوص من الدوخي كان لهم تاريخ زاخر بالأحداث في بلاد الشام ومن  
مشاهيرهم: محمد بن سمير الذي أجاز شلائش الصرعن من الدولة  
العثمانية وفي هذا قال أصحاب القصيد:

يا شلائش ما نعطي دخيل لو جمعوا كل الفساكر والأروام  
عن الردى عيت سواعد لحافنا ما نسلمه لو جمعوا عسكر

١٣. الأيداء: أسرة كانت ترأس قبيلة ولد علي في نجد وهم من أبناء حمدان  
اشتهرت هذه الأسرة بالكرم والشجاعة وبعد النظر وتسمى هذه الأسرة  
خزامة الفيل وقيل فيها:

أنشد عن الأيداء حرامة الفيل عاداتهم كسب الثأ والحمائل  
لهم على حمر الطواقي مواهيل زمول أدنى للحمول الثقائل  
دباحة لقوم الطواقي والكسب الأليار كسب جرد السنين السعائل  
الكهوجي تلقاء عند المحاميل صينية ما حط فوقه وكائل

ومن مشاهيرهم: الشيخ فرحان الأيداء ومحمد وكان لهم دور بارز ضد الأتراك في  
عهد الملك عبد العزيز

١٤. العواجية: هم رئاسة قبائل ولد سليمان من صنأ عبيد وأولهم محمد بن  
نوفل بن نوس وملعب العواجي، ومن مشاهيرهم الشيخ سعدون وأنجاله  
وهم كثيرون وقد وردت قصتهم في كتاب أبطال من الصعراء للمرحوم  
محمد السريري. وأوردتهم المستشرق موريل في كتابه حياتي مع البدو  
ووصف رحمه للمرحوم ابن ممتيق قوله:

والا العواجية ليأجدع الشيل وحل الطراد وفرعن الحلايل

- ١٠٩ -

لهم على جميع المعادي تجاويل وجدودهم حامين بيضا شليل

١٥. أسرة الطيار: كان لهم مشيخة بني وهب سابقاً وهم الآن مشايخ المشاوفة  
من ولد علي وكان جدهم الأول عبد العزيز أو صالح الطيار يملك نخلاً  
كثيراً في خيبر وقد وزعه على قبائل عنزة حتى سموه أبو عنزة. وكان من  
مشاهير العوارف وبرز منهم الفارس كنعان الطيار ومنهم سلطان وفيهم  
قول دابس الحويجي:

حر شهل من رأس رجم عسيري

اشقر نداوي مغلبه تقل شنكار

نزر زمق حلحيل نابيه خطيري

فرخ القطامي من صمصام طيار

١٦. آل ملح: وهم شيوخ المناهية ومن مشاهيرها مهنا وعبد الله الفاضل  
وسعود المزيد ومحمود المزيد وجديع بن قبال الملح وهم من المعاصرين  
لنمر بن عدوان ومن مشاهير هذه الأسرة الشيخ طراد ملح ونجله ثامر  
وعبد العزيز.

١٧. الحريميس: شيوخ العقافرة من صنأ فريض من الفدعان برز منهم: زيد بن  
حريميس وخلف الحريميس ومطلق المشوط الحريميس وكذلك الخضمان  
من الوبيرات من الفرجة من الرولة وهم رجال بارزون وعوارف، كذلك  
جازم الخضوع وعويضة الخضوع وغيرهم من الوكلاص وهم أخوال أورانس  
الشعلان، وكذلك ابن كويكب من المغتر من المقبل من الجرففة من الكواكية  
وهم من الرولة شيخ الكوكبة ومنهم الشريفي الخمسي وهم شيوخ  
الخميس، وكذلك ابن ضبيان من مشايخ العياش من الدمامشة ومنهم  
غازي ومن الأحياء الشيخ عرعر بن ضبيان وهم من المعروفين. أما ابن  
ضويحي من شيوخ المشطة منهم من ولد علي بن صلحان من شيوخ الصقر  
من الحبل من العمارات. كذلك ابن حوران من المهيد ومنهم أيضاً الفارس

الرعوحي وحزيل في عصر الشيخ تركي بن مهيد وكل هؤلاء لهم مشيخة قديمة، أما مريد العدواني من العدواين من البجايدة وهو فارس وشاعر وهو الذي قال:

النوم ساس النوم بان الردى به ومن دور الطولات نومه شلافيح  
من دور الطولات يتعب ركابه والرزق باطراف الخطى يا هل الفيح

أما الرهيط فهو من شيوخ ضنا ماجد ولقبه أو نخوته شوق براق الثنايا وهو من أصحاب الطولة، كذلك برز ابن عرنان شيخ الجدعة ولهم تاريخ مجيد ولا تنسى أيضاً قدم القلقا من فرسان العقاهرة من الفدعان وقديم بن جبيل من الهضبي ومن المرسان في الجدعة

أما لويزان بن عجلان خيال السعما من فرسان الحناتيش وشيخ الخضر من العقاهرة، أما الموينع شيوخ البياينة من العبدية وهم معروفون، أما ابن جلادان وابن هدلان من المقيل من المسكا وهم من شيوخ المسكا من العبدية وكذلك ابن عراجة. أما ابن وائل فهو شيخ قبيلة الرماح من العبدية من الفقي شيخ قبيلة الدوام من العبدية

ابن سميد وابن شتوي وابن شبيب من حمائل القمصية ومن مشاهير السبعة السعير شيخ العرفا ومن الموارف المدودين ابن فاعور من حمائل العرفا، وكذلك ابن دخين ومنهم هديس بن دخين وهو من كرام القوم - المصرب شيخ المصارية من البطينات، ابن غشيم شيخ المواهب من البطينات، ابن عميرة وابن فحيجيل وابن همراس من حمائل الوثرة الشتوي والقراري من حمائل الموايعة وابن كردوش وشكار الميادي من حمائل العبادات من العبدية.

النواق وابن صفق وابن مسلط وابن مطيرة من حمائل الرسالين الديدب من شيوخ السويلمات من شيوخ الدهاشة، وابن قنفذ شيخ السلاطين من الدهاشة، الديري وابن موقف وابن شمراان وابن هيازع وابن زيدان والتجدي وكلهم من مشاهير العمارة. ابن عربان شيخ صنأ عريان من الخرصية من الفدعان - ابن غاهل من حمائل الفخير المشهورين.

أما نحي "كرد شيخ الروس من الفدعان - هرغ من حمائل 'ساري من الفدعان بن فبيد (سميط من حمائل المهيد - ابن ميعر وابن حبيكان من كبار الشميلات من الفدعان - ابن صبيد شيخ الحنايش من الفدعان - ابن صمد من الأقدم حمائل المقرن من الفدعان ويقال له أبو دلتين.

ومن مشاهير السلقا: عبيد الأسود وقايم الحسن وقيتان الدعيجي. ومن المشاهير مسلم الأفس وأبو ظاهر الملقب خيال العمارة.

قال اليمني،

ساجر ومدحل ثقلوا كل كتمام والكل منهم للمنايع نطاح  
وهؤلاء من الشمالان.

ومن مشاهير عزة ابن حشيبان من الشراعية والهزير من الفدعان ومن ولد علي مبارك بن نمش والدي ينوب عن الشيخ فرحان الأيدا بالفزو لشجاعته ودهائه.

ومن مشاهير ولد باروح بن خليل شيخ الطلوح.

ومن المشاهير الأربعة من الفرسان: برجس بن مجلاد غدير الموت وعقاب العواجة ونايف المشوبش من الضماقة من الرولة وسعود بن ذيب المطر من الفقة.

من المشاهير أيضاً: الشهران والوريك والمدول والعمارية أخوات سلمى،

ومن مشاهير عنزة بالرياض وهو حلهم وواسع الأفق ويمتاز بالحكمة ورحابة الصدر.

## ألمهنا آل أبا الخيل

شيوخ بريده سابقاً من المصاليخ الهزازفة، من الأسر العريقة من الأشاجعة.  
والمرتعد شيخ قبيلة اليعنه من ولد سليمان.  
وابن ضبيان من الدهامشة والسمون من المدعان وغيرهم كثر أوردهم الأديب  
والمؤرخ عبد الله عيار العنزي مشكوراً في كتابه «أنساب عمرة».

## بطاقة شكر

إلى الباحثين الأستاذين:

عبد الله عيار العنزي «صديق الموهبة والإلهام» والذي أفادني كما أفاد الأجيال  
من كتابه القيم والمرجع المفيد والقصائد النادرة التي جمعها في كتابه: «من أنساب قبائل  
العمرة» والمؤرخ الباحث وأستاذ الأجيال: أحمد عبد العمور عطار  
وأشكرهما على الجهود الكبيرة التي بذلها في سبيل الحصول على المعلومات  
القيمة التي تهم القارئ العربي في كل مكان من العمورة البشرية ولكافة الأجيال.  
كما وأشكرهما على الجهد الكبير الذي بذلاه للحصول على مجموع هذه الأعلام  
من الفرسان والحمائل والشيوخ والفرسان والأبطال التي قدمها في كتابه «أنساب قبائل  
عمرة» وكتاب: ( صقر الجزيرة ) طبعة خاصة والذي حوى بين دفتيه أهم مرجع عن آل  
سعود وتاريخهم الإسلامي والعربي السياسي المريد.

المؤلف

## آل فائز من بني صخر هم من آل غيبين الفدعان

من المعروف أن عواد بن جديع: شقيق عيبين الأكبر، حيث كان بينه وبين شقيقه بعض الخلافات واختلاف الرأي فغضب غيبين من أخيه عواد وترك له كل شيء وسار حتى وصل إلى ديار بني صخر فأقام لدى شيوخ الخريشا . فتنزوج بعد مدة أسة الخريشا . وبقي عندهم مدة من الزمن ليست طويلة، فحاء أقاربة الفدعان وأرضوه بعدما علموا بإمكان وجوده، إلا أن الخريشا أعلمهم بزواجه من ابنته وأنه لن يسمح لابنته بالذهاب معهم إلى ديار الفرية كما يقول، وأعلمهم كذلك بأنها حامل، وتركها عند أهلها وذهب مع قومه حيث إنه بعد مدة من الزمن أنجبت ولداً أسموه أخواله فايز، حيث أحبه كثيراً وتمسكوا به، وبعدما كبر وترعرع بانت عليه علامات الرجولة والذكاء والفروسية، وهكذا بقي مع أخواله بني صخر، حيث زادت قوتهم به، حيث أطلق على سلالة لقب باشا وقد أكد هذا الكلام المرحوم:

مقال باشا الفايز، وروى هذا الكلام حرفياً رداً على المرحوم بهجت التلهوني رئيس وزراء الأردن السابق. حيث قال يا باشا: هل الفيين من بني صخر أم الفيين من الفدعان فقال: لا إن الفيين من بني صخر من المدعان: وهم أبناء غيبين بن جديع الفدعاني ونحس الفيين بالأردن نعود لهم بالأصل ومنهم: رئيس مجلس الأمة الأردني: عاكف بن مقال باشا الفايز الفييني.

وهم من أعرق الأسر في بني صخر وفي الأردن عامة

## بعض وقائع عنزة

غيبين استقر في نجد بيد أن أبناء غيبين استقروا في حبيبر، وأهم المواقع والوقائع التي تشتهر بها عنزة قاطبة هي موقعة: حبيبر. وموقعة: حصنة وموقعة: حميمة.

### موقعة حبيبر

وأساسها أن امرأة عنزية أردات أن تبيع السمن لليهودي فطلب منها أن تمسك فم طرف السمن أو ما يسمى بلهجة عنزة: 'النحو' وطلب منها أن تمسك هم طرف السمن الثاني وتشاغل عنها فترة من الزمن تهكماً حتى تعبت وانفلت طرف<sup>(١)</sup> السمن من يدها فصاحت مستغيثة: 'عنزة يا رجالي'!!!.

وكان من أوائل الثائرين لها من عنزة أحد فرسان آل غيبين فحصد اليهود حصداً ولم يبق في هذه الموقعة سوى الأطلال.

### موقعة حصنة

وحصنة هذه هي ابنة ابن هذال، حيث غزت قبيلة شمر عليهم وشعرت بالضييق والعين الكبير فصاحت مستجيبة الدريعي يا رجالي أو عنزة يا رجالي ولدريعي هذا كان فارساً صنديداً من الرولة من الشعلان فاحتضمت عنزة قاطبة عن بكره أبيها، حيث وجدت صفوفها للاقاة شمر ومن أقوال عنزة في هذه الموقعة: 'لعمري حصنة ما تمصه حيث حاربوا حرباً شمواء قتل على إثرها 'بنه الجربا

### موقعة حميمة

هي أيضاً من المواقع ذات الوقائع الهامة في تاريخ عنزة. لابد أن يشير آل غيبين كان لهم مشاركات هائلة وهامة في كل هذه الوقائع.

<sup>١</sup> طرف السمن وعاء من الخلد يوضع به السمن ويهضه غيره (أحد)

## أهم أعمال عبيد على صعيد ضنا كحيل

ذكرنا بأن الشيخ عبيد بن غبين تولى في كنف الفانوش والعايف، لكن الأمر الذي ميّز عبيد بأن النديّة أو الودي كان يجمعها قلبه ابن كميشيش، ثم أصبحت تجمع بيد عبيد بمعنى أنه أصبح هو الذي يجمع الودي أو النديّة من ضنا بن كحيل.

كذلك كان الختم بيد ابن كميشيش ثم أصبح بيد عبيد، وعموماً كلهم ضنا ماجد وأبناء عمومته وكما يقولون: الدهر يومس - يوم لك ويوم عليك - فإن كان عليك فاصبر. وإن كان لك فلا تبطل.

أما المهيد والفبين فهم أبناء عمومته في فديع جد الفدعان هم جميعاً من نخل ملوأل عذوقه ولا بد أن نذكر كل هؤلاء من ابن مهيد وابن كميشيش وابن غبين بالقول المأثور: لو دامت لفيرك لما آلت إليك.

## عبيد بن غبين يتشفع صاحب السمو الملكي الأمير ذائف بن عبد العزيز بإطلاق سراح سجين محكوم

حين كسرت ساق الشيخ عبيد أثناء الاحتفال بزفاف ولده فواز، على أثرها اضل عليه الأطباء بقطع قدمه إنقاذاً لحياته لكن ذلك الأمر احتاج الكثير من الدم فتقدم صديقه الحلبي محمود عابو متبرعاً للشيخ أبو فواز بكل ما يحتاجه من الدماء ولا بد أن نذكر أن محمود عابو كان من وجوه حلب ورجال الأعمال والمال، البرزين فيها، بل كان يعتبر نفسه واحداً من عنزة وصديقاً حميماً للشيخ أبو فواز، وعلى أثر هذه العملية اعتبر أبو فواز محمود عابو شقيقه بالدم، حيث الآن تربط بينهما أخوة الدم. وبعد مدة من الزمن حيث كان ابن محمود عابو يعمل بالسعودية ألقى القبض عليه بجريرة وحكم عليه بالسجن خمساً وعشرين عاماً.

التجأ محمود عابو إلى صديقه الأمير أبو فواز ألم يقولوا بأن الصديق وقت الضيق وهنا تأثر الشيخ أبو فواز تأثراً شديداً لمصيبة صديقه محمود عابو نخوة عروبية أصيلة قائلاً هذا اليوم يومك أبو فواز، وما كان من الأمير أبي فواز إلا أن قطع على نفسه عهداً أنه سوف يكلم أمراء السعودية ويتشفعهم في إطلاق سراح ابن صديقه وشقيقه في الدم وهو يتصور كيف يكون وقع المصيبة أو الفاجعة على أمه، وهنا حزم الأمير عبيد أمتعته بالرحيل متوجهاً صوب المملكة العربية السعودية، وهو يتساءل كيف يكون موقف أمراء آل سعود تجاهه كان متفائلاً بأن آل سعود من خيار من خيار إلى أجدادهم هم الذين علموا الناس بأن العفو عند المقدرة وبأن العفو من شيم الكرام

وحين وصل الشيخ إلى الرياض استقبله أبناؤه وأحفاده وأقاربه من آل غبين وعمره، وفي اليوم التالي دعا إلى وليمة كبيرة حضرها الكثير الكثير من قبيلة عنزة، من آل غبين وبعد أن انتهى الجميع من الطعام سألهم الشيخ أبو فواز هل تعلمون لم دعوتكم هذه الدعوة؟ فأجابته الجميع بأن هذه الوليمة بل وأكبر منها . هي من عاداته . فرد عليهم قائلاً: لا بل دعوتكم كي أخذ رأيكم بأمر هام بالنسبة لي وتسأل الجميع عن أي موضوع يريد أخذ رأيهم به، فحدثهم بقصة محمود عابو الذي تبرع له بدمه وولده السجين لمدة خمس وعشرين عاماً بالرياض، فأشار عليه الجميع بأن يصرف النظر عن الموضوع، لكن الشيخ أبا فواز أصر على موقفه، حيث جمع أولاده بمجلس خاص ليأخذ رأيهم بالموضوع، إلا أن الجميع أشاروا عليه بأن لا يفتح هذا الموضوع أمام أي واحد من الأسرة المالكة، إلا أن حفيده الشيخ نواف اعترض على الجميع قائلاً لجده الشيخ عبيد يا جدي نحن نعرف أنفسنا بأننا أصمى من الحليب وآل سعود أجواد كرماء ومن أجود العرب، ولا اظنهم يخذلون مسديك في مثل هذا الموضوع وغيره من المواضيع التي فيها الشهامة والبرورة والأريحية، ولطالما أنك وعدت محمود عابو وقطعت المسافة من أقصى شرق سوريا إلى السعودية فليس من بأس عليك إذا حدثتهم بهذا الموضوع وأحرك كبير عند الله وعند الناس، وهنا قاطعه جده الأمير عبيد قائلاً لأبائهم كلكم رأيكم غير صائب عدا رأي ولي نواف فهو أصوبكم وإني سوف آخذه معي لمقابلة أصحاب السمو من آل سعود، وغداً صباحاً سوف أقابل الأمير نايف وزير الداخلية إن شاء الله. فانصرف أولاده من عنده وفي الصباح جهز الشيخ عبيد نفسه لمقابلة سمو الأمير نايف، وحين وصوله مباشرة ودون انتظار أدخله مدير المكتب مباشرة إلى سمو الأمير فما كان من سمو الأمير إلا أن استقبله بالبشاشة والترحيب وكيف لا . ؟ أليس الأمير عبيد هو الذئب الأعرج . وهنا اعترضه الأمير عبيد قائلاً له .

ناكد يا سمو الأمير إنني والله العظيم ما قصدت ابتغي المال ولا العلاج ولا أي حاجة تخصني أو تخص عيالي أو تخص أحداً من عنزة، وكل الذي قصدت من أجله وقطعت المسافة من سوريا إلى مكتبك هذا إلا لموضوع إنساني هام، ولا أحد يقضي حاجتي سواء في رجل تبرع بدمه وأمقذ حياتي بماذا أجازيه وأكافئه؟ فأجابته سمو

- ١١٩ -

لأمير نايف ما جزاء المعروف إلا المعروف وما جزاء الاحسان إلا الاحسان ثم سبغ سمو الأمير نايف كلامه قائلاً: يا ابن غبين! اطلب حاجتكم تعصى سؤلك فحدثه بقصة محمود عابو الذي أعطاه كل ما يحتاج من دم حتى شفاء الله، وقصة ولده الذي حكم عليه بالإعدام وجنتك أطلب منك العفو عنه، وهنا اعترف سمو الأمير نايف بأن هذا العمل العظيم ليس له جزاء إلا الوفاء، وهائذا أوفي عنك هذا المعروف كرامة لك يا أبا فواز، وفي اليوم التالي أطلق سمو الأمير نايف سراح السجين عابو على أن يفادر أرض المملكة، وتم تسفيره في اليوم الثاني إلى بلاده، نياة عن عبيد بن غبين بفوه وبروته وأريحيته.

وهكذا كانت مواقف الرجال، فالشيخ أبو فواز عاهد فأوفى أما سمو الأمير نايف فزاد أن لا ينقطع سبيل المعروف بين الناس.

إن هذه المواقف هي بحد ذاتها مكارم الأخلاق التي أوصانا بها رسول الله صلى عليه وسلم . وما الحياة إلا وقفة عز على مدارج الغلاء تذكره الأحيال حياً بعد حيل ولتصور كيف كان فخر محمود عابو عظيماً بقاء ولده، وكما كانت فرحة الام عظيمة بقاء فلذة كندها .

ويعود إلى الشيخ عبيد الذي جاء إلى سمو الأمير في اليوم التالي شاكراً وهو يقول ويالحرف الواحد لتأكد يا سمو الأمير إنني والله العظيم لا محزور ولا ملزوز أشهد بالله، وما أعز من الله لو أنك أعطيتني أي شيء ولو خيرتي أي شيء، لما اخترت سوى هذا السجين الذي سددت ماله علي من فضل ومعروف.

رحم الله الشيخ أبا فواز، لقد كان حقاً رجل الشهامة والشمة والنوماس أما أنت يا سمو الأمير فقد كنتم ومازلتم مدرسة لمكارم الأخلاق، ولكي لا ينقطع سبيل المعروف بين الناس في مشارق الأرض ومفاريها وإلى أبد الأبد

في مكتبه. فلما رأى رجلاً معه شيخاً مسجلاً في سجلات الجوارح  
 حفره. وبسرعة حذفتهم استولى على سلاح الحرس القوي وبعده فمعه. حين  
 اختبروا في قفود الشيخ بشير الهويدي ووضعوه في سيرة بعد مدة. حين  
 نية الحرس هذه العملية، ثم تبادل إطلاق النار بين الطرفين فسيح دماء فعمت  
 ثوباً لا بأس به في الضجر، اتحدوا على عيش

فيق الشيخ بشير الهويدي ثلاثة أيام في معسكر ضيق شديد بعد فنية  
 بعدة كانت بمثابة "الخز" الشديد. حيث بهم يعطرون. ثم تبعه ميتاً معاً  
 عن يدي الفرنسيين.

فأرسل عبيد عدد فقير من بنيهم وقبيلة وسرعان ما حُرِّج منه من الجرح  
 بفلان وممرات حيث كانت شبيحة تضع سيرة حترموه.   
 حيث كل جميع يجمع - شاء و شكر ونعمان من جميع من من من  
 لور حتى تقدمه شيخه من موت نحوه على من عرسه جدا. من من  
 عرية من فرنسية وحقق بها من شخص شرفه عرسه عتبة. من من  
 مع حاته وينصر أنه من يصرد. من تقوي عرسه وارت حة من من  
 اسرئين على أشدها. حيث يذكر تفصل لأهل التفص

## عبيد بن عيين بك أسير الشيخ بشير الهويدي

هي قصة طريفة من قصص الدهاء والحكمة والدكاء. أوردتها الأديب المغفور له  
 "صغير سعودي" الأسدي في كتابه من سمع العرب وأمره لها عنواناً لافت  
 من العربية بعد من عربية.

ويوجد قصة من عهد لاندان الفرنسي على سورية بالأريبعيات من من  
 تشر. كان لفرنسيين موقع عسكري في عين عروس. ومما يذكر بأن الشيخ بشير  
 "هويدي شيخ قبيلة "عدنة" سيرة لفرنسيين وكان بين العدنة والعدنة  
 خلافات حول أراضي وسواها. لكن الشهامة والمروءة العربية اقتضت الموقف المنرف  
 من الشيخ عبيد بن عيين حين علم بأن الشيخ بشير الهويدي أسير في ذلك الموقع  
 الفرنسي. فما كان من الشيخ عبيد إلا أن توجه إلى قائد الموقع العسكري، حيث دخل  
 عليه فحياه الصديق الفرنسي اليونان ورحبه به غاية الترحيب. فأخبره الشيخ عبيد  
 من لديه رجل مرسى كثر ومواش كثيرة وأنتم حيراني. وأن أحترم حقوق الحار. ولك  
 بحاجة إلى سعة باش وسلاح فقاء اليونان لفرنسي ومن بإعطائه بصع رشاشات  
 وسادق وصوف كبير من الخلفات والروصاص. لكن الشيخ عبيد بهذا الحالة كان قد  
 دبر مكيده لفرنسيين حيث كان معه عبدة فقيران من راحته أمثال حبيب محم  
 نهرير وبرهيه الكهيدي وكنيه جمعان وسائقه الفلسطيني والفرسان يستظرونه عند  
 مبادرته وكان الشيخ بشير الهويدي معتقلاً ضمن حفرة بطرف المعسكر وعليه أحد  
 لحرس. وحين حروخ الشيخ عبيد - ودعه اليونان وانتظر الشيخ حتى دخول اليونان

## ابن غيبين يسترجع إبل الزبيدي من فرحان الجريا

يحكى أن الزبيدي كان جراً لفرحان الجريا وذات ليلة غضب عليه فرحان الجريا فارتحل صوب ابن غيبين مع إبله، وبعد فترة من الزمن أمحلت أرض عنرة فتوجهوا شمالاً صوب ديرة فرحان الجريا. وحين رأى الشيخ فرحان الجريا إبل الزبيدي ساقه وصمها إلى إبله فغضب آل غيبين لهذا الموقف من الشيخ فرحان الجريا. فتشاوروا بين بعضهم لكنهم ليس لهم مقدرة على الجريان وخاصة أنهم في ديرتهم. ويروى أنه جاء من القافل من الحسن الغيبين فساق أمامه ناقه وضجاء، وحين رآها الزبيدي فرح لهذه الناقه فأنلأ له لقد أكفيتني عن نياقي، على إثرها ارتحل آل غيبين إلى حوران. وهنا بعد مدة من الزمن عراهم مرحان الجريا - فما كان من الزبيدي إلا أن نذر فاطرأ نوحه الله أن ينصر الله الغيبين على فرحان الجريا - فما كان من الغيبين إلا أن انتصروا على مرحان الجريا حيث قال الزبيدي قصيدة ثمينة لهذه الواقعة في مطلعها:

المزنة الفراء وأنا استخيله .  
من الزبيدي بدرت يوم حوران  
تمطر على الغبنان يمحوون شيله  
أهل الرباع اللي على الخيل فرسان

- ١٢٣ -

## فرسان آل غيبين

ويأتون في المقدمة: «العالي» من الحسن من الغيبين وهم صميمية الغيبين إبان مز الغيبين، حيث ظهر بينهم أريمون فارساً في الحروب مجرباً وكذلك أريمون بيتاً للمقاهي ومدرباً في الحروب والفزوات. هؤلاء الكرام هم هؤلاء الفرسان. حيث تتناهم كافة القائل العربية في الحروب والملمات، كيوم حرب خيبر وسواها. ومما يذكر أنه كان ثنتين جار وأخذت إبله فصاحت زوجة الجار وهي تولول قائلة لو كنت حيران آل غلب - أخذت إبلنا، وحين سمعها آل غيبين استشارت برؤسهم الحمية ولفوة العربية ثم لحقوا بمن أخذ إبل جارهم. ويقال إن عددهم سبعة فاسترحموا كلمة غير مقوصة حيث حمي ومطيس المعركة حتى تداخل الجمعان وكان الفوز كبيراً وحين لتداخل بين بعضهم أصبح القتال بالسلاح الأبيض حيث لا مجال للبادق أو الرصاص، وشهد لهم ذلك الفوز الكبير بأن هؤلاء السبعة من العالي كانوا كل واحد بمشيرة فرسان ويذكر بأن هؤلاء السبعة هم:

سند العالي بن فلاج أبو رافع وسلاحه عكاز «المحكان» ومنهم: سرور ولقبه «طنش البارود» ومنهم: ذعار ومنهم: الفانوش - ومريديج وحواس العالي. ويذكر أنهم قالوا لسند العالي: يا سند أنت ليس ملك سلاح فأجاب قومه بأنه ليس روجي بأغلي من أرواحكم، حيث إنه بالعاكز أو «المحكان» رمى ثلاثة من الفرسان حيث يسحبه بالمحكان من على ظهر حصانه فيكسر رجله فعم منهم ثلاثة من الخيول على إثرها أعادوا إبل جارهم كاملة غير منقوصة، حيث هزجت امرأته فرحاً شديداً وسروراً بليفاً، وبعد فترة من الزمن ارتحل عنهم جارهم إلى حيث كانت امرأته

- ١٢٤ -



تتمناهم، فأخذت إبلهم ولم تسترجع ويذكر بأن الفئس هم من البخت الحظوة والجرام  
الكبير بل والسفهاء الأكبر.  
أليس السفهاء نوعاً من الشعاعة. أليس السفهاء كمباداة الله سبحانه وتعالى.

### هم السنام

يحكى أن عنزة وشمر تحاربوا بين بعضهم في موقعة يقال لها المناخ والأحمدي  
المناخر وراح قتلى كثير من الطرفين حيث دفن كل طرف قتلاه في مقبرة لهم على مقربة  
من بعض، وبعد مضي عام نزلت شمر بقطعانها قرب مقبرة قتلاها وعلى مقربة من  
مقبرة عنزة، وكانت شمر تدبج عن أرواح موتاهما فسمع أحد رعاة عنزة بأن أحد رجال  
شمر يقول بأن عنزة لا تدبج عن أرواح موتاهما فما كان من هذا الراعي العسزي إلى أن  
ذبح جزوراً "بدنة من الإبل" عند مقبرة عنزة وقام بتوزيع لحمها، وسأله كبير شمر قائلاً  
له كيف وزعت لحم ناقثك فقال له: أما السندم فهو لفين، والصدر لضناً عربان  
واليمى لضناً لحيدة، أما اليد اليمى للحيدة، أما الجزء الفلاني لفلان وهكذا يممى  
أن آل غيبين سنام الفدعان ومن عنزة، وهذا ما شهد به الناس أنهم كابرأ عن كابر،

### الفانوش رحمه الله ”مذتهى الطيب والأريحه“

يذكر عنه بأنه كان رغم فروسيته وشجاعته الفادرتين بين الرجال كان لطيف  
المشر حسن الصعبة، بل كان يطعم جيرانه ويكسوهم كما كان يطعم ويكسي عياله بل  
كان يتقدمهم ويتفقد أحوالهم ويذكر هذا كل من عرفه أو تعرّف عليه بل هو في هذه  
الأمور وكأنه من صحابة رسول الله شيمه وإنسانية وشهامة وفروسية رحم الله الفانوش  
بمثل ما كان لطيفاً كان شجاعاً ضيفماً وفارساً لا يُشق له غبار.

### آل الشليتي من عوارف الفدعان وعنزة

يذكر بأنه برز رجال من آل الشليتي هم من الذكاء والسياسة في النساء والخيل  
وفراسة الوجوه. وهم متوارثون لهذا الذكاء الأكبر سنأ وهم مزلوه والفانوش والمليف  
وسادي ومطرب وحالياً دويح حيث إنهم وفق المرف والمادة حكماء وفضة للقبيلة.  
حيث العقادة لها أهلها مثالناعلى ذلك العقادة في الفدعان للنافس مثل نجريس  
وساجر وعبد الله ومزود وسامر وبهيان.  
أنعم وأكرم بآل الشليتي فهم حكماء المدعان وعنزة وساستها الحبيب.

## شياه منيس هي ملك الربع

منيس واحد من كرماء العرب في العصر الحالي يذكر عنه أنه حين حلبه الشياه كان ينادي على كافة جيرانه بأن يحلب كل واحد ما عونه ويطلب منه حلبه الشياه لهم، كذلك السمن فهو لجيرانه قبل عياله، ويروى أيضاً أنهم احتاجوا إلى بعض الحاجيات من السوق فذهبت زوجته إلى حلب وأخذت معها طرفاً من السمن، ويقال بأنه لحقها حتى حلب وأعاد ظرف السمن<sup>(٢)</sup> فوزعه إلى جيرانه وهكذا عرف منيس بمنتهى الكرم والطيب وحب الجار والربع وكأنه أبو الجميع، ففي كل عصر يوجد حاتم جديد وهذا هو منيس من أجواد العرب وكرماتهم وهكذا أصبح مضمياً للأمثال لكل من لديه أغنام أو ما شابه ذلك.

(إن شياهك ليست أغنام منيس) وهذا المثل يقال عند التقاخر بالكرم والأريحية

وكيف لا وهو ابن غبين كله؟

إنه عنوان السخاء . أليس السخي حبيب الله؟

وهذه قصيدة للشاعر نحو الزبيدي من المثلثة من الحرصة من شعر كان عند الفنين وقد أخذت أبلة فأعطوه أكثر منها وقال يثني عليهم: وقد وردت هذه القصيدة مع بعض الإضافات وهي على الشكل التالي.

يا مؤنة غرا دليست استخيله	ومن الزبيدي غريست يم حوران
صبت على القبنان يعحون سيله	هل الرباع اللي على الخيل فرسان
يا وي والله لايصة من قبيلة	كانه عدا عند الصعر تن دحان
هذي لهم يا شيخ ما هي عتيلة	ناما سرا بحراهم كس بيقار
وهذي عوايد كاسبين النفيلة	من فعل مرجين الأعنة ولازمي

وقال مطلق بن لذان السرحاني يمدح مذود بن غافل

راكب اللي ما غدي بها الحواز	ولا تعادل فوقها حمر تقبل
عاصي بدوقها زعي القرار	عاصي بدوقها سي وحويسر

<sup>(٢)</sup> ظرف السمن الجلد الذي يُحفظ به "السمن" ولهجة عمرة بسموية "سحر"

## حصان حمدان

### والعطية الغيبينية

يذكر أن ابن عريعر كان قد سمع بأن حمدان لديه حصان أصيل وفاجر فما كان منه إلى أن أرسل أمهر فرسانه لهذه المهمة الصعبة واسمه شقير وحين محيئه إلى مرل حمدان بقي فترة من الزمن ضيفاً عند حمدان، وكان هذا الضيف يتحين الفرصة كي يسرق الحصان إلا أن حمدان كان شديد الحرص على هذا الحصان لا يقفل عنه أبداً فهو الذي يجمع له العشب وهو الذي يورده الماء ويقي الضيف فترة طويلة من الزمن وحمدان لا يقفل عن حصانه هذا، لكن الضيف عمل خادماً عند حمدان لمدة عام ولم يترك له حمدان فرصة سرقة حصانه، وذات ليلة وجد حمدان ضيفه هذا مهموماً ومحزوناً فسأله حمدان عن حاجته لكن الرجل لم يفصح، وذات مرة أقسم عليه حمدان أن يذكر حاجته فأخبره الضيف بأن ابن عريعر يتمنى الحصول على حصانك هذا بأي شكل كان. فما كان من حمدان إلا أن جهز الحصان على أحسن ما يرام فأهداه الحصان وكم كان فرحه عظيماً بهذه الهدية أو العطية الغيبينية وحين وصوله إلى ابن عريعر أخبره عن الحصان لكنه أي ابن عريعر كان غاضباً على فارسه هذا بأنه لا يريد الحصان إلا عنوة بالشجاعة والفروسية والقوة ولا أقبل الحصان على هذه الحال.

وإنما أرجع الحصان إلى حمدان بأننا لا نقبله عطية، فلما عاد الفارس إلى حمدان أبلغه بأن ابن عريعر لا يقبل حصانه هديه وكرماً فقال له حمدان: إن الغيبيني إذا أعطى عطية لا يمن بها ولا ترد أو تباع وأبلغ ابن عريعر بأنه إذا أعاد الحصان سوف يذبح الحصان وراحت العطية الغيبينية مضرب الأمثال حتى يومنا هذا.

شطحها قد الكفاية الوثار  
تلفي بيت منزله بأرض القفار  
به دلال ممطرات باليهار  
ما نزل وسط الشعب وبالفقار  
أخو زهير من بعيدين الخيار  
واتعملي نازله بأول نهار  
كم خلج شلها وخلا الحوار  
ويورد الما بالدجا كه نهار  
وبه وميه غيرهن شي جهاز  
مدنهر لجار في غلض الزرار  
وملمه ثم شنان ما ثانت لجار



هو ذلت ديب سمع حس طويل  
منوت الجيمان لا غلي المكيل  
ومثل دوح السدر يجذب من يعيل  
منزله بأرض الملا شوقه يهيل  
شيخ زيروم الجهامة بالرحيل  
ورد جيشه واعتدى عدل وميل  
فوق ميلات المعارف والشليل  
ما يدور له دليله هو دليل  
يرمي الخيال لاكن الذليل  
لو هو مخطي قل هذا ما يعيل  
عاطليه من عفيفات الشليل.

قال الشاعر خضر بن مسند الشراي يمدح مذود بن غافل الغبين

يا راكب حر ونساي فقاره  
حزت طلوع الشمس ودع سحاره  
فقا مع الزيزاه يومسي غباره  
الأشعل اللي من ضنا زمل ساره  
بلفي على بيت تقل خشم قاره  
البا ضرب ما هو قليل دباره  
منوذ بعيد الصيت جتكم خباره  
وربعه مداليه سوات النمارة  
يعطون من جزل الأصايل خباره  
الله يبيخ مع الزيزاه عن العتارة  
والكوع عن زوره فجوج وعبايب  
والعصر يأم أوعال دار المعازيب  
ركض الفريد اللي على ساقته ذيب  
ومحارب لث الكعب والمشايب  
السهلمي راعيه غمق الأصايب  
وفي رعته تلقا مراكي وترحيب  
من كثر ما يركب على الحرد والشيب  
مهزابة للناس بالمندح والطيب  
غبنان يعطوبه ولايه مطاليب  
رايات مثل أعلام سوق المزييب

قال الشاعر مطلق بن لدان السرحابي يمدح بعض مشهير لعين  
بعد أن أسدوا له معروفاً:

يا راكبين وقمت الظهر ثنتين  
من هورت المعدان يا ختن يومين  
والرابعة يشرين جم الصفاتين  
والخامسة يقطعن واد السراحين  
وفي مزمل العليا تشوف البساتين  
يلقي لأين حامد ملم الندياوين  
قل لقيت ربع مثلكم لي صغيين  
ربع قروم بالكارم امطيفين  
مسند أبو فتدي معيش الفراقين  
وأبو شويش خشم مثل البساتين  
ومنوذ هوبا سمود ما هم يسطين  
ومعهم أخو عدلا زيون المقنين  
حبل يشدن "نقط صبريت  
والثالثة يسهجر نف سبريت  
يسر من شامه عدوده رويت  
والسادسة يقنوق لب حريت  
ايمن من الصامت شمال الدليلات  
علومه تجينا من وراء القدر والمات  
وايمانهم ما هر عليه شعيعات  
بعطي لأصايل ولهاز الأصيلاات  
يوم العشا بعمان في تسع بيرات  
يفرق على ريعه عشائر وحلفات  
ستر العذرى بالديس البعيدات  
جيس السبابا والمنايا قريبات



هذه القصيدة يمدح بها الشيخ عبيد صالح الغبين والشيخ ممدوح الأمير وهي  
للشاعر خابور الوحيج من الخرصة من ضنا ماجد:

عيني اللي من سببها النوم جايل  
نسأل الطرشان عن قيل وقايل  
اسمعوا مني كلام به مثايل  
الفضو يا قوم من سمو القبائل  
وين من قال افكروا ما من صوايل  
خلو اللي صار من روس التحايل  
لو حكيتهم عقبهم ما من صمايل  
عيني اللي دفقت عبرات ما ف  
نسأل الطرشان ولا نصنق لهاها  
عقبوا شارب بغيل ما شراها  
مرتعين وفخذهم وحدة ايعراها  
تركوا الصولات وجوزوا من لهاها  
وشله بدروب المشاور ومحكاها  
كل هيه غايين عن لقاهها

## وهذه المعلومات استقيتها من كتاب

### رحلة فتح الله الصايغ الحلبي: للدكتور يوسف شلحد

«حين يسير الجمل إذ يهتز فيظن الإنسان أنه في سرير فيطيب له النوم، وهكذا ينام حتى يشبع».

ثم ثالث ليلة من سيرنا ولدت امرأة الأمير فارس الجريا وضمت صبياً في مودجها، على ظهر الجمل، من غير أن تنزل وسمي الولد القُرنا، لأننا كنا بالقرب من القُرنا اعني مجمع النهرين أي الدجلة والفرات، [كما هي العادة] في أكثر أسماء العرب، لأنهم يسمون أولادهم باسم المحل الذي ولد فيه كي يعرفوا أين ولد.

ثم لم نزل جادين بالمسير نحن والقبائل التي معنا، وكان برفقتنا ثلاث قبائل: الجريا والسوالة وعبد الله. فوصلنا ثالث يوم بعد العصر عند جدعان، وكان عددنا نحو سبعة آلاف بيت، فصار الفرح عند دعاس وعريه، أمثوا على حالهم، وأطمأنوا وتقووا. وبالحال حضر دعاس وكامل كبار قبيلته ولاقانا، وفرح بنا فرحاً عظيماً، وذبح الدبائح ودعى كل كبار لقبائل. وبعد العشاء وضع اسمه وختمه بورقة لشروط.

وكان العدو بعيداً عنا يوماً واحداً فقط على حافة شط العرب، أمام الصرة، من الجانب الشرقي، فكان رأي الدريمي ثاني يوم أن يرحل ويتقدم نحوهم، ولكن بما أن الناس والخيل والجمال كانت تعبانة من السير ثلاثة أيام وثلاث ليالي متوالية فتحسن عند الرأي أن نستريح يومين ثم نتقدم على العدو. إلا أن العدو لم يصبر حتى نتقدم عليه، بل ثاني يوم العصر، إذ أقبل نحونا عريان لا يعلم عددهم غير الله فقط. فعلاً رحل الدريمي وتقدم إلى قرب الشط لأجل الماء، وكذلك نزل على الشط أمامنا، وكان بيننا وبينهم ميدان نحو نصف ساعة. وكان بالقرب منا قرية يقال لها الهوطا.

وثاني يوم كتب الدريمي إلى ضويحي ابن غبين أمير الفدعان وإلى صقر ابن حامد شيخ المضيان وإلى مفضي ابن عبيدة أمير السبعة وإلى برجس ابن أهديب شيخ الوبيجة وإلى عمرار بن نجرس شيخ المعايدة وإلى كامل المشايخ والكبراء بالسمر عموماً، والثاني تعلمكم أنه قد أبلغنا عدم الوفاق والمحبة والواقع بينكم وبين دعاس ابن علي شيخ قبيلة اتتي كانت بينكم. والآن أنتم مزمعون على الحرب والقتال وسمعت

هم أمام جلودنا من دور وإيل  
كل حكم لأبيه من قبل زایل  
الدليل المعتلي والي الدلائل  
يا ولد قحام يا معطي الأصايل

ولحقت بممدوح حمای الثقال  
حس سبع الخيل مع خيل الجلايل  
المراحل عقب أبو فواز حایل  
هو أول مولدها وآخر ظناها

من شعر عشوي الحانوت الفضوري

هذه الأبيات موجهة للشيخ: عبيد بن غبين:

أدخل على الرحمن عن درب الأشراك  
يا عازل ليل الدجا عن نهاره  
يا الله تقلك عبيد من شر بلواك  
في جاء من وجه لبيتك وزاره  
نـزوم ربيع ما يهايون الأدراك  
شيخ كريم ولا يهاب الخسارة  
مفراص ماص وللوائيب مفراك  
كم من عديم قل عزله وداره

بأعبيد الله من ثم لولاك  
خلعت لك ناس تكيف بالأملاك  
كم شيخ قوم ما يسوى سوادك  
وأنا قراني معطي من قرياك

وادي الحمر ما يبتني به عماره  
لقت حياة العز عقب العزارة  
يا مسقي المدوان كأس المراءة  
والحر يا بو فواز تكفيه اشارة

الدماء وخسارة الرجال. فتأكد عندنا رأيكم الفاسد وعدم تبصركم بأمور الدنيا. لأنكم تركتم الخير والحرية وتمسكنم بالشر والعبودية. وأما أنا فمن محبتي لكم حررت هذا الكتاب، ومرادي التوفيق بينك والمحبة ورفع هذه الفتنة القبيحة، فإن أصغيتم إلى قولي كتمت عندنا مكرمين، وأنتم ونحن على حال واحد رجلاً ومالاً، وإن خالفتم كنا الكفاية والله عليكم بل أكثر. والفتنة شر والصلح خير فاعملوا خير كما تريدون والسلام.

وأرسلنا المكتوب مع خيال، وبعد قليل حضر المرسل بالجواب، وكان بهذه الألفاظ: من ضويحي وصقر ومقضي وبرجس وعمران إلى الدريعي ابن شعلان وبعد، وصل مكتوبك ولكن لن يتم ما في عقلك، فإن كنت مغدوعاً فنحن على علم بالحيلة التي تمت عليك. وكل هذه التدبير التي أخذتها صار لنا علم بها، وفهمنا مراد المدبرين وهم لا يريدون خير العرب ولا يشفقون عليهم. وقد صارت هذه الأمور معروفة لدينا من أناس عارفين وخابرين بنيتهم من حين ابتدائها، وجميع ما جرى في بر الشام صار معلوماً لدينا. فالأنسب لكم أن تكسبوا حالكم وأموالكم وتكفؤوا بلاككم عنا وترجعوا إلى دياركم، وإن بقيتم على رأيكم وقصدتم حريتنا تتدمون.

معلومة: كانت السببة تحت مشيخة ابن غيبن شيخ الفدعين آنذاك.

## من روائع القصص البدوية

### قصة عقيل بن معثم آل غيبن

كانت قبيلة تقيم في خيبر حيث أصاب الجفاف والمحل المكان فتفرقت القبيلة إلى أماكن متنوعة بحثاً عن العشب والمياه لقطعان الإبل والشياه، حيث ارتحل معثم ابن غيبن من خيبر باتجاه الحماد إلى أن وصل إلى مكان يقال له الطريف، حيث وجد العشب واليه ولم يكن يسكن هذه الديرة أحد. فراح يبحث عن عشب أكثر فوصل إلى خربة أم لوعال حيث راحت فرسه ترتع في ريفٍ وثير وبينما هو على هذه الحال إذ وجد بالطرف المقابل خيلاً فاقتربا من بعض وسلما وتعارفا على بعضهما البعض فاتفقا على أن يبعثوا حيث كان يدعى آيا الخلى من قبيلة أخرى فسأله معثم ابن غيبن:

ما وراءك؟ فأجابه آيا الخلى: زوجتي وابنتي وإبلي. وكان معثم عنده ولد يقال له عقيل فأسرع معثم بالعودة إلى بيته ليخبر زوجته حيث طمأنته زوجته بأنها سوف تكسب ولده عقيل ثياب فتاة وتؤكد عليه بكتمان السر وأن يكون عند ثقة والديه من العمة والتقوى، فامتل عقيل لأمر والديه. كل ذلك دون علم الجار الجديد ولا زوجته أو ابنته حتى نهاية فصل الربيع حيث كان الفتى المتشبه بالفتاة عقيل صاحب حياء شديد، وكانت الفتاة ابنة الجار تطلب منه أن ينزل معها إلى الغدير ليسبحا معاً وهما يرتعبان فطمأن الإبل لكنه كان يرفض ذلك، وكان كلما قامت الفتاة بنزع ثيابها أمامه كان يدير وجهه عنها كل ذلك كان بسبب عفته وتقواه، إلى أن جاء اليوم الذي أجبر الفتى على إظهار الحقيقة وذلك حين أغار عليهم غزو فأخذ الإبل، حيث لم يستطع والده وجاره إعادة الإبل، فلهق عقيل على حواد والده وتقلد سيفه ولحق بالقوم مما أثار الدهشة

لدى جاره وزوجته وابنته لما حصل حيث صمق الأب حين عرف بأن ابنة جاره هي فتى. وصار يندب حظه المائر وشرفه. ولكن بعد أن تفهم الطرفان سبب تخفي ابنه بثوب فتاة وهي حاضراً على كرامة الجار وخشية أن يمتد عنه جاره، بعد ذلك اتضح للجار وزوجته بأن الفتى كان عفيفاً بكل معنى الكلمة وبعيداً كل البعد عن الرذيلة. وبعد أن انتهى فصل الربيع رحل كل منهما إلى ديارته وقد أحب الفتى الفتاة حباً عميقاً بسبب إعجابهم وولعهم ببعض حيث ازدادت الفتاة حباً به ويسبب عفته، حيث مرض الفتى عقيل مرضاً بسبب حبه لجارته، تلك الفتاة كاد المرض أن يقتلك بجسمه، وكان صديقه فهد بن شعلان قد أحضر طبيباً يدعى عيد وعندما سأله الطبيب عن شكواه - أجابه أن لا يشكو من شيء محدد وقد كواه عيد بالمنشار ولم يشفَ وبعد فترة عاد الطبيب ليكويه مرة أخرى فأجابه عقيل بأبيات من الشعر موضحاً سبب علته:

فقال عقيل بن معتم الفسين:

يا عم والله ما جعلت العطاوي ويشهد على ماقلت رب البرية  
عن طاري الشكات ولا الهقاوي حلفت لك والله رقيب عليه  
عن المشكة يازيون الجلاوي شاروا على بشورهم والديه  
ويوم أخذونا طيين العزاوي دون العشائر ما نهاب المنية

ويقول أيضاً:

يا محمي المنشار بالنار خلّه جروح قلبي حاميات مكأويه  
ما بي مرض يا عيد لا شك من غير شفي ما طبيب يداويه  
ماني بطيب لو تحمي المخاطر أنا بلا قلبي على فقد غالية  
الصاحب اللي عنده القلب كله علمي بدور العافية قبل أخاويه  
واليوم مدري وين حروة محله هاتن ثلاث سنين يا عيد نرحيه

❖ ❖ ❖

١٣٥

ثم أجابت الفتاة بما يلي:

هلا هلا باللي سلامة يداوي ما هو زبون للعلوم الرديه  
أشهد شهادة حق ما هو دناوي ولا هو شيوخ العين للاجنبيه  
عقيل من شفته خجول حياوي من عرفتي ما باق غرة حويه  
فوق العبية مثل فرخ الندايي ينف خيل القوم نف الرعية

وقد عرف عيد من خلال إيضاح شكواه أنه مصاب بداء العشق ولكنه تجاهل وأمر على كويه لكي يستوضح أكثر فقال بعد الكي ستطيب، فقال عقيل هذه الأبيات:

ياعيد لو كوتتي ما بي أوجاع ليتك عرفت بعثتي وش بلايه  
بلاي غرو طول قرنه يجي باع يا عيد خلفي لا تبيح خلفيه  
ما دام مانت لعة القلب نقاع يا عيد مالك بي تحمل خطايه  
ياما عذلت القلب يا عيد ما طاع اطلب وربي ما يخيب رجايه  
ويقول أيضاً:

يا جار ياديرة مرادي اودي عقب المحل يادار خلي مرفقه  
أنشدك عن داي الحشا وين مدي وضايك أنا لمهز الصديق ضيمه  
قالت عشيرك مد صوبي وقدي وبونه ديار للمسافر ضعون الصغيفه  
ما طيح لو يظهر من القير جدي ولو تنزل الهوجا شعيب المنيه

❖ ❖ ❖

وبعد أن عرف عيد سبب شكوى عقيل أخير والده معتم وصديقه فهد بن شعلان، فجهز معتم من الهجن وحط عليها ما يلزم المسافر، وقال اذهب لحارنا أبي الخلى واطلبه لعله يزوجك الفتاة، فهو يمرقنا تمام المعرفة ورجل طيب وليس هي صفة عليه فذهب وعندما مر بمنزلهم السابق تذكر أيام وجودهما فقال يحاطب الدار بقوله أول نهاري دمع عيني عصيته وتالي نهاري دمع عيني عصاتي  
وغارب قمودي من دموعي سقيته مثل همائل السرد نوم حاتي  
على السذي من بد حيه بغيته وهو البدي من بد حبي بماتي

- ١٣٦

وسبعة مخاطر بالضمائر كويته  
وأنا الذي طي الشويحي طويته  
فقال عقيل بن معثم القصائد التي قالها سابقاً وأخبرها بما حل به ثم أجابها على أبياتها:

الشاهد الله زولكم ما نسيته  
والشاهد الله بالردى ما نصيته  
وأنا الذي من نازح البعد جيته  
الشر زال وشف بالي خذيته  
واللي جزم عن صاحبي ما جزيته

❖ ❖ ❖

ومن شعر الشاعر مميوف المضياي هذه الأبيات:

يا راكب من عندنا فوق نعاس  
سهواج وهواج الخلا تقل نسانس  
ود الكلام بطرس حبر وقرطاس  
خوان بتلاكهم زمل الأدراس  
لا تدمع الزلات بالصبر والياس  
واظن من اللي صار للمغض قواس  
لقابكم نيب مداريع ملماس

❖ ❖ ❖

ومن شعر عشوى الحانوث الفضوري هذه الأبيات موجهها لشيخ عبيد بن غبين:  
ادخل على الرحمن عن درب الاشراك  
يا الله تفلك عبيد من شر بلواك  
يزنوم ربيع ما يهابون، لادراك  
مفراص ماص ولواليب مفراك  
يا عازل الليل الدحا عن نهارة  
في جاء من وجه لبيتك وزاره  
شيخ كريم ولا يهاب الخسارة  
كم من عديم فل عزله وداره

يقول: **عبد الله بن عمار المعني المعنزي**

في كتابه «أصدق الدلائل في أنساب بني وائل» - صفحة ٢٢٩

وان جيت أبي أعند حمائل ضناً عبيد  
وسبعة اللي ينطعون المحاقيد  
فدعان من عقبة محمد وماجد  
يوم إن مخطاط الفشلك له رواجد  
مقدمهم قميشيش وغبين ومهيد  
وشيوخهم ما تحصي بالتمايد  
ومن خلفه محمد رجال النيمبي  
ومن جيل المذكور من عقبة مهيد  
غنيين والثالث نعمة بتحديد  
ومهيد من عقبة روابا ومناع  
مهيدات بعلوم الفخر علمهم شاع  
وعلي شقيق مهيد مخلي الروايح  
يسوم للفازي والنضالة مشاويح

ويقول أيضاً: في المنظومة الثانية لمشاهير قبيلة عنزة على الصفحة ٢٤٤.

عنزة عناز الشجمان. . نكتب لك عنهم <sup>برمان</sup> بين. . كلام ما به بهتان حقايق ما هي  
لأيات خلفته علي ونبهان وشرعب وسبعة وفدعان. . ورويل ولد سليمان ومعلف أيضاً  
وعمارت ومنها: وابن قميشيش المقدام من دور بصيص ودهام. . مقدم طانور الأورم  
أهل النخوة والشوقات.

وضيدان يرمي والركايب حطيه  
حمر النواظر كلهم من صليبه  
ورخيص الروح: محسن الجاعد.  
وراعي الدرع: جدعان المهيد.  
وميس الغين.  
قشور خياله: خيالة الصفاء من الشميلان.

وبعد أن فرغ الأديب: فهد عكاش الحنيان - رد عليه الشيخ والشاعر سامي بن  
حبران والمهيد وأثنى عليه بهذه الأبيات حيث قال:

هدية يا خال وذكرى لخالي  
في جمعتك يا خال لأهل الخصالي  
لحمر النواظر يا بعد من غذالي  
وذكرى نحفظها لحبل بعد جبر  
وساويتهم يا خال عدل بلا ميل  
جمعتهم بحروف تشني نمائير

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة النبطية قالها الأديب، فهد عكاش الحنيان من  
السائي من الفدعان،

تضمنت معاسن أفعال قبيلة الفدعان حيث إنهم حازوا على ألقاب المجد دونها  
تاريخ وسجل البادية الممتدة من الحجاز وحتى ديار بكر - يطول بها الشرح والأبيات هي  
على الشكل التالي:

حمر النواظر ربنا من عريبه	ولي الفخر كل مطريت فدعان
فيهم خصال من الأمور المعجبة	منها بالعشا يمر الأزمان
وفيهم رخيص الروح وعطوى غريبه	غبينات عطواهم ما تقدر بالأثمان
ومحمد العماد وجزيل طيبيه	طيبه وصل للهند والصين وعمان
ومنا رشيد الأمير العطيه	وراعي الشياه ميس ما هلت بهتان
وراعي الدرع شيخ كل حبيبه	عز القبيلة كلها يوم الأكوان
ومنا شراب المفر بالمصبيه	شربه منشان الحق وقال الخفي بان
ومقلدات حقوقهن بالضربيه	عند ابن شليتي حقهن تعلن علان
وتحنعه تشيلها بالحقيقه	مقدعنه في وقت شافها شان
وزيسيرة نخطها للقريه	لأجل البعیده تنفهم قد الأماكن
وشفاة الدخان يوم الحريه	جدي عطيش منشق القوم دخان
حنيان جدي إن صار بالقوم ريبه	ما ترهبه كثر الأزاويل يا كان



## الشيخ سامي المهيد

وهذه قصيدة أخرى للأديب الشاعر. فهد عكاش الحنيان يقول فيها :

من وابل لمتاز ليا بشر وعبيد	من نسلهم صارت قبائل صفوة
ممدع ومحمد عريض تحديد	وسيف مسعود عليهم حسوة
عيمان وحنيان ليا صار تهديد	شائع رماح الحرب وحذب السيوة
فيدان وشريده يساخذ تراديد	يرد النقا لو المعادي يحوة
مسعود ومحول يستحقون تمجيد	وأفعالهم بالطيب في مد شوية
وعكاش أبو صبيح يمشي مع الحيد	بيته مشيد بالعلی للضيوة
هذي شجرة جدود ما بها صيد	إمسلسله من وابل بالحروية
قول أبو فايز قال ما انتقص ولا أزيد	حنا ليا قلنا قول بالفعل نوية
إلا ليا جلتا زود يصير تجديد	إلي من قروع غصونها ما يطوية

الأديب

فهد الحنيان أبو فايز.

## من تراث عنزة وألقاب رجالها المشاهير

وهناك لون العرضة وتسمى الحنثة أو الهوسه وهي في السلم والحرب كناية عن الانتصار والعزة، أما حذاء الخيل فهو من الشعر الذي يلفظ عند الحرب أو الحشد، لها ولاحي لسرد الكثير من الألعاب لكون هذا قد كتب عنه في مؤلفات أخرى ومن ليس عزة العقال فهم معروفون به ويسمى العصابة. وللعقال شأن عند عنزة حيث مر بعنه عليه منقصة يحرم ليس العقال حتى يفعل كذا.

قال الشيخ سعدون المواجهي:

جيك فوق مكاظمات العنانا صفر عليهم لايسير العصابه

ومن القاب عنزة الفخرية نورد ما وصلنا إليه مع قلة معلومات المؤلف بهذا الخصوص ونعتذر عن النقص.

### ١- عطية غيبيني

لهذا المثل قصة أوردها الشيخ عبد الله بن خميس في كتابه من أحاديث السمر وأصعاب العطية الغيبين فهي من مقاحرهم الموروثة.

### ٢- خزيمة الفيل

يقصد بخزيمة الفيل اليبديان من ولد علي ولهذا اللقب قصة غفيرة أيام حرب البئر

### ٣- مصوت بالعضا

هذا اللقب أطلق على المقحم شيوخ الفدعان من المهيد وهو كناية عن تكرم داور من حمل هذا اللقب جفتم بن مقحم المهيد

#### ٤- محددة الجمل

يطلق على الدمامشة محددة الجمل، وهو جمل العماريه في حالة الحرب ولهذه قصة معروفة.

#### ٥- حمر النواظر

هذا اللقب يطلق على قبيلة الفدعان من ضناً عبيد وقبيلة الكواكب من الرولة وتعرف به أيضاً قبيلة مطير وهو كنية عن الشجاعة.

#### ٦- بواجة الدار

هذا الاسم يطلق أيضاً على قبيلة الفدعان وذلك لكثرة ترحالهم وتجوالمهم في الديار.

#### ٧- الروم

نخوة لقبيلة الخرصة من الفدعان وسبب التسمية عندما توغلوا في بلاد الأناضول كان يواجههم عسكر من الروم فكانوا يتناخون على الروم حتى أصبحت نخوة

#### ٨- شرايه المفر

تطلق أيضاً على الفدعان، وذلك أن رجلاً من الفدعان قديماً ضافه ضيف وماله ثم حصل اعتداء على هذا الضيف وقتل، قيل إنه في اليوم التالي من ذهاب الضيف من مضيفه، ثم أن المضيف طالب بدم ضيفه فقبل له إنه قد انتهى مفعول الملح والطعام وليس لك حق، فقام وشرب المفر لكي يتأكد من مدة بقاء الطعام في بطن الإنسان فبقي ثلاثة أيام وهو لم ينته المفر من بطنه حيث اقتص من قاتل ضيفه فسمي الفدعان شربة المفر.

#### ٩- جمع دلاق

لقب يطلق على قبيلة العبيدة من السبمه وذلك إنهم عند الهجوم على الأعداء لا يتراجع جمعهم فيطلق عليه اسم جمع دلاق.

#### ١٠- شيخ الشيوخ

لقب لأسرة الهذال شيوخ مشايخ عنزه.

#### ١١- أبو عنزه

هذا اللقب يطلق على الطيار شيخ ولد علي وهو أقدم شيخ بمنزة.

#### ١٢- اهل الشويحات

لقب فخري يطلق على قبيلة المطارفة من السلقا، وذلك عندما حموا أنفسهم جواهرهم الشمري، ولهذا قصة ذكرت في عدة مؤلفات شعبية منها كتاب قطوف الأزهار

#### ١٣- متعصية بالسيوف

هذا اللقب يطلق على قبيلة النصير من المرعش من الرولة وله قصة معروفة.

#### ١٤- اهل الخيل الشهب

وهو لقب ونخوة لقبيلة القعاقة من الرولة.

#### ١٥- جمع جمعان

يعرف بهذا الاسم قبيلة المرعش والدغمان من الرولة

#### ١٦- نخلة المظهر

وهو لقب للبعيش شيوخ المصاليخ من المناهبة.

#### ١٧- دواء هذلان العبادي

هو هذلان من فرسان المسكا وكبارهم، وله قصة مع لشيخ جديع لهذال وهو من نفاة لرجال.

أما بخصوص القاب الأشخاص أمثال يقال هم عنزة سلمان التريشه وحيال عنزة مقحم بن ريمان وخيال العطفه وشيوش الجبوري وخيال الأريمين ملحان أبا الروس وخيال العشايير وسمران وغيرها من الألقاب فقد ضمنت هذا الكتاب.

## من مشاهير ضنا عبيد من عنزة من الفدعان

### ١- ابن مهيد مصوت بالعشا:

هذه الأسرة تفرعت من تركي بن مقحم بن مهيد وتفرعت إلى أسرتين المقحم والحوار وكانت الرئاسة بيد الحواران ثم انتقلت إلى المقحم، ويروى أن أول من حمل لقب مصوت بالعشا هو جفتم بن تركي ثم صوت أبنة نايف ثم صوت ابناء نايف جدعان وفاضل ثم تركي ثم مقحم وحاكم، ومن هذه الأسرة فرسان وكرماء منهم الشيخ جدعان راعي الدرع، والدرعا هي حرية رمحه، حيث لقيت الدرعا لكثرة ما يطعن بها، وابنه تركي والشيخ مقحم أحد القادة المشاهير في العصر القريب، وابنه النوري أحد الدعاة المشاهير والشيخ حاكم الملقب حاكم الصويين وابناه خليل ودحام والشيخ محمد الشيوخ وغيرهم من سرة هذه الأسرة وهم شيوخ الولد من الفدعان والشيخ حالياً ثامر بن النوري المهيد.

### ٢- ابن غبين

ابن غبين هو أقدم شيخ في ضنا عبيد خاصة وكانت لهم عطفه ولهم الذبيحة، ولم أجد في المصادر التاريخية ذكراً لهذه الأسرة إلا ما ذكره الفاخري في تاريخه سنة ١١٣٠هـ، حيث ورد ذكر لابن غبين دون أن يسميه في إحدى المواقع في سدير بنجد، وأجد الرواة يتحدثون عن موقعة عكلي الخيبري على ابن غبين في خيبر، وقد حدثت أحد الرجال المسنين من الغبين عن هذه الموقعة، ثم وجد مع بني صخر الذين كانوا في

- ١٤٥ -

منطقة العلا آنذاك ذريته القبيلة المعروفة باسم الفايز شيوخ بني صخر في القفا والمهدة على الراوي، أما ابن غبين على فرع ضنا كحبل من الفدعان، ومن مشر من غبين قصة عطية حمدان بن غبين راعي شقير وهذه العطية يضرب بها المثل، فيقال عطية غبيني ومن مشاهير هذه الأسرة محمد الملقب ملويزش نجد وآخر ما وصل خبره من هذه الأسرة الشيخ عبيد بن صالح الغبين الملقب الذيب الأعرج، وله قصص يضيق المجال عن ذكرها والشيخ حالياً فواز بن عبيد الغبين.

### ٣- ابن قعيشيش

شيخ قبيلة ضنا ماجد من الفدعان، وقد ورد ذكر حمدان بن قعيشيش في مناخ لحظة سنة ١٢٣٤هـ وتروى قصة شعبية عن قعيشيش حيث كان قد خسر أبناءه بسبب قصة طريفة ونادرة، كما أنه أحد مساعير الحرب في وقعة الفدعانين، وقد اشتهر من هذه الأسرة الشيخ دهام بن حمدان القعيشيش الملقب أكال شواربه، ولقب مسواط نقما ويقال له بلامس الرجال وقد ولي مشيخه على ضنا ماجد كفة، ولا رلت المشيخة في ذريته والشيخ حالياً دهام والأدهم بن عبد العزيز القعيشيش، ومن مشاهير هذه الأسرة الشيخ صفوق والشيخ مذود الملقب النمر وعبد العزيز القعيشيش وغيرهم

### ٤- ابن حريميس

ابن حريميس شيخ قبيلة العقاقرة من الولد، ومن الحريميس البراك والدغيشم وقد ورد اسم الشيخ عبد الله بن حريميس في أحداث الحلة سنة ١٢٣٤هـ ومن فرع البراك اشتهر العديد من الرجال منهم الشيخ زيد بن حريميس، وأخيراً الشيخ حلف بن حريميس أما الدغيشم فقد برز من رجالهم أن مشوط وابن علي وابن كريم والشيخ حالياً عبيد بن خلف الحريميس.

### ٥- ابن قاعد

ابن قاعد شيخ قبيلة الساري من ضنا فريض من الولد هذه الأسرة مشهورة بالفرسية النادرة وعرف منهم الفارس محسن بن قاعد الملقب رحبص الروح وأخوه فارس ومنهم الحميدي خيال العطفة وعلي الملقب القصاب وغيره من لا يحصى

عدده وحالياً الشيخ عفات بن قاعد.

#### ٦- ابن ضبيب

الضبيب كبار المقرن من العقافرة من ضنا فريض، وقد جرد الشيخ مضحي الملقب راعي القمود، والشيخ ثويني بن صبيب، والشيخ ثاني بن ضبيب وعقلا وغيرهم من هذه الأسرة

#### ٧- الأمير

الأمير شيخ ضنا نحيدة من الخرصة وبهم فروسية الشجعان دلي الأمير الذي عاه الوضعي بقوله إن ما ذبحنا دمام ولا الأمير، ومن هذه الأسرة الشيخ عبد الرزاق الأمير المعروف بالشجاعة والهيبة.

٨. ابن جبيل كبير الهضبي من العقافرة ومنهم الفارس قديم ابن جبيل.

٩. ابن شريعة كبير الصخوة من العقافرة ومنهم الفارس شريعة أبو حسين

١٠. ابن أبيهم شيخ الحازم من العقافرة ومنهم العقيد نومان وأديهم

١١. ابن شرهه شيخ الحازم من العقافرة ومنهم الشيخ الهيج بن شرهه وأخيراً: فياس

١٢. ابن جهمان شيخ الشميلات سابقاً من الكشور ومنهم معجون بن جهمان.

١٣. القصير من كبار الشميلات ومنهم حاكم القصير عارفة.

١٤. ابن صبعان أبو دلتين من القصير من العقافرة كانت لهم سابقاً مشيخة العقافرة.

١٥. ابن درعان من كبار القصير ومنهم الشجاع مفرج أخو فرجة

١٦. القلقا كبير القلقان من المقرن ومنهم الفارس فدغم القلقا والكريم المعروف السيب القلقا.

١٧. الرعوجي من فرسان المهيد ومنهم الفارس حزيل الرعوجي.

١٨. ابن قتيهد من كبار المهيد ومنهم الفارس سميط بن قتيهد

١٩. ابن حوزان من كبار المهيد ومن الحمائل المعروفة وكانت لهم سابق إمارة.

٢٠. ابن زرعة من العوارف من المهيد.

٢١. الدلي من فرسان الشميلات.

٢٢. ابن منيحر من فرسان الشميلات.

٢٣. ابن حبيقان من كبار الشميلات.

٢٤. الكره من كبار الروس.

٢٥. ابن رمضان من كبار الروس.

٢٦. ابن رشود من كبار الروس.

٢٧. ابن هيسا من كبار العلي ومنهم الفارس وذناب بن هيسا.

٢٨. ابن عربان شيخ الجدعة من ضنا كحيل ومنهم فرسان وعقداً أمثال جلفان بن عربان.

٢٩. الهرير كبير العواد من ضنا كحيل.

٣٠. ابن عريان من كبار ضنا عربان من الخرصة ومنهم فرسان مشاهير مثل محمد الحماد وقركي الحماد والسيد بن عريان وغيرهم.

٣١. السمن من كبار ضنا عريان ومنهم فصّال السمن.

٣٢. ابن صليبي من كبار ضنا مروع من الخرصة ابن حريق من كبار ضنا مروع.

٣٣. الرهيط من كبار المكائنة من الخرصة ومنهم الفارس دخل الملقب شوق براق النشاب

٣٤. المدهون من كبار المكائنة.

٣٥. الضويمر من كبار المكائنة.

٣٦. ابن هزاع من كبار المكائنة.

٣٧. الحويدري من كبار المكائنة.

٣٨. ابن زربية كبير الجذعان من الشميلات مع قبيلة عتيبة.

٣٩. ابن هزاع من كبار الساري ومنهم الفارس محمد الهزاع.

٤٠. ابن عريمر من كبار الساري الحوسي من كبار الساري.

٤١. ابن عجلان من كبار الحناتيش ومنهم الفارس لويزان بن عجلان

٤٢. ابن دوحا من كبار الحناتيش ومنهم مجول بن دوحا.  
 ٤٣. ابن ناموس من كبار الحناتيش ومنهم مجول بن دوحا.  
 ٤٤. ابن غافل من كبار الفبين ومن الحمائل المعروفة ومنهم نقرس بن غافل ومزود بن غافل ومزمان وغيرهم.  
 ٤٥. ابن شلتي من كبار الفبين ومنهم القانوش بن شلتي عقيد وعارقه.  
 ٤٦. ابن نامي من كبار الفبين ومنهم العقيد مقرون بن نامي.  
 ٤٧. ابن فراج من الغافل مع قبيلة سبيع لهم شهرة ومعروفون.  
 ٤٨. ابن عالي من فرسان غبين.  
 ٤٩. ابن ثاري من فرسان الغبين.  
 ٥٠. ابن شطي من كبار صننا مزرع من الخرصة.

ومن الجدعة الروين بن دبيان ومحمد بن دبيان وداغر بن صديان بن حصيني وحويسان الزعبي وسلطان بن عبلان والحافظ وكويجل بن جبر وكركز الفضيلي ومطر وعبد الله الدلو.

ومن المواد الشلوخ والقهيدي وابن زهير وابن عمير والهزاهزة، ومن صننا فريص البود والحوسي وابن ثاني وغديف بن حميدان وابن جهيم والفتخاوي عقيد ودليلة وابن حضيري والصميق وأبو رقية وابن حجر وابن رمان وابن زويل والقويماني، ومنهم الفارس معضد القويماني وابن دعيج رديني الرويسي والحنية والفميم وحسن الرميح مشهور بالشجاعة، من الحازم ومنهم أيضاً بصيص بن خضر راعي الجدعا ودعيج بن عجلان ودغش المماوي أخو دغشا وأديهم بن شويش وسليم بن كحل ونومان بن عمير ومندوح المماوي والأدهم بن تراك وعقلا بن باني وسالم بن عامر الملقب الشايب وسميحان بن دوغان وفاضي بن حمد وحمود بن حية وشريح بن سلام وعراب بن دغيم وفرحان بن عشوان الدريي وسودين بن علي وراشح بن فاضل والودهي بن مبارك ومعيوف بن حصيني وحمد بن حسناء وعيسى المدناوي وشخير بن دحين ودعيح الودع وابن ماطح وابن حمد وابن هيل وعبيد بن خلف الحسن الحريسي شيخ الجرسنة من الدرويش وأحفاده المعروفون باسم آل صياف ومن صننا ماجد أيضاً ابن محدي وابن مهول وابن حسن. ومن صننا منيع الهولة وابن طرفة وابن جفال والحد والنبيسي.

## ومن مشاهير وحمائل السبعة من صننا عبيد نكتب ما وصلنا خبره.

### ١- ابن مرشد:

هذه الأسرة من فخذ العميرة من القمصنة ويعرفون باسم المضاحية برز من المرشد أفضا حتى صاروا شيوخاً على البطينات ومن ثم على السبعة عامة ومن مشاهير هذه الأسرة الشيخ سليمان بن تلاب وأجداده مضعي وضاحي والشيخ بشير وأخيراً برز الشيخ راكان المعروف بالكرم المتاهي والشجاعة وبخوة المرشد أخو عشوى ومن رجالهم حالياً رجال موصوفون بالكرم والشهامة.

### ٢- ابن هديب

ابن هديب شيخ العبد من السبعة عامة وشيخ المحاميد خاصة وهذه الأسرة هي فرع من فخذ السالم من الموايقعة ومن أشهر ما ورد اسمه من الهديب الشيخ فرحان بن طلال الذي لقب مريد الشيوخ حيث كان له دور بارز في عصره وقد بلغ من القوة مبلغاً طائلاً للهديب سابق إمارة قديمة ومن الرجال المعاصرين في العصر القريب الشيخ صقر بن هديب والشيخ برجس بن هديب وغيرهم.

### ٣- ابن عيده

ابن عيده شيخ الرسالين من السبعة وهو أول شيخ على السبعة، حيث يروي أنه انفرد بهم عن مشيخة ابن غبين. وأول من ورد ذكره من هذه الأسرة الشيخ معصي الملقب راس العماني وقد عرف بابن عيده نسبة إلى أمه كريمة المارسل المشهور مقه من زمان الملقب خيال عنزة ومن العبد رحال باروزون وفي هذا العصر الشيخ محمد بن

عبيد وهم حاليًا قد اقتصرت مشيختهم على قبيلة الرسالين فقط.

٤. بن وائل شيخ الترماح من العدة ونهم شعبان معروفون

٥. اس مويص شيخ المياينة من العدة

٦. المنصر شيخ المنصرية من البطينات.

٧. العققي شيخ نديم من العدة وكان مدب لضد عبيد.

٨. بن كردوش شيخ لعباد من العدة.

٩. تسخير شيخ العرف من العدة ويهم عوارف.

١٠. بن ماعوز شيخ العرفا أيضاً من العدة

١١. شتري شيخ الحلف من المواينة.

١٢. قريزي من كبار الحلف.

١٣. بن حراء من كبار عشيرة من المواينة.

١٤. بن وقار من كبار عشيرة.

١٥. تكشني من كبار العشيرة

١٦. بن مبيض من كبار العشيرة.

١٧. بن عرعور من كبار العشيرة.

١٨. بن عاقول من كبار السالم من المواينة.

١٩. بن جلاد شيخ المسكا من العدة.

٢٠. بن هلال شيخ المسكا من العدة

٢١. بن عرحة شيخ المسكا من العدة.

٢٢. بن حنة شيخ هوايب من البطينات

٢٣. بن دجيل كبير بوثرة من العدة

٢٤. بن عميرة كبير بوثرة من العدة

٢٥. بن هرمس كبير بوثرة من العدة

٢٦. بن شتيوي شيخ السعيه من القمصية

٢٧. بن شهور شيخ الخمس من القمصية

٢٨. ابن سعيد شيخ الرحمة من القمصية.

٢٩. ابن مسلط من كبار الرسالين من البطينات.

٣٠. الجواش من كبار الرسالين.

٣١. النواق كبير القاسم من الرسالين.

٣٢. ابن فتيد من كبار الرسالين.

٣٣. ابن ضعفق من كبار الهويشان من الرسالين.

٣٤. ابن عميض كبير لبيض من الرسالين مع حرب.

٣٥. أبو شمة كبير هوايب من البطينات مع لبي.

٣٦. مقحه بن زعل حبال عنة فارس من الرسالين.

٣٧. محمد بن زعل بن فارس من الرسالين.

٣٨. الوصافي من فارس من الرسالين

٣٩. شتلي من فارس من الرسالين وعنه عمر

٤٠. الطيب من حميد من الرسالين.

٤١. بن عطيرة من حميد من الرسالين

٤٢. بن ققيمة من حميد المسكا.

٤٣. بن غريسة من حميد المسكا

٤٤. لصمخي ابن ساحة من العقدة المعروفين من العرف.

٤٥. ابن حروان من العوارف من العرفاء.

٤٦. ابن زبيد من العوارف العرفاء من العدة

٤٧. شكار عبادي من وجهاء العبادات.

٤٨. بن كليب من حميد العدة ب.

٤٩. ابن تريكي من وجهاء القمصية

٥٠. ابن شيب من القمصية.

٥١. ابن هفت من القمصية.

٥٢. المراصيح من القمصية

## ومن مشاهير وحمائل ولد سليمان من ضنا عبيد

قد لا نابع إذ قلت عن هذه القبية إنها تصدق للمثل الشعبي النفاث زديهم ردي  
الديب. حيث إن هذه القبية من أشجع قبائل ضنا عبيد وله أهل هذا الكلام حرافاً بل  
الشيخ سعدون العواحي سبقتي بأعوان فحريه عن قس ويكي قوله في أحد قصائده:  
عدونا حيه نوماً يجسا ونصفي على عدوت من حطنا  
أما محدي الهبداني فله العديد من القصائد وهو النفاث في إحدى قصائده  
بصف ريعه

جماعة ما يشتون العواحي وأشر لو هو غايب يحضرويه  
وهذه المقدمة هي عذر عن سرد قرياناتهم ومشاهيرهم لكثرتهم ولكن سوف نورد  
ما تفتخره الذاكرة وإذا حصل ذلك نقص فهو بعلوماتي ونيس بفعل من لم أذكره  
وأوضح أن هذا القول أوجه للجميع

١. العواحي شيخ ولد سليمان هذا الاسم قيل إنه أطلق على المارس ملعب بن  
محمد بن شعير وقد اسفل إلى قرية سعيد بن شعير فعرف به سعدون وأحاله  
عقاب وحجاب ثم أصبح اسم العواحي يشمل عموم أبناء بومس بن دليه بن صقر  
وهو المقاطعة والشعير والنمران ولكن يعرف باسم العواحي أكثر العرع الذي تنقل  
له مشيخة الشمل ويعرف حالياً به عرع القرييس من المقاطعة وكما أسلفنا فإن أول  
من ورد ذكره من العواحي هو ملعب ثم سعدون وشامخ وعقاب وحجاب ورحيل

٥٣. ابن دويحس من القمصية.
٥٤. ابن ماجد من القمصية.
٥٥. ابن طريف من القمصية.
٥٦. ابن شعبان من القمصية.
٥٧. ابن قنيس من القمصية.
٥٨. ابن رويضان من القمصية.
٥٩. ابن سعدان من حمائل القمصية ومن الكرماء.
٦٠. الصيعان من القمصية.
٦١. الصويلح من حمائل القمصية.
٦٢. أبو مقلع من كبار المصارية.
٦٣. ابن عرجون من وجهاء المصارية.
٦٤. ابن ضري من حمائل المصارية.
٦٥. ابن حمدان من المواهيبي.
٦٦. الدويش من المواهيبي.
٦٧. القصب من شجما المواهيبي.
٦٨. ابن سبتي من المواهيبي.
٦٩. ابن دلقان من المواهيبي.
٧٠. ابن مسعر من المواهيبي.
٧١. الشعيرات من المواهيبي.
٧٢. ابن عويهان من الرساليين.

- المواجي ومن مشاهير العواجيه محمد الملقب النهرييل لشجاعته وإقدامه ومثل  
المواجي وابنه بدر وابن بدر الأمعد والشيخ حالياً أكبر أنجال الشيخ الأمعد بن  
بدر وهو الشيخ صالح والمواجية لهم تاريخ مجيد في أحداث سابقة أنظر أبطال من  
النصحاء للأمير محمد الأحمد السديري.
٢. ابن ظويهر شيخ الفضائره وكانت لهم سابق إمارة ومنهم الشيخ علوش بن ظويهر  
ومحمد بن ظويهر وهم غنيون عن التعريف.
٣. ابن سويلم شيخ الفضائره حالياً وقد برز من هذه الأسرة رجال شجعان  
معروفون ولهم مشيخة الفيصة التي تحمل اسمهم في منطقة حائل.
٤. المرتعد شيخ اليمنة من الجعافرة ومنهم الفارس حسن المرتعد الملقب مسكت  
الورع ومن رجالهم في العصر القريب الشيخ صباح المرتعد المعروف بالشجاعة  
والدهاء.
٥. ابن حمرون من السهول من الجعافرة كانت لهم مشيخة الفصيل ومنهم الشيخ  
فريح بن حمرون.
٦. ابن رشدان شيخ الفضيل ومن هذه الأسرة رجال شجعان منهم الفارس عايض  
بن رشدان ومنهم مطلق بن رشدان وعشوي وهم معروفون.
٧. أبو زهرة شيخ الخمشة ولهم شهرة في البادية الشمالية من عنزة ومن رجال  
الزهرة الشيخ عدال وجهيل أبو زهرة وغيرهم.
٨. الشقاوي شيخ السلمات ومن هذه الأسرة الشيخ هرحان الشقاوي عقيد وشجاع
٩. الأشقر من الخمشة منهم عقدا وفارس.
١٠. ابن مقبل من كبار الخمشة.
١١. ابن حنيان من كبار المطاردة من الجعافرة.
١٢. ابن منرا من كبار المطاردة.
١٣. ابن صنعاء من كبار السهول من الجعافرة.
١٤. ابن سنابل من كبار الجعافرة.
١٥. طويل الرمح من الجعافرة.

١٦. الضحيان من السلمات ومنهم سهل وحجار.
١٧. ابن معيض من السلمات ومنهم عيد والنهريش.
١٨. ابن فهد من السلمات ومنهم مشيح وهراع.
١٩. ربيع الشاي من السلمات.
٢٠. ابن شتيوي من السلمات.
٢١. ابن حويشان من السلمات.
٢٢. المرتمة من السلمات.
٢٣. العواشزة من السلمات.
٢٤. المليح من السلمات.
٢٥. ابن حمضان من الفضائره.
٢٦. النزال من الخمشة ومنهم منعب وسالم وهزاع.
٢٧. ملحم الخميش من الوجهاء البريين من الخمشة وهو شاعر وفارس وهيم.
٢٨. أما العواشزة فمن كبارهم إضافة لما ورد ذكره ابن مناور من الوفود وابن هحمان  
من المحامين وابن محارب من الكلحة وابن عقيل من العقيل ولا في العريهيب من  
العرايهية وابن سميحان من السمحة ومن العقدا المعروهيين بداي بن شبيكان  
الفصوري.
- ومن الرجال الذين برز لهم ذكر في هذا العصر عبد الله بن زيد المعصوري في  
لكويت.
- ومن الشجعان البارزين الفارس مناور بن عراف بن عودان من المطاردة من  
الجعافرة وهو أحد الرجال الذين كان لهم شرف المساهمة بفتح الرياض مع الملك عبد  
المعير آل سعود ولهذا الرجل عمل معروف



## جانب من تفرعات قبائل عنزة

تفرعات وأقسام عنزة الرئيسية وذكر بعض مشايخها، وفق ما جاء في كتاب الأديب اللبيب والتسابة عبد الله بن عمار المعني.

تتفرع قبائل عنزة إلى عنزة إلى جذمين كبيرين يعرفون بلفظ ضنا وهما:

١. ضنا بشر.
٢. ضنا مسلم، وتدين قبائل عنزة بالمشيخة الرمزية إلى الشيخ ابن هذال شيخ مشايخ عنزة ومن أقدم مشايخ عنزة
١. الطهار على بني وهب.
٢. القعقاع على الجلاس.
٣. ابن غبين على ضنا عبيد.
٤. بن جندل على السوالة.
٥. ابن ملهم على المنابهة.

القسم الثاني من ضنا عبيد وهم ثلاث قبائل:

١. ضنا محمد الولد وشيوخهم ابن مهيد.
- ب. ضنا ماجد وشيوخهم ابن قعيشيش ومن الولد قسيمان:
١. ضنا منيع فرقة الرؤساء وهم المهيد والروس والشميلات وبهم عدة رؤساء.
٢. ضنا هريص وهم قسيمان:

١. الساري وشيوخهم ابن قاعد ومن كبارهم ابن عريمير والحوسي.
٢. العقافرة وشيوخهم ابن حريميس ويشمل اسم العقافرة قسمين

## ١. الخميس.

٢. المقرن وكبير المقرن ابن ضبيب ومن كبارهم أبو دلتين والقلماء وابن

درعان وابن عجلان.

أما الخميس فمن كبارهم ابن جبيل وابن شريعة وابن أديهم وابن شرمة.

أما ضنا ماجد قسيمان

١. الخرصة: فرقة الرؤساء ومن كبارهم الأمير وابن عريان ولهم عدة رؤساء.

٢. ضنا كحيل: فرقة الرؤساء ومن كبارهم ابن عرتان والهزير وابن غافل وابن

شليتي.

ب. القسم الثاني من ضنا عبيد (السبعة): وهم قسيمان:

١. البطينات: وشيوخهم ابن مرشد ومن البطينات:

١) القمصنة: فرقة الرؤساء ومن كبارهم ابن شلهوب - وابن شنيوي - و -

سعيد

٢) الرسالين: وشيوخهم ابن عيدة ولهم عدة رؤساء.

٣) المواهيبي: وشيوخهم ابن غشم.

٤) المصارية: وشيوخهم المصرب.

ب. العيلة وشيوخهم ابن هديب ومنهم:

١) الموايقة: فرقة الرؤساء وبهم عدة رؤساء منهم الشنثري والقراري وابن

جراح وابن جزاع وابن وقاع وابن ملعان.

٢) المرفا: وكبيرهم السحيخير وابن طاعور.

٣) البيايعة: وكبيرهم ابن مويج.

٤) الرماح: وشيوخهم ابن وائل

٥) الوثرة: وكبيرهم ابن دعييل وابن هرماس وابن عميرة

٦) المسكا: وكبيرهم ابن جلادان وابن هذلان وابن عراجة.

٧) الدوام: وشيوخهم الفققي.

٨) المبادات: وكبيرهم ابن كردوش

## تفرعات وأقسام قبيلة الفدعان من ضنا عبيد من بشر عنزة:

تقسم قبيلة الفدعان إلى قسمين:

١. الولد وهم من ضنا محمد.

٢. ضنا ماجد ومن الولد قسمان:

١. ضنا منيع. ٢. ضنا فريض.

ومن ضنا منيع قسمين:

١. الجبل. ٢. الشميلات.

أما الجبل فهم ثلاثة أقسام:

١. المهيد.

٢. العلي ويطلق على العلي أبو علي.

٣. الروس وجدهم سعدون.

ومن المهيد قسمان:

١. المناع.

٢. الروابا وجدهم محمد.

ومن المناع الأقسام التالية:

١. الراشد. ٢. الدماخا وجدهم مطر. ٣. المارن. ٤. القريبان.

ومن الراشد أربع أقسام:

١. المناع. ٢. التشوش وجدهم محيجن. ٣. السرور. ٤. الفتيان.

القسم الثالث من ضنا عبيد ولد سليمان وشيوخهم العواجي وهم فرقتان:

١. ضنا علي (الجعافرة): فرقة الرئيس ومنهم:

أ. اليمنة: شيخهم المرتعد.

ب. الفضيل: وشيوخهم ابن حمرون وابن رشدان.

ت. ضنا صقر: وبهم رئاسة الشمل القسم الثاني من ولد ضنا عليان وهم ثلاثة أقسام.

١. الفضائرة: وشيوخهم ابن ظويهر وابن سويلم.

٢. الخمشة: وكبيرهم الشقاوي. أو أبو زهره.

٣. السلمات: وكبيرهم الشقاوي.

القسم الرابع من العدة الدوام: وهم أربعة أقسام رئيسة:

١. المناع. ٢. المنيع. ٣. الجريبع. ٤. الضويبع.

القسم الخامس من الرماح: وهم قسمان:

١. المويبع وهم الأريق. ٢. الصياح.

ومن الصياح: ١. القريعات. ٢. الروشد. ٣. السعيد. ٤. الشايح.

القسم السادس من العدة: العريف وهم قسمان:

أ. العرفا.

ب. الوثرة: ومعروف أن العرفا و الوثرة يتفرعون من جدهم عريف على النحو

التالي: ١. الهديب. ٢. السلیمان. ٣. الفريس. وجدهم مطر

ويعرف الهديب والسلیمان باسم العرفا كما يعرف الفريس باسم الوثرة ومن

الهديب الأقسام التالية: ١. السحاحرة. ٢. الحلسة. ٣. الزايد. ٤. المهاجرة.

ومن السلیمان قسمان: ١. السلیمان. ٢. المحمد ومن السلیمان ١. السلیمان

٢. النوييت ومن المحمد قسمان: ١. الدخيل. ٢. العمران.

القسم السابع من العدة الوثرة وجدهم غريس وهم ثلاثة أقسام:

١. الجعدة. ٢. المخزوم. ٣. السلیمان: وهم من ذرية عريف جد العرفاء كما

أسلفنا.

ومن المانع

١. المقعم شيوخ الشمال. ٢. السرهيد. ٣. العقية.

ومن المقعمة عائلتان

١. الجمثم. ٢. الحوران وهؤلاء أبناء تركي بن مقعم الأول ومن الجمثم نايف

وصالح ومن نايف جدعان ومن جدعان تركي ومن تركي مقعم. ومن مقعم أبناء في هذا المصمر. ومن صالح قاضل ومنه حاكم ومنه خليل أما حوران فمن حوران قسمان.

١. هجو. ٢. صحر ولهم قرية

أما السرور فهم قسمان:

١. القويرس. ٢. الهولات وجدهم محمد

ومن العنيمان

١. سويد. ٢. تلمس. ٣. نظرفة

ومن سار. ١. الرعة. ٢. الحجيج. ٣. الحرير. ٤. العبد

القسم الثاني من الجبل ابو علي وهم قسمان

١. المعضب. ٢. الشيطيه.

القسم الثالث من الجبل: الروس ومن الروس الأقسام التالية:

١. الفلج. ٢. الملاح. ٣. الحمد. ٤. المحمد. ٥. الخليفة. ٥. الحطيم. ٦. العليان

وهم الحويط

القسم الثاني من الجبل الشماليات وهم قسمان ١. الجدعان. ٢. الكشور ومن

الجدعان الأقسام الآتية ١. الساري. ٢. القصران. ٣. النصر. ٤. البوصرة. ٥. الربينة

٦. الويران

ومن الجدعان قسم مع الروقة والهدلان مع قحطان.

القسم لثاني من الشماليات الكشور ومنهم: ١. الدلة. ٢. الطويق. ٣. القضاء. ٤.

البيهمان. ومن الدلة المنيعر.

القسم الثاني من الولد صنفاً فريض: وهم أقسام: ١. الساري وهم عيال سيف.

٢. الخميس. ٣. المقر ويطلق على الخميس والمقر لقب المفارقة كما يقال لهم عيال

العود من الساري قسمان: ١. المسعود. ٢. المعيوف. ومن الخلف ومن الحناتيش قسمان.

١. الصليمان. ٢. الفهيد. ومن السلطان قسمان: ١. الرخيص. ٢. الخضر.

ومن الفهيد ثلاثة أقسام: ١. العميريس. ٢. الفزير. ٣. الصعمان. أما الخلف فهم

قسمان: ١. المليليم. ٢. الفضويور ومن المليليم القلقان ومنهم: ١. المحمد. ٢. الحمدان. ٣.

السرحان ومن الفضويور ثلاثة أقسام. ١. الخنفر. ٢. العيادة. ٣. الخليفة.

القسم الثاني من الجدعان صنفاً ماجد وهم قسمان ١. الحرصة. ٢. صنفاً كحيل.

القسم الأول من صنفاً ماجد الحرصة وهم الأقسام التالية: ١. صنفاً عريان. ٢.

صنفاً مزرع. ٣. صنفاً لحيدة. ٤. المكثرة. ومن صنفاً عريان قسمان: ١. الجمعة. ٢. المنشأ.

ومن الجمعة عدة عوائل منها البصيص والتيايسة والمهول ومن البصيص أسرة

القميشيش شيوخ صنفاً ماجد أما المنشأ فهم قسمان: ١. السمون. ٢. الصيف الله. القسم

الثاني من الحرصة صنفاً عريان ومنهم الأقسام التالية: ١. الأمار. ٢. الرمث. ٣. الحمل.

٤. الملحود. ٥. الشيمة. القسم الرابع من الحرصة المكثرة وعيهم البطون التالية: ١.

البقيق. ٢. الصقر. الفضيان. ٤. الشلية. ٥. الشديدة.

القسم الثاني من صنفاً كحيل وهم قسمان: ١. الجديع. ٢. الجدعان ومن الجديع

(الجدعة) وهم قسمان: ١. الحشيان. ٢. المقيم ومن الحشيان قسمان: ١. الجهايمة. ٢.

الوحيش. أما المقيه هم أيضاً قسمان: ١. العليان. ٢. المنية.

القسم الثاني فهم قسمان: ١. العيد والحسن. ١. العالي. ٢. الثاري. ٣. المعثم وهم

النفيعش.

القسم الثاني من الفين العيد ومنه الأقسام الآتية: ١. السعيدان. ٢. الدخيلان.

٣. الحمدان ومن السعيدان قسمان الفافل. ٢. الماضي ومن الفافل قسمان: ١. المعيس

وهم البيهمان. ٢. المطلق وهم الفراج ومعروف إن الفراج مع قبيلة سبيع وقد أنجب

الفراج حسين ومن حسين محمد ومن محمد حسين ومن حسين أيضاً محمد ومن

محمد قفرع الأسر التالية: ١. عهد الملقب راسان. ٢. سلمان. ٣. رشيد. ٤. زيد. ٥. فرح

ومن عهد راسان أنجب زيد وسعود ودايم وصالح ومحمد ولهم أبناء وأحفاد أما زيد س

محمد فله حسين وناصر ولهم أبناء وأحفاد أما سلمان بن محمد فله سعد ورشيد

وفراج ومحمد ومن سلمان بن محمد جاء عبد الله ومطلق وهراج ومحمد وزيد ولهم  
 أبناء أما فراج بن محمد الفراج فله سلمان ومطلق وفهد ولهم أبناء وأحفاد .  
 القسم الثاني من السعيد الماضي: ومن الماضي قسيمان: ١. النامي. ٢. الكهف.  
 القسم الثاني من العيد من الفبين الدخيلان وهم قسيمان: ١. المبرك. ٢. اليريكان ومن  
 المبرك. المحمد وبهم مشيخة شمل القبيلة. القسم الثالث من العيد من الفبين الحمدان  
 وهم ذرية حمدان صاحب شقير وهو يروي صاحب العطية التي لا ترد حيث صار  
 مضروب المثل (عطية غيبني) ومن الحمدان الأقسام التالية: ١. الفحيمان. ٢. البنيان. ٣.  
 الراشد.

## ومن أشهر القصائد التي قيلت في شيوخ وفرسان عنزة،

وهي منتقاة من كتاب: «قلوب الأهرار» للشاعر اللبيب والتسابة الأديب عبد الله  
 بن عمار المعني.  
 . الشاعر ساكر بن ناصر الحمشي شاعر مجيد له قصائد متناثرة في صدور  
 الرواة لجودة معانيها وقلة أبياتها حيث لديه من البلاغة ما يجعله يقتل من القصيدة  
 للإيجاز وفي هذا الكتاب نكتب ما حصلنا عليه من شعر ساكر الحمشي المميز. ومن  
 شعره هذه القصيدة قاله مادحاً الشيخ ومقحم ابن مهيد مصوت بالعشا شيخ قبيلة  
 المدعان من عنزة.

يأراكب اللي وسمها عارفينه	حذر من الثفنة على الفخذ مندار
مردات فيض للبراري سفينه	تمبا الجداع القرانيس بالفار
عين السروق وسرقته خابرينه	طارت عيونه شاييم بشمه النار
لا تلت الأرقط وهم قاضيينه	عين العديم اليا سمع صبيحة الجار
مثل الهنوف اللي تراوز خدينه	تبقي تبين له خفيات الأسرار
بالقايله دلا يمدادي قريسنه	شراب خمر سامع طقه الطار
حطت هناك يسار وهذا يمينه	وتنحرت شبل الصواري اليا ثار
عوق العديم اللي بفضته متينه	يسقيه عقب الروم كاسات الأمرار
زين الحصان اللي قطاته سمينه	لا صار عند قطيعه ثقل صهار

إن قلت زين زين يا حلو زين  
لو أنت طير لي أرقيني رهينه  
طير يشوق الحين ضربت يمينه  
الشيخ أو التوري منجي خدينه

واقطع من السم الذحاحي إلى سار  
متبعج صدري إلا صرت صقار  
غفار ما بالقالع لحاق ما طار  
من لاذ باكحيلان عده بسنجر



ونسأكر الخمشي هذه القصيدة:  
يا لله يا اللي تودع المرز ناشي  
قلبي كما قدرن وقوده أفتناشي

تصرج لحال نش ما بقى فيه هاش  
غدا حروفه سود من كثر الأوحاش

وقال رميح في مدح الشيخ مقحم بن مهيد مصوت بالعشا شيخ الفدعان من

عنزة.

يا أهل الركائب لا لفيت منا كيف  
مع سهلة ما به شيوخ وتشاويف  
بليل الشتا كنه نهار من الصيف  
غريبة تومي تقشع الشفاشيف  
عرج لحاهم من لطمهم مشانيف  
يزمي لكم بيت بخوف إلى شيف  
تلقون كيف وزايدنه تماثيف  
بيت النداء طوب الملاهيف  
بيت الصغنى ريف إلى كمل الريف  
كن يسي مثله ولا هي على الكيف  
اللي يكسبون السهار المزاعيف  
يسروون حد مصقالات مراهيف

كمل شحمنهن والملاكد مجاميم  
كود الحباري سكنها واشقق الريم  
بفريه تلقا بها شرد القيم  
تفر بها جل البكار المراييم  
غير السوالف والتلطم مصاويم  
ويهج كبود اللي كلاهم مهاظيم  
وأنتم على الجب المبهر مظاريم  
ينزي إلى صكت عليك الملازيم  
تسمع ورا القاطع ضريس الخداديم  
يجود مره ثم ينكل إلى ظيم  
لا حل ضرب مثل ضرب القداديم  
ربيع على حدع المدرع صواريم



وقال أيضاً الشاعر اعتزازاً بحماية الجار

قصيرنا ما حشمته عندنا يوم  
يزيد مع زايد سنينه وقار  
إلى قزت عينه قزينا عن النوم  
والشيخ ما يكتب عليه الخسارة  
دونه نروى كل حد ومسموم  
ونرحص عمر دون كسر اعتبار  
مصعب ظهر مضمون إلا من القوم  
يوم أن يخلط جمارنا مع جمار  
كيف الطيور اللي تلابد عن الحوم  
شروهوا على هتر صعب دمار

هذه القصيدة ينسبها البعض للشاعر بصري الوصيحي وأغلب الرواء يسبونها  
للشاعر الزرعي العامودي وقد قالها وهو جار للسمون من الخرصة من الفدعان حيث  
أكرموا.

وقال الشاعر العامودي الشمري يمدح صفوق الجريا ويثني على السمون من

الفدعان:

رفيت رجم نايف منتهي بي  
مرقب عرودا ونبح هاك عنها  
وطالمت بالخابور شرف قريبي  
بعفراء ولا هوبك محاري قمنا  
تاريخه بالرفوع طرش عزيزي  
غربي أتليل النيل مدحل ائقنا  
يد لله طلبتك لا تحيب نصيبي  
شول ومشوال تباري ظعننا  
مع سرته يقداه حس اللويبي  
عصلا عمودي ما حلا من لحننا  
لا صاح صياح الضعا للمجيبي  
ومن له جواد صمها وازدبنها  
ومشمر ما هو حطاة الهليبي  
ماكولها الحنطة وتشتر حيي  
وكايون تحت السرج يعفي بدنا  
البيت بيني والدخن تقل مبيي  
سيب العراق إلى تمايق دخننا  
تمايحن من عند جال الشميبي  
يشدن لريد طار عنها يقننا  
يا ناشد عني تراني بطيبي  
ربيع مثل العامود وأخير مسها  
عند السمون مدلسهين الغريبي  
أهل ريباع ينشد الصيف عنده

يقول الشاعر العامودي الشعري  
عند السمع مدلهن المريسي  
من لابه القدران عروق الحريسي  
لا شك قلبني للربوع أيديسي  
شفي بشوف الشيخ ساسه عريسي  
صوب شقران الذرا ما يطيسي  
من مبهل لسجار لام الحليسي  
فلتت بيت الشيخ ضد الحريسي

اهل رباغ ينشد الضيف عنها  
جموع من بمد الرفاقه عنها  
والنفس من بمد الرفاقه عنها  
لو ينوزن بشيوخ وقته وزنها  
كم خفرة عليه تشعط وجنها  
غريسي هيات الطير ينحون عنها  
صفوق عز الجار معفي وطنها

شاعر مجد المعروف محمد العبد الله القاضي يعتقد أن شعره دون وحفظ وقد  
عثر على هذه القصيدة لدى رجل من بادية الشمال وهو يرويها عن عقيل سابقاً وقد  
كتبنا هذه الألفية من شعر القاضي حيث لم تدون بكتاب: لحرصنا على ما لم يسبق  
تدوينه.

الألف أولف من حلا ملاح لي  
والباء يديت بقيهن واعجبني  
والتاء نرى كثر السوائف عيبه  
والثاء ثبات العقل ميزن الفتى  
والجيم جنب الشر ما بين الملا  
والحاء حل المشكلات إلى اعضت  
والخاء خيل الرجال العارف  
والدال دم النفس من هواهب  
ووالهال دل عداك معزة لك  
والراء الرياسة هي عمود المرحلة  
والراء رمفك لا عصا طوع معه  
وأقول جتي من يمين ابر شمال

بيوت بها للململين نصاح  
وهيئت ما كتبت بالصدر ثم باح  
والصمت دايماً للفتى ملاح  
ونرى الفتى من غير عقله راح  
ولا تصبر لشر قران وملواح  
أفضل وقدم هرجت الأصلاح  
بلرب المراحل مجهد منصاح  
نرى هواها يرث الأفضاح  
والسيف بيبا للعدو ذباح  
والرجل ما ينطح بلبا سلاح  
لا بد تأتيك الأمور سماح  
حمرا من العيرت نابي قراها

منوة غريب الدار يا صار شمعان  
ولو نمت نوم العين يا شيخ مازان

تقزير ربدأ طالعت من رهاها  
يا شيخ تكي كل عين شقاها



قال الشاعر مطلق بن لذان السرحاني يمدح بعض مشاهير الفبين بعد أن أسدوا

له معروفاً:

يا راكبين وقفت الظهر ثقتين  
من هورت المعدان ياخذن يومين  
والرابعة يشرين جم الصفاتين  
والخامسة يقطعن واد السراحين  
وفي زميل العلبا تشوف لهساتين  
ومقابلتك مثل روس الصعدين  
يلقي لابن حامد ملم الدنياوين  
قل لقيت ربع مثكم لي صغيين  
ربح قروم بالكلرم امطيفين  
مسند أبو هندي معيش الفراقين  
وأبو شويش خشم مثل التيسدين  
ومنزود هوبا سمود ماهم بسيطين  
ومعهم أخو عدلا زيون المقفين

حيل يشادن القملاً صيغرات  
والثالثة يسهجن ندفا سريعات  
أيسر من الشامة عدوده رويات  
والسادسة بفلوق دلم حريات  
أيمن من السمات شمال الدليلات  
مشيدات بالمشاتي ذريات  
علومه تجينا من وراء القد والمات  
وابماتهم ما هن عليه شحيحات  
بعطي الأصايل والمهار الأصيالات  
يوم العشا بممان في تسع نيرات  
يفرق على ريمه عشايير وخلفات  
ستر المذارى بالديار البعيدات  
حبس السبايا والمنايا قريبات



وقال مطلق بن لذان السرحاني يمدح منزود بن غافل:

راكب اللي ما غذي بها الحوار  
ولا تعادل هوقها حمل ثقيل  
عاصي بدفوفها رعي القصار  
عاصي بدفوفها نسي وحويل  
شطها قد الكتايف والوثار  
هو ذلت ديب سمع حس طويل

تلقى بيت منزله بأرض القفار  
به دلال معطرات باليهار  
ما نزل ومعه الشعب والفتار  
أخو زهير من بهدين الخيل  
تيمه قوم على سرور الهار  
والتيلى نازله بأول نهار  
طيرين شرود من عقب الفسار  
كم خلج شلها وخلا الحوار  
ويورد لنا بالندحا كه نهار  
ويه وسيله غيرهن شي حجار  
مبلعين الجار في غصن الزرار  
ومعه أم ثمان ما شانت لجر

منوت الجهمان لأعلي المكسر  
ومثل دوح السدر يجذب من يعبر  
منزله بأرض العلا شوقه يهيل  
شيخ زيزوم الجهمان بالرحيل  
وله مداوي بين برقع والطويل  
ورد جيشه واعتدى عدل وميل  
وجاب جل الذود والسلب الثقيل  
فوق ميسلات المعارف والشليل  
ما يدور له دليله هو دليل  
يرمي الخيال لا كن الدليل  
لو هو مخطي قال هذا ما يعيل  
غافليه من عفيفات الشليل



قال الشاعر خضر بن مسند الشراري يمدح مذود بن غافل الفهين:

يا راكب حر ونابي فقاره  
حزت طلوع الشمس ودع سحاره  
قفا مع الزيزاء يومى غيابه  
الأشعل اللي من ضنا زمل ساره  
يلقى على بيت تقل خشم قاره  
اليا ضرب ما هو بحال الخساره  
واليا كرم ما هو قليل دباره  
مذود بعيد نصبت حنكم حياره

وريمه مداليه صوات النماره  
يعطون من جزل الأصايل خياله  
الله يبيض وجه منود بجاره  
تمشي مع الزيزاء عن الفتاره  
مهزابه للناس بالمدح والطيب  
غبنا يعطونه ولا به مطاليب  
بيضا توصل من وراء الشط والسب  
رايات مثل أعلام سوق المزيريب

ومن قصائد الشيخ نمر بن عدوان من شيوخ العدوان بالبلقا هذه القصيدة يتوجد على زوجته وضعا، وهو نمر بن قبالان بن حمدان النمر، ويقال إن أصله من السويط من شيوخ الضفير وقد نزع عن عشيرته عندما كانت في نجد وسكن البلقا وتزوج وضعا، ويروى أنها من فخذ القضاة من الكمابنة من بني صخر وله مساجلات مع الشيخ جديع بن قبالان الملحم العزي، ومن قصائد نمر هذه القصيدة يرثي بها زوجته وضعا ويتوجد عليها فيقول.

الله لاحد يا عقاب ويلاه  
وقلب هبيل طاورع الفى ما زدام  
وعين هميل ما وبنوني هميلاه  
يا عقاب عاين لي دليل وأنا آناه  
ما فاد به سقم طويل تسولاه  
كم قلت يا وجدي يا خلتي آه  
قلبي نقر من عدل من جاء بنه  
يرجى حبيب لا يزال يتمناه  
يا قلب صبح ونح فلا فيه مرجاه  
على حبيب راح ما به امرأواه  
يا قلب ما والله تهنا أبلاماه  
كم مرة فقزيت بالصوب لله  
لكن حسرة السماير أملااه  
وموت حمر والله يا ناس فرقاه

توحي صريح القلب من صلف بلواه  
عري لقلبي بما مخالب عذاه  
مسكين ينقل داه ما بين برداه  
يعز هبني أن سمع حسن طويلاه  
جاء الرسول وقام يسمع لمولاه  
من لامن يبلاه ربي بنياه

من قصص الشيخ الفارس جديع بن قبلان الملقب بأحد مشايخ عشيرة الحسنة من  
عززة قصته مع رزيق القبيسي، كان رزيق القبيسي من القبيسة من الفضول، ومعلوم  
أن القبيسة عشيرة متحضرة ومن تجار البادية، وكان رزيق شاعراً وسيماً وشاعراً، فباع  
أقمشة على جماعة جديع وكان يبعه دين، وبعد أن حل وفاء دينه حضر. وشاهده جديع  
وهو يتنقل من بيت إلى بيت، وكان يلفت النظر بوسامته ففكر جديع أن رزيق له مقصد  
ثانٍ وجديع لا يعلم أنه قبيسي وأنه تاجر أقمشة، فأرسل من يحضره وعندما حضر إلى  
مجلس الشيخ جديع وجه له هذه الأبيات بعد أن سأله عن اسمه وأخبره أن اسمه رزيق  
فقال جديع:

يا رزيق مالك صالح بالتواقيف  
قلط بديوان به البن والكيف  
ندرا عليك من الرجال المزاهيف  
يا رزيق كللك صيف لك حشمة



وهذه قصيدة للشاعر وهو الزيبي من المثلثة من الخرصة من شعر عندما كان  
عند الغين من الدعان وقد أخذت أبه فأعطوه أكثر منها، وقال يثني عليهم:  
ويامزجة غرا دليت استخيله  
ومن الزيبي غريت يم جوران  
صبت على الفبتن بنحون سيله  
هل الرياح اللي على الخيل فرسان  
ساوى والله لابة من قبيلة  
كانه غدا عند الضمن تقل دخان

هذي لهم يا شيخ ما هي عتيله  
وهذي عوايد كاسبين التفيله  
ومن غزليات الشاعر بصرى الوضيحي الشمرى هذه القصيدة قالها عندما كان  
عند المحاميد من السبعة:

حنيت أنا حنت خلوجن تهوي  
إن روحت حين المسا والغروي  
يا محيسن الويلان عنكم غدوي  
هاتوا طبيب الهند بكروي جنوي  
ما كل ولو حطو، على الزاد روي  
أرسلت أنا مرسال ماسد نوي  
يا لله لا تترك خطا الكنوي  
ومن لا مني بصغيفات المقوي  
راعيتها تجمع لأهلها عروي  
كن الصعو على خديده يدوي  
فوق اشقح عليه وسم الحنوي  
هلها سبيعات وساسه حروي  
غربي شعيب قديم شرقي رحوي  
وخونت البدوان لو حضبوا بي



من قصائد الشاعر خابور الوحيح من الخرصة من ضناً ماجد ونعبد  
قصائده مع وجود بعض الزيادات لها وضافة بعض ما عثرنا عليه من قصائد  
جند مع أن القليل من شعره المتداول ومن قصائده هذه القصيدة يمدح بها  
الشيخ عبيد بن صالح الغنى والشيخ ممدوح الأمير وهي للشاعر: خابور  
الوحيح من الخرصة من ضناً ماجد:



عيني اللي من سببها النوم جايل  
نسال الطرشان عن قهل وقايل  
اسمعوا مني كلام به مثايل  
الغصا يا قوم من سموا القبائل  
وين من قال افكروا ما من صوايل  
خو اللي صار من ريس النخائل  
المشاير تصلح لساغني القبايل  
لو حكيتم عقبهم ما من صمايل  
هم امل جنوبنا من دور وايل  
كل حكم لايده من قيل زاييل  
النليل المقلبي والي الدلايل  
للمراجل عقب ابو فواز حليل  
من تسمى شيخ وتروس دبليل  
ولحقت بمصوح جمال النقايل  
حس سبع الخيل مع خيل الجلايل

❖ ❖ ❖

ومن قصائد خابور الوحيد هذه القصيدة يرد على الشاعر ثاني ويمدح خليل بن

مهيد

با راكب من فوق هوج مزاهيف  
مثل النمايم روجون بالتواصيف  
تلفي على هلك الرياح المشانيف  
تلفي على خليل ريف المناكيف  
على حميس بزهريري مطايف

- ١٧٣ -

في ربيعة تلقاها يفرح الصبيها  
في ربيعة ما طباها الهيت والهيها  
قل ليه يا ثاني عيوك تحاطيف  
لا تشد الواعين وث صاروش شيف  
انتم شيوخ وعلمكم بلاطارييف  
ريعي عيال الروم طاريهم ايضيف  
وشيوخنا بنرون سود الأشعايف  
وعلى السببا يداللون المزهييف  
ويا ما عمناسه ويا ما ارجع عييف

❖ ❖ ❖

ومن شعر خابور قصيدة موجهها للشيوخ خليل بن حاكم المهيد يقول:

أريد أسيلك بالتسلسل وأسليك  
يا للي من الجوهر تسلسل مباديك  
يا بحر اللي عقلك عن الناس معنيك  
يا الهيلي طير الشبك شبك فيك  
من راد قتلك ما بقا الثوب يهييك  
حالي مثل حالك وجرالي جواريك  
ماني شعوذ لك ولاني مداريك

❖ ❖ ❖

ومن قصائد الشاعر ثاني، الشاعر ثاني شاعر مجيد له الكثير من  
لقصائد في مدح المهيد والمرشد، حيث كان من رجايل ابن مهيد ثم صار عند  
الشيخ ركان بن مرشد ومن قصائده هذه القصيدة يستحث بها بعض كبار  
الخرصة فيقول.

- ١٧٤ -

يا راكب اللي زاهيته الدناديش  
سلم على عافت وخلفت قميشيش  
وسلم على المييد مع عبيد يا حبيش  
يا حرية الفدعان يا اهل المرابيش  
إم ماركتبكم خيلكم واقبل الجيش

حر على المطلوب عجل المسيري  
وسلم على الفانوش مرخي الجريري  
وسولف على مرعبد حككي قصيري  
على العمد ميثار غير اليميري  
لا ترك البدوان واصير ديري



وقال ثاني بالشيخ خليل بن حاكم المهيد  
يا لله عالم باسبابها  
يا عالم بالديا هي وما بها  
المرنه اللي ضفهم سحابها  
يوم أخو جازي عمنا مشابها  
لي لأبة ياويل من ييلا بها  
تسابق البدوان هي وكلاها  
ستر الهنوف اللي تقد ثيلها  
خليل روحه باللازم يصخابها

مثل السعاير عالق ضون لها  
مثل الهدايا دافع ررقن لها  
ولد وضنا ما جد تلاحق كلسها  
خدا المراحل قبل محتبل لها  
عزاه للي باللقا ينزل لها  
هدى مراكبض هي عز من يقطن لها  
سبع الهواري يصطلق راعلها  
يوم به الفدعان تشقي غلها



وقال بالشيخ خليل الحاكم عندما تقططرت قمرسه:  
شيب عيني شيبه كثر العلومي  
مصن ثلاثين واربعين يومي  
يالله اني طالب مدير القيومي  
يظهر أخو جازي لا صار اللزومي  
عقبك العبيد يا عسان العرومي  
عقب لبعن الجوح مع زين الهدومي

وانترجا غايب يم المديمه  
راقد فوق التخت ربه عوينه  
يظهر اللي دايم يضحك جبينه  
غير مقحم عندنا ما من تئينه  
يرتجون اشقائك بالحوال المهينه  
السويل من الياباني لابسينه



وعندما خرج الشيخ خليل الحاكم رحمه الله من المستشفى معه قال ثاني  
يا صباح الخير يا عم لفان  
عمنا كل القبائل تفتي له  
عمنا شيخ المشايخ هو درنا  
عزنا الشفوم كساب التميله  
هللوا فيه الضملا يوم جانا  
ريمت بيوت من عقبه معيله  
والذبايح قريت قامت تدانا  
والصبيان دويحت للي بشيله



وقال بالشيخ خليل الحاكم:  
راكب اللي كسها روج الندواي  
ضيبضب الجنعان من رامس العدامه  
توصل اللي ما يخاف من الدعوى  
الاصيل اللي حواله من عمامه  
مقدم الفدعان مثل السيل دواي  
أخو جوزا قلد سريات الجهامه  
يعلم الله يوم لجو بالنخاوي  
من عاداهم ما نهنا في منامه  
لجت العدو ن في صوت البعاوي  
والحرايب ناليه تصفي بدامه



وقال ثاني بالشيخ خلف بن حريميس هجينه  
راكب اللي يذعره ضله  
راعيه بالدرب بقداها  
بالزراجه يوم يمهله  
يعلم الله ما تمالها  
بم خلف عر زعفر له  
وأبو زيد الشيخ ملها  
كسم جمع للعدو وله  
لايته دباحت أعداها  
كم هنوف فاحتت خله  
عند عيال العود ما حاما  
بالحوايق تعفصر كاله  
هو ومفرج يوم يخامها  
كم هنوف قذلت له  
أحضت الخدين بنعامها



وقال ثاني هذه الأبيات بالشيخ صالح بن قعشيش

راكب من عندنا حمرا كرمي  
بنيت حر ما تداني ظلالها  
روحنا ما همها حامي السمومي  
نالوصايف عايز خيالها  
نحروها مطلق حر الرجومي  
يسوم بيت الشيخ صار اقبالها  
يم صالح هو اللي يقضي الزومي  
المراجل من قديم نالها  
ضنا ماجد حنيت مثل الفيومي  
قال صالح ولي حصل للروم يومي  
مثل سيل سال وهد جبالها  
وانطلق به سائق الدزومي  
ريفا خليل شاق افعالها  
باليسار وحنا من شمالها

❖ ❖ ❖

وقال الشاعر ثاني يمدح بعض كبار ضنا ماجد من الفدعن:

راكب من عندنا عوص التجيب  
بنيت حر ما تداني عياها  
قل لشيوخ الروم معلوم غرايب  
فرحت المظيوم لامنه نخاهها  
نعم الروم مجسرين كل هاب  
ويم عبيد الشيخ ذيب الخيل جاه  
لاحو للهمون هم حصن الطلايب  
ما تبذر ديرة هابو ذراها  
والأمير شوق مجبول الذوايب  
وأخو سيد حلت والمراجل ما رمها  
قال عبيد للمعالي لا تعاييب  
أما تقرب ولا الديرة لك بلاها

❖ ❖ ❖

وقال ثاني بقصيده ثانية يقول:

راكب اللي كتبها روج الغزالي  
ولا ذيب شايف خملت ثلبيه  
حررة تقطع رهاويه المسهالي  
حررة بنت الأصيل الصيرمية  
يا ننيبي حط لي فوقه دلالي  
والد ويرع فوقها شغل أصلبيه  
لا لقيتم بيت مكدين الحلالي  
بالصيفاني دايم صفه سويه  
سلم على تركي حملي التوالي  
عما يوم اللقا برمي الشفيه

- ١٧٧ -

من الشعلاء ومحاذاك من العوالي  
شايف بأشالكم بالصيرمية  
الشوايا حطهم بالشيل مالي  
ما ندا صبعان هورا خويه  
من يطاوع من يرخون الحبالي  
أصبح مفدوز لو دلوه هويه  
هو مصوت بالعشا والزاد غالي  
طبت بلزومكم ما هي خفيه

❖ ❖ ❖

وقال ثاني أيضاً بالشيخ راكان بن مرشد:

يا راكب طلقة الذرعان  
حمرا من الجيش مبخونه  
مرباعها من ورا الضلعان  
عقب السرا زايد كونه  
لا روحك كنها الشيهان  
والمدل يرها على متونه  
سلم على شيخنا راكان  
لا تقصر الهرج من دونه

❖ ❖ ❖

وقال أيضاً بالشيخ راكان هجنيه.

يا راكب عدلت الجنعان  
اعجل من الطير مرتنا  
سلم على مقدم البدوان  
الشيخ ريس جماعتنا  
شيخ من دولت بني عثمان  
صالح الي اقل نجلتنا  
وأثوا سلامي بلا حقران  
ليو دلي ليه وش يتنا  
ولنا حسب ظن يا راكان  
يا شيخ يا شيخ ديوتنا

وقال بالشيخ النوري بن مهيد:

يا بو ثامر لا بتك مثل السميرة  
اشبعو كل الطيور الحايماي  
تركي وجدعان لعداهم كسيره  
كم غلام ضيعوه من الحياتي  
بالمعادي مانت للنوري نحيره  
هذا ضرب الصيرمي عطب الهواتي

- ١٧٨ -

شقيقنا اللي كل لولاب يديره  
شوق غطروف تزها في حريه  
بنت ابن شعلان ما عوفه اميره  
خولن قفقه صبتهم في كل دير  
وكم هنوف فاختت شوفة عشيره  
والقصد من الهاتوا يوم الجريه

❖ ❖ ❖

مثل ما دار الفلك فرض الصلاتي  
خدها مثل ضياع الهكرياتي  
بستاهلها هو زيون الوانياتي  
هل العليا كاسيين الطايلاطي  
عند عبيد ولابته صدق ثباتي  
بوروهم لو تكون امزاحماتي

وقال ثاني ايضاً بالنوري بن مهيد:  
يا بو ثامر ليه طولت الفيه  
من بعدد لعين عيسى لك قريه  
مجبوا الطرش سرحه مع عزيزه  
وانت حر ماكره راس الجذيه  
شوق غرو رششت راس الذويه  
ام خالد خزنة ما ينصخي به  
بنت محمد ويل من قالوا حريه

❖ ❖ ❖

وقال عندما بلغه خبر وفات الشيخ النوري بن مهيد رحمه الله:  
يا بو ثامر حزنك كل الجريرة  
ولا ضنا عبيد حشرتهم كبيره  
يا بو ثامر غيبتك في غير دير  
وين شيخ ما يمثل شيخ غيره  
نحمد الله لنا من النوري ذخيره

❖ ❖ ❖

- ١٧٩ -

ومن شعر ثاني هذه الهجينييه مقتطف منها ما يلي يقول:

راكب طوياسة الباعلي  
حايل من عقب مرياعلي  
يا بو ثامر علمها شاعلي  
يا بو ثامر عجزها ناعلي  
كم أصيل دمها تاعلي  
وكم غلام طاح ما ياعلي  
الولاييش دمت القاعلي  
شبهت الغريبان وضباعلي  
راحبت المدوان مسوعلي  
مقحم مثل الليث فزاعلي  
ما يمل الكور ركابه  
بنت أصيل الكور ركابه  
صبرت للشيطان مهزابه  
زور طاوى تشهد أخرايه  
من ضفرين ربوعنا صابه  
عليه اخته شقت أثابيه  
بالحواريق تاه حسابه  
وشبعت الويوان وذيابه  
مثل الأرملة يوم يحكايه  
هو ذراتنا اللي انتذرايه

❖ ❖ ❖

وقال صمغق أبا سنون معارضاً ثاني يقول:

راكب من فوق مرزاعلي  
ضنا ماجد لو لهم راعلي  
لوما جاك عبيد فزاعلي  
جوهر النارين بزاعلي  
طير غيمار اليافاعلي  
منكرين حقنا بساعلي  
من حكنا بالناس ميظاعلي  
كلها اللي لف دولابه  
ما يعطون الحق طلابه  
ولا ريمك ما بهم ثابه  
هد وكسر راس ضرابه  
يشلق الصيده ايمغلابه  
خلصونا صارت اطلابه  
ومن حكنا بالناس يحكايه

❖ ❖ ❖

- ١٨٠ -

وقال ثاني مجاوباً ابا سنون للمرة الثانية:

راكب اللي الياشمشي زاعي من مكانه قسر دولابسه  
وليه يا صمفق حقنا ضاعي بس عندك ما بنا ثابسه  
حقا ريعك مر الأطياعي هل الديرة لا رسينابه  
اسأل الشيباب والواعي حق جدودك قبل من جابه  
حقا أخذنا حقنا بساعي على حياض الموت جلابه  
كم غلام قبل ما طاعي طوعناه وذبحوا اصحابه  
وضنا ما جد عنهم زاعي كل ذيب خلف أذيابه

❖ ❖ ❖

أما الشاعر عزيز الناهي من قبيلة الساري من الولد فقد عثرنا على قصيدة واحدة له قالها يصف وقعة بين قبيلته وإحدى القبائل المجاورة في بادية الشمال، حيث يقول:

الشيخ جاننا بالطوابير صموال ثمان جموع ومدبه ماصفنها  
جاننا وريعه كلهم نقوة أرجال من فوق سرود ما تقالوا ثمنها  
معهم سراحين على الكون عيال وياقي البوادي ما عرفنا لحنها  
وريعنا بالقيمة ثمانين خيال ولا من فزوع مرتجين زينها  
تحوا عيال الموت وحاروا من المال والكل ترك هجته حاز منها  
حنهم جموع كلهم جيد الأجيال والمسدد اللي غايب ما مكثها  
محسن صفتهم صفقت النجم للجال والروح لو هي غالية ما ظمنها  
وهارس شلهم يشلع الخيل عمال من فوق قبا للوازم حزنها  
نصرو من الله صابهم خرش واجفال والكل منهم رابع لك رسنها

أقفن بهم هراب عجالات الازوال اليام قطعن حوران والشيخ ينسها  
يا ما كسينا خلفهم كل مشوال سرود مع الصابور ضايح كيهها

❖ ❖ ❖

يقصد محسن بن قاعد الملقب رخيص النروح وأخاه فارس بن قاعد:

أما الشاعر هاني الدوامي من قبيلة الدوام من العبداء من السبعة فهو شاعر مشهور ومع ذلك لم يحفظ من شعره إلا القليل، وقد ضمنا أحد قصائده كتابنا أنساب قبائل عنزة، ومن قصائده عندما أخذوا الفدعان إحدى القبائل التي بحماية السبعة وكانت السبعة تحت مشيخة ابن غبين شيخ الفدعان سابقاً، وقد برز الفارس مقصي العبداء وأخرج السبعة من مشيخة ابن غبين فقتل شاعر الفدعان.

يا عقيلي اركب فوق عالي التسانيس وحله مع المردب يد عقيل عدره  
والله يولوا الرسن والنقر ريس عجل من رفا نمص في طيره  
لا جيث جمع اللي بالاكواك فريس بطيحه يشر بكسر وحسره  
قل لايس عيده وين ودي الحراسيس هاته قبل يود يكته عيره

❖ ❖ ❖

فقال هاني الدوامي مجاوباً شاعر الفدعان بلاء حسن فيقول:

أتلوا السبعة دون الفدعان بلاء حسن فيقول:

يا عقيلي اركب فوق عجل المرائيس وحله مع "نبرد" يومي عياده  
يرمي لك الصلمان ويسري لك العيس ويوصل قرا الحمام بول سهره  
سلم على ترثت خلايف حريميس شيخ ربا بطيط وطيح كره  
وسلم على حوران حسن الملايميس عوق العديم اللي براسه بصره  
حمد تراب مسكين المناريس والمصري ما يلحق "نطيم" حره  
انشد قبائل طي هم والسناعيس يا من خير حي ولا "نقوم" حره  
حننا جزعكم بالفرنج النواحيس في ساحة مد الثمنه سهره

ضاحل العرفا ما حذ هلايس من يوم عكلي ما اتخفاكم خبارو

❖ ❖

ومن قصائد الدوامي أشهر قصيده قالها ردأ على شاعر قبيلة السلقة سليمان اليميني المضياني، حيث إن سليمان قال هذه القصيدة يمدح بها الشيخ دهام بن قعيشيش الملقب آكال شواربه، ويطلق عليه أيضاً لقب مسواط بقعا لشجاعته وإقدامه وهذه القصيدة سليمان اليميني يقول:

مسواط بقعا ساعلها	بأيمن الطاش	ونعمان دوار العسواجة	عقبها
نعمان يدور العوايد	ولا هاش	كنه لحوج غير يكرب	عصبها
الفاطر اللي دلت جوح	وأقماش	عن طاري المفزع	وشو جريها
قلته وأنا للمر شارب	ومعتاش	ونفسي شطنها	غيضها من طريها
أنا سرية ودرتا قشع	وأعشاش	سراي ليل ودبرت	الله كتبها
رجلي لها عن هدوي	اللي نقتش	خوي من الداب	العمى لا قضبها
أبو خميس اليالولا	الخصم ماعاش	واليا ارتخي	حبل المراكب كريها
يتليه جمع للخصمين	دهاش	يا ما على جمع	المعادي حطبها
ترد المنيا يوم الأشنا	كلاش	ويوفون للروح	العزيزة ندبها
مواجد لا دلكوا	كل مرهش	يروون لدنات	القنا مع غلبها

❖ ❖

وهذه معارضة هاني الدوامي ردأ على سليمان اليميني:

يا راكب من عندينا	فوق مرعاش	صم المظام	اليا تراكب عصبها
تجسل كما الريدنا	من أروال الأويش	جدعية ضل السفايف	رعبها
تلقي على سليمان	بالهوج باش	السي وصف له وقعة	ما قريها
قله سودي حقسا	عند فتاش	وكلن يورود	حجته مع سببها
نقول لك كلام	أبيض من الشاش	وعليوم يضحك	الطنايا عجبها
يا ما رمينا	هارس عند الألبش	تخبرك شماغ	الذرا عن جنبها

- ١٨٣ -

وأنت اتخبر دلاي	ما ناش ما عاش	مار الفعايل	ليه تجعد حسبها
نطعن ونطعن	بالهنادي والأنماش	لعيون بيض	وايقت مع كتبها
لاصار بطراف	العرب خاش خرياش	وكلن نخا	في عزوتن نه ندبها
جمع لزومات	الطوابير دهاش	سيل تحدر	من عوالي شذبها
سيله حقوق	لواطلي القاع قشاش	تكدي تطيح	جموعا ما غلبها
أنشد عن الي	ترك الفود وانحاش	جنب عن العرفا	ولحقوا طلبها
خلا الصابور	بنقرة الحير ما هاش	ويالسوط	يضرب سابقه ما ركبها
ولا أنت يا	سليمان فقري ويلاش	وحذار دلو	عاجز ما جذبها
مسلوب طلق	وبالدياوين هلاش	وتدري عيون	ما تداني عضبها
وإن جيت	للجربان تقعد بلا فراش	وتعطلي	الرحول وحملها وش وجبها

❖ ❖

السديري قصيده قالها ينذر بها الشيخ دهام بن قعيشيش عندما نزل على الجريا بعد أن بلغه الصلح بين المهد والخرصة من الفدعان، وكان قد حصل مع الشيخ ساجر الرهدي قصة من صديقه عبد الكريم الجريا وخشي على دهام أن يحصل معه مثلها، فأرسله ساجر الرهدي ليقوم بهذه المهمة، وفعلاً فقد وصل سليمان إلى مضارب الجريان ووجد شمر تقوم بذبح الذبائح نزائيل للفدعان والشيخ دهام جالس في بيت الشيخ عبد الكريم الجريا، وعندما سلم أمر بالجلوس ولم يجلس بل إنه ألقى قصيدته أمام الشيوخ وانحرف راجعاً ثم ركب على اثره الشيخ دهام واعتقد الجريا أنه سيقتله لكونه تعرض له بالقصيدة، ولكنه استفسر منه عن الدواعي لهذه القصيدة فأخبره، وما كان من دهام إلا أن عاد برد النقا فركبوا.

وهذه القصيدة موجهة للشيخ دهام بن قعيشيش أحد مشايخ المدعين عنرة.	
قلت أه لو قول أه يجمع	عمامه اللي ورا سنجار
يا دهام دونك	مرقدي ذق منامه خيرية ما بين شسط
عند الشيوخ	مزودين الكرامة لا هبت النكا

- ١٨٤ -

كم حائل جاءها اليل من سنامه  
فرحان هو فرحان شيخ الجهامه  
ياما عطوا ياما معطوا من جهامه  
وخا ريامم من قديم رحامه  
نلقوا على بيت الشعر والعمامة  
نسمين لاجت خيلهم بالعمامة  
عجلات جسرات ين طير كرامة  
هنيئنا اخطو الملام الفدامة  
دهام با صياد فرخ النعمامة  
ايا ضريت الراس تشتر عظامه

تدبح لدسمين الشوارب تلامطي  
وعبد الكريم اطيح اسامية غامطي  
صوارم فتغنا الأيدي صوامطي  
ساقا وسنجاهه بنات اللعاطي  
بمطي الأسايل واللقاح الموامطي  
لا صار بالقوة سوات الغطاطي  
حمر وصفر لونهن با غتلاطي  
ما يروح العطبه ودسم الشوامطي  
يا دموع فرخ، تحديا شطاطي  
توكر على دسم الملف بالرياطي

♦ ♦ ♦

ومن شعر سليمان اليمني هذه القصيدة وقد أوردها الأمير محمد الأحمد  
السديري في أبطال من الصعراء غير كاملة ونوردها كاملة حيث يقول:  
فقال الذي عدده من القليل مينة  
قراييض ما قالهن كل بيطار  
تري حلات القيل يا قاييلينه  
مع السعد يمشي على كل ما صار  
طلال قل لعبيد بينك وبينه  
وشلون يا من والعمارات عمار  
عمارات وفوا صاحب النين دينة  
راعي الجمال ما يجازا بالانكار  
حرفهم ما تقبل النوم عينه  
من كثر ما يصرب على الوجه وادار  
من ساب يمداد ليلاب المدينة  
تلقا بني وايل على الكود صبار  
كم حلة فوق الرمك ساهجيه  
بقفار نجد وكل ديره لهم دار  
من هرق الاتضا ما بنو واصلينه  
مستجبين قرح الحيل وامهار  
وكم حليح وقت خطر دارلينه  
صمغ القلوب ولا يمايون الاخطار  
من طينهم يشرب قراطيع الامرار  
وكم عليل يرماحهم جلعينه

- ١٨٥ -

وكم خفرة بالكون تعمي جنيته  
خلفي لسحمان الصواري بالأقفار  
حر شلع من مرقب مرقبينه  
عفار ما بالقاع لحاق ماطر  
غنام صياد لشواه السمينه  
طلعه بعيد وصيدته حص الأوير  
ساجر راعي البويضا ويرجس خدينه  
بمصافق الفارات للضد دمار  
حر ضرب حر هوات متينه  
واذلي على نزل الكوميلي بالأصهار  
كون الضياغم من بخت حاضرينه  
طرش كثير وباعي الهجن يختار  
ذروات يتليهن من الذود غينه  
وضح تخافق وسطهن تقل نوار  
راعي البويضا خبرو جاهلينه  
كم حلة خلا عمدما تنثار  
ساجر حلف حلف وتعم لدينه  
وأخوات بتلا للعدو كسر تعبار

♦ ♦ ♦

الشاعر سليمان اليمني من اليا مانا من المضيان من السلقا أورد الأمير محمد  
السديري بعض قصائده في أبطال من الصعراء وسماء شاعر الرفدي، ونود ذكر ما لم  
ينشر من شعره وهذا لشعر له مواقف محمد في إسداء النصيح والمشورة لبعض مشايخ  
عزرة وذلك لبعد نظره، ففي أحد الأيام سير على الشيخ زيد الهذال ووجد عنده الشيخ  
جدعان بن مهيد والشيخ دهم بن قعيشيش، وكان بينهم تشاور على أن يقوموا ضد  
قبيلة من قبائل عزرة وشيوخها، وعندما علم سليمان اليمني دخل بينهم فجأة ولم يستأذن  
وقال أنا ضيف شور وقلت أبيات فقال الأبيات ونجح في فض الاجتماع وافشال  
التحالف، فقال:

يا زيد بن هذال مسيت بالخير  
كيف أنت يا ترثت زيون الونيات  
أحرص على دلاق سقم الطوابير  
لا به هل لعرها رجال الشجاعات  
لا عقلوا حذب الظهور الخووير  
خيالهم يركض على الموت لومات  
واحذر من الفدعان ترهم  
من جرف قاعد يدفعونك لابانات  
من حاتم المدعان شاف  
يصبر على التكسيح ولا البرالات

♦ ♦ ♦

- ١٨٦ -

ومن قصائد سليمان اليمني هذه الأبيات.

قالها يشير على الشيخ ساجر الرفدي عندما زين عليه أبو خشم السباحي من  
الفرجة من الرولة حيث كانت لأبي خشم فارس من عتاق الخيل الأصايل وأراد أن  
يأخذها أحد مشايخ القبائل عنوة، وكان أبو خشم يقطن عند جماعة الشيخ ساجر  
الرفدي ويبلغ الخبر للشيخ ساجر فحاول إقتاع الشيخ بالمدول عن محاولة أخذ الفرس،  
ولكن رفض هذه الشيخ إلا يأخذ فرس السباحي فعاد ساجر وفي خاطره شيء ما يرغب  
فعله، ولكن الأمر يحتاج إلى تدبر ومشورة لكون الشيخ الذي حدث منه هذا الأمر هو  
من القبيلة ولا يرغب في تشتيت الشمل، وعندما عاد الشيخ ساجر الرفدي من هذا  
الشيخ أبدى القصة للعضو وكان من ضمنهم الشاعر سليمان اليمني وهو رجل حكيم  
ومتدبر بالأمر فقام سليمان وقال أبيات موجهة للشيخ ساجر وهي:

يا بو رجا بالقرم عندي لكم شور	وافطن ترى بالشور مغطي وصايب
لمحلا المعمار من عرج منجور	مطول شوشات الزعل وانحرايب
ولا لابن شعلان والعز مديور	ولا يقطع النوهات غير الصلايب
يهرولك السلفا رجال تقل سور	وخيل تجيب الخيل معها جنايب
نسكن من الشما إلى الخمر أبو زور	مرتج لشرمات البكار الاطاييب
رويلات وإن حشوا بهن كل شايبور	طريعههم تجبر عليه النصايب
أولاد عبيد الله مع أولاد مشهور	مرويين حد مصفحات القضاييب
وإن جوهل العليا دعاتر ودعشور	بايمانهم تهج على غير طاييب

## لقطات

من شعر الشاعر فهد بن صليبيخ، إذ حل ضيفاً على الشيخ محروت بن هذال  
وأكرمه، وقد مدح الشيخ محروت بعدة قصائد حتى إن الشيخ محروت حطه من  
خواصه، وفي أحد الأيام أرسل الشيخ محروت جملة من رجايله لمفاوضة شيوخ  
العقيدات بخصوص بعض الأمور وكان يرأسهم شقير الضفيري، وفي أثناء مسيرهم  
تحدث فهد بن صليبيخ لشقير ولفت نظره أن هذال يوفر جماعته ويرسل من الأجانب  
الذين معه وقد صاغ هذا المعنى بأبيات شعر من الهجيني فيقول يسند على شقير  
الضفيري:

الشيخ ياشقير جمعنا	طرايف مالنا راعي
يتم العقيدات قلنا	ورب المقادير ما طاعي
غالي عبيده مهم معنا	خما به تصارييف وأطاعي

وقد بلغ الشيخ محروت خمر قصيدة فهد بن صليبيخ فتكره له الشيخ ولم يعاتبه  
ولكنه لاحظ أن قيمته قد قلت عند الشيخ محروت، فقال قصيدة يمتدح من الشيخ  
محروت ويطلب الرخصة للمفادرة، وقد أعطاه ذكولاً ثم ركب عليها وعاد إلى حائل، وفي  
طريقه تعرضه التمياط ولم يكن يعرفه وشاهد وسم الذلول حيث عليها وسم الحمهين  
من العبلان فأخذها التمياط، وجاء ابن صليبيخ وكان حاكم حائل حينها الأمير سعود  
ولم يعرفه بل إنه يسمع بشعره.

وعندما دخل فهد بن صليبيخ مجلس ابن رشيد ارتحل أبياتاً يوضح ما حدث له  
من التمياط قبل أن يعرف نفسه عندما سمع كلامه عرفه وطمأنه



قلت أفرضوني لإذن الأعداء  
أجفت عن مردي المراميل نشأ  
نصد على شيخ على الجود معتاد  
ابن مهيد التي كما الشط ميراد  
صيته طلع من بعد ينكر اليعاد  
التي بصوت بالصف في غلا الزاد  
سل أكرم "تي لهم صيت وأمجاد  
لأنه لا يفتخ مواريت الأجواد  
ويومئ مضيق الخريز والأعداء  
مفحة تيكر لظفر والنهر عاد  
من حف من معاب الأذن مسند  
رجله لا عنكض الوقت هو زاد  
كك على الحايوز لا جيت ورا  
أف المدم ملكة شداد بن عاد  
مجاه من حصن الرملك صادي الماد  
من فوق من مثل الوضيحي اليعاد  
ومعزود على الصوابير ملكاد  
لكس جلد الخيل لأجاء لكاد  
بحمول ما نية ترلويل وأعداء  
أفقه تشرد على تشوك شراد  
أحور قلته خمس السهوش وزاد  
ملكته باحد به نسب مرقاد  
بنا به ما حني غنى خمس تمود

أبي انتصا صوب جزل العطايا  
مرموع قلبي بينين البنايا  
مقحم اليعادوا رجال الحمايا  
مداهله من كل فج ونعايا  
لارض اليمن وديار عوج اللغايا  
ريف الضعيف ومتعبين المطايا  
بحفايط تقرا عليهم وصايا  
ويجمل لحامين الدبابل تالاي  
لا عنكضت غبر السنين الردايا  
وصار الطمع بالقوت محيي الهفايا  
بحر الندي مقحم ندى السجايا  
كفح، أنجوم ويقص وي الركاب  
ولا على هداج مروى الضمايا  
لا طاروت يمهأ حوض المنايا  
لا قال أخو قطنه زعار السبدا  
مباجده بالقاع مثل الهبدا  
يا ما ولت بيدنها من شفايا  
جلد البرد من ضيق وزن ملايا  
وتشوف به مرج تتازع عرايا  
من كف مدغوش عطيب الهوايا  
وسيوهم يوم الملاقا دمايا  
لعوج المناقر مثل عيد الضحايا  
في طلبتك دغص البلا والزبايا

تعين من يصبر على الوقت لا كاد  
في جاه من ينشي سقا القيم لا راد  
وقال فهد بن صليبيخ قصيدة ثانية عند قدومه على الشيخ مقحم يقول.  
قال الفهيم يولف القيل توليف  
أشرقت مشراف طويل المشاريف  
شوف بعهد وزمت الصبح ماشيف  
باكر على خير وسلامه مناكيف  
بالقلب لا تمطع ديان ومحاليف  
إن طعت بالأدنين من دون تكليف  
قال أبي الشمال وعند وجهك شواحييف  
قلت يادونهم من نابيات المياهييف  
طرد به الجنى مربب الخواشييف  
ريف الفقاري والقلوب الملاهيف  
سنين الفلا يذكر كما يذكر الريم  
أنتم هل الموروف والجبر بالسيف  
جذك مصوت بالعشا بالشفاشيف  
قبست من خصلات جذك توأصيف  
بحر الندي بضحك حجاجة الياضييف  
ولا كل من كثر العطا والمصاريف  
محيي العظام التي خنتها العواصيف  
مع خير مثل الحيا للمضايف  
كانيل لا كثرث عليه العواريف  
لا ظن ولد منك من الهد للريف

تموت من موته ضعوف رزايا  
يحيي هشيمه بالسنين الصفايا  
ومولع بيني على كل قاي  
العين ما شافت بلا القلب شاي  
وأنا على الرجلين بالقبيض حاي  
الفود من دون العسير انحرأي  
تشوف لك شوف عن الشوف خدي  
والحي مع طول الليالي ايشاي  
أعبر على مقحم افقه نواي  
ومن خالي مثل آرقو الجم صاي  
ديب تبنا في بيان الكشاي  
مزيان من جاهم على الرجل حاي  
ومن يمكم جتا علوم انصاي  
وللمفضل ياعز الهواشل ملاي  
وبعض المشايخ يا خو قطنه عواي  
مروى القنا يا ذا الشجاع السباي  
هنا القنم ومنيلات الشعاي  
من مد من فضله على الناس ضاي  
من عقب ما تمعي عليها السواي  
الخالط رب المحالين كاي  
أزود لميضة كل ما ميح طاي  
اليناجد للبحرين لجيل قناي

أبا طليت محرم التحل بالليف  
يعل ما نسمع عليك التحاسيف  
يا مروي حد الحديد المتاحيف  
جيناك من عقب القعب والتواقيف  
التظوة يا حبس المواد الخاليف  
تفدك زيزوم السطر والرعايف  
وأنت الذي ترهم عليك العجاري

❖ ❖ ❖

يبعد عنك شر البلاء والخلال  
تموت نيران اليتمامى الضمائل  
والخيل عن مثلك باهلها مقالي  
وخلت تالي قاضري بالمها في  
والموت طير فوق روس الشلال  
من عرض ما تعطي وهي بالذلال  
الله جمل كفك لمالك تلال

وقال فهد أيضاً بالشيخ مقحم بن مهيد شيخ القدعان:

يهل الركاب اللي بنو النكيه  
رقابهم مثل الجرايد نحيفه  
صدو يكيمتهن لراعي العسيفه  
بشطة شلافج سعاره قصيفه  
تلفون على بيت كسوره منيفه  
ومعارشه زل القمائلش التظيفه  
تسمع وراء القاطع ضريس الرهيفه  
في بيت أخو قطنه ذراها ورهيفه  
لا صد عن مثله ردى الصعيفه  
خلاله للي يطعون الكليفه  
وأخمن أنا مقحم درى كل عيفه  
يا شوق من هي راهيه بالوصيفه  
يست الشيوخ وشوق كفه طريفه  
أشقر يمينه يوم يدلي ضليفه

ومن باقي الشيخان نفسه معيفه  
وأطن ما يلقى نفسه حسيه

وقال فهد بن صليبيخ في الشيخ النوري بعد أن بالغ في إكرامه:  
هو الذي ينشي ثقيل الفيومي  
يعلم حميات الصدور الضلومي  
سلامة اللي ناقلين همومي  
مركاه مقحم عند وقت اللزومي  
ضللت راسي عن لهيب السمومي  
مثل القراء بوقت قبضه يزومي  
وكم واحد تستر عليه الهدومي  
أهلها معين على اللي بهومي  
سمار عدله غيبته ريع يومي  
ما تعلقج الرديان عوج الخشومي  
سبحان من غير هبوب النسومي  
يعدي بها المدب طحوح كتومي  
ومع ايمنه السوري قوي العرومي  
جعل سعدهم بالليالي يقومي  
هروح الحرار اللي تتوس الرجومي  
عليه من حيا سمي رسومي  
على الرسول عداد طلع المجومي

❖ ❖ ❖

وقد أكرمه مقحم بن مهيد عابية الإكرام حيث أعطاه بيتاً وزوجة وبقي عنده معززاً مكرماً، حتى أنه تأقت نفسه إلى قرس شاهدها مع خيل الشيخ السوري بن مهيد فطلبها منه ولكثرة ما عند الشيخ من الترامات ومشغل أوعده ثم نسي ولكن الشاعر

اعتبر هذا نقصاً في حقه فأرسل قصيدة للشيخ خليل بن حاكم المهيد وهو ابن عم الموري. ومن هذا البيت المشهور بالكرم وكان قصده من إرسال القصيدة مدح الشيخ خليل ولقت نظر الموري ويقول من قصيدته . . .

يأله إنني طالبك وأنت الوكيل  
يا ربيع الشان ما خيرك قليل  
محصي المخلوق برزاقه كليل  
ترحم اللي قاعد كنه هليل  
استرح ياقلب خل اللي يشيل  
يا ملاكيف ارفقوا وقت القليل  
لا اعتلوا هرب تفرز  
كهن ريد تلواهن جليل  
يتن قرم دليل ما يعيل  
مشملات وناحون ريف السهيل  
لا لفيتهم بيت مزبان الدهيل  
فائكم شجال مريوك أبهيل  
والصحن تلقى عليه أنساب حيل  
خاير عمال لو قل المكيل  
سلموا يا تريع لاجيتوا خليل  
الأصيل ابن الأصيل من الأصيل  
ككه العر القطامي الفصيل  
هو ذعار الخيل لكن الذليل  
نوحى جلد الخيل لاجها خليل  
مثل جلد الصيغ من مرن ثقيل

بأية الكرسي بلياسة الفسار  
موجي الذرة على صم الصغار  
حيثك اللي عالم بالفيب دار  
فاخت الخلان مقطوع الذراري  
استرح ياشين وشلك بالطواري  
ريحوهن بالقوايل للمساري  
نأحلات كهن روس المباري  
طالمن زول تبين مع غتاري  
ما تقدا بالنعائم والمباري  
فازق صيته مثل لبس الشهاري  
لايح بوجهكم وسم المزاري  
ككه اللي قال فجعان الفواري  
وأزمري السمن شوق الزاد جاري  
راهي عندك على جو الفضاري  
مربن المظيوم بسنين العساري  
ماكر ما به بتوع ولا وكاري  
مانعي وامطالع جول الحباري  
لا عتزا ضيق بها سود البراري  
اقرشت بطرافها جرد ومعارى  
محلا مع تاليه حس المشارى

إن توازن بين راسه والشليل  
عازل الخيلين بحدود الصليل  
يشحنون الخيل عن باقي الحصيل  
ويل راعي الفوج والهلل الحصيل  
إن عسرك الوقت لا تعبر بخير  
أخو جازي بالعطا مده جزيل  
يعطي البارود والحمر الجليل

زلزل البيداء وحي سبع الضواري  
لا حتوس مظهر لباس الخوري  
مفصيات ويدبه نمر السواري  
أول المسبق تقاين المذارى  
أنهر اللي مثل هذا لا تدارى  
إبله معطاه بياع الشاري  
مع كبار الروس وأكياس المصاري



وعندما سمع الشيخ خليل قصيده فهد بن صليبيخ وعلم بموضوع الفرس أعطاه احسن ما عنده من خيل. ومن ثم أورد بهذه القصيدة بمناسبة عطية الفرس وقد نجح تلميحاً واضحاً عن سبب نزوحه من الشيخ النوري وهذه القصيدة:

بادي باللي خلق كل النفوسي  
يرحم اللي قاعد تقل المحبوسي  
قاعد بالبيت ما عدي اونوسي  
ساهر بالليل ما جاني امبوسي  
عذب يالقلب حاسوس الهجوسي  
قم تحرف واحترف كب التجوسي  
سجة وامشاهد الليث الفروسي  
جيت أخو جاري وقودني السوسي  
قال لي حبيت وطارن النحوسي  
بالثمن ما يدركه تقل القلومي  
جت تمشي سابقى ككه عروسي  
ما حلا يوم زهت به باليوسي

ربي المعبود خلاق العبادي  
انحكمت معدوم مسجون ايرادي  
غير وزع ما عوف غاية امرادي  
وامنا مزت العظم العمادي  
ورشمن مشحاي من مر النكادي  
الخطاوي عس وارزاق اتقادي  
ينحسب يومه مثل يوم العبادي  
عندل تعطيك راسه بالطراي  
قم تخير بالحمل ولا الجواي  
ارخصه لي وعسى عمره يرادي  
دمثت الوركين وماركها سنادي  
ككه اللي حفلت عقب الحدادي

مع طويل العمر باليوم العيسوي  
بل كبد العبد من عقب اليوسوي  
عطيت اللي ما تصمت لليوسوي  
من قوى الباس مقلع الضروسوي  
ضاع فكر اللي لميويه يسوسوي



لا رواها الفضل الريمه انشادي  
حاضر ما هي مواعيد ايمادي  
من كريم تنحدر كل البوادي  
زايد صبره على صبر المهادي  
غير مقحم بالعرب ماله امشادي

وبعد هذه القصيدة قيل أن الشيخ مقحم بن مهيد قد دعى عليه ودود فنه حتى توفي في  
الجزيرة الفراتية حوالي عام ١٢٧٠هـ ولم ينجب وبذلك انتهت حياة ابن صليبيخ.  
وقال فهد بن صليبيخ يتوجد على معشوقته لما سمع واحداً ينادي باسم على  
اسمها

الله لا يجزي غريرا ينادي  
وصاحبي دونه فيض وحمادي  
عزي لميف ما يجيها النوادي  
قلبي كما كيتا براه ابيادي  
ولا ينوش اقصاء فرخ الجرادي  
لو اتعنس والمنافيل افادي  
ارجي من اللي ترزجه العبادي  
اخلاف ذا نيت سمح الايادي  
عليه من يوصل سلامي ودادي  
واخن من فوجات مسك وزادي

من قصائد الشاعر الصيفي الكثري من الشماليات يمدح حاكم المهيد عندما أعاد  
إبل قديم بن جبيل أحد الفرسان الولد:  
يائله يا راحم ضعيف الحوالي  
نديت أولف من حسين المثالي

المعتلي ضاي على الناس حسناه  
اللي مثلي بالشيخ يجزاه

حر شهل من راس وكره وجالي  
بمسوب يشبه قرا الضلع عادي  
ودواشق من فوق حمر لزوالي  
وجهامة القدعان مثل الخيالي  
يتلون أبو دحام ماضي المعالي  
حاكم لنا عن السمايم ضلالي  
والنعم باللي ما لوزنه عدالي  
لا صار بطراف الجهامة اجفالي  
يزوم ريع بالملاتي دوالي  
ومحمد زين الوانية وتوالي  
عليك يا خلفت بعيد المدالي  
وعازس أبو حواس حيد الجمالي  
يزوم لا صكوا عليه الرجالي  
يا رب تسلم فيصل والعيالي  
لا صار عند اقطيهن اجتوالي  
يسلم شبيب وعنه الشرزالي  
الباركب حمراء والعج جالي  
وناصر راعي العلي صحيح صمالي  
خيال شقح رهين بالادلالي  
ومحمد وهمد يا خلف من غدالي  
وان خلت الحيزا بيوم القتالي  
وعيال القاعد مثلهم بالتحالي

طلعه بعيد وبالحمر صار مدلام  
ومخومات في يمينه ويسراه  
فرش تعدل باوسط البيت تزاه  
در وتحدر راعب النوم قزاه  
كم مصعب عيا عن الشيل هداه  
اللي رفيقه جايح الجرم يمجاه  
عقب اثنين زاد مثله وحلياه  
مقحم ثقيل الروز بالك تعداه  
كسارت الطابور فرسان وارماه  
يلعب بهم مثل الفهد فوق صفراه  
اطلبك يارب المقادير تاقاه  
فولاذ من صبت حديد امصفاه  
فتجبال بن ومقعد البيت مشواه  
اطلبك يا مولاي تدفع مناياه  
ودك بفيصل حاضر ما تمناه  
بجاه الرسول لمصطفى علي الجاه  
يرخي جريس عنانها بالملاقاه  
ترمي العديم بزاييد الفمل يمناه  
كم خفرة تريد غيره وتتناه  
مكلا دهم يشبع به الذيب وان جاه  
حرايهم بالكون عوج امضاه  
فخروخ الحرار من المواكر مضاه

لا طالع الذي تدرج بلفظي  
إن جونا قوم وعسكر له طباي  
هجو وخلق حقه والأهالي  
هذي تصبح وتزعج الصوت عالي  
وإن دج نيل غراب والحكم والسي  
من عقب مها وش ما نريد الملاي  
وبعض العرب خوان لو كان غالي

والباقي رعل قديم والعلم بيتاء  
صحننا عليهم صبيحة مع سمهاد  
خلا الحلال وحلته ثقل مجناه  
وهذا زين حران والبيت خلاه  
ناد الخطيب وحضر الخبر وإدواء  
وكل الكياتب بالبداديب تقداء  
لا نأمنه يرمي خويته ابلواء



وقال الصيفي من الكشور من الشميلات هذه القصيدة يمدح المهيد:  
ياراكب اللي مشيها بالوطا هوم  
أمرق بحرهما قرب الصبح له زوم  
وأم الحلق تلقى بها الزاد مردوم  
كل الثلاثة طليهم ما به أسهوم  
حاكم على وضع النقي يأخذ القوم  
لاجت من اللي هرجهم غير مفهوم  
حاكم ذرمت وللنرا باقي دوم  
ومقحم شبيه السيف ما فيه مثوم  
ومحمد مثل الحر لا طار بالهوم  
إخوان قطنه مبدين عن اللوم

وقال الصيفي الكشوري يمدح الشيخ بن حوران المهدي بعد دهر جلفيف ويعرض  
ببعض أناس لعدم صبرهم:

من رينا صارت علينا مصييه  
ببالاش لا تطرد شيوخ صلييه  
لها شنيور طرد العوش وجروح  
مصبيهم تلقاه الكبش مذبوح

فارس بفعل الطيب ما ينحكي به  
خيالة المظهر لا صار ريبه  
فيصل وناصر يجدمون لضريبة  
فارس يثمد عنانها ويحتي به  
هم الأصايل وأنت ولد الهليه  
بيدين فيصل وخلقوتف شبيه  
هذا الشفيوي يوم قصر يصيه  
يريمنا كنه حلاله نهيه  
البيت يفتي طيب ينتهي به

صينية ودلال والين له هجوح  
يزينهم النظام في غالي الروح  
أخوات قطعه بالملاقي لهم شوح  
مركاضهم يشبع به الذيب ملوح  
هم خيزرانة وأنت عود به كلوح  
وياكم مرور على الجنب مسدوح  
شال الرزالة كلها عن هل الوح  
عليه من فجات الأنوار مصلوح  
قزم يهلي بالحطاطير وسروح



وقال الشاعر الصيفي الكشوري يمدح المهيد: بعد أن احتموا دخيلهم من الدولة  
التركية:

ياراكب من فوق حر من التيه  
مشيه ثبات لازم البيت يدعيه  
وفتجان بن القهوجي لك يسويه  
وإلى جت أم حلاق تسمع مناديه  
وحاكم عدوه من منامه يقزيه  
ومقحم بحد السيف للراس يرميه  
وحمد ركبها والصوابير تكله  
أنتشهد أن يستاهل المدح راعيه  
دخيلنا وشلون بالحبس يرميه  
إن ماخذينا النائر السيف نرميه

من عندنا لخوان قطنه معنا  
حين المساء عند المسويح يدنا  
يصبغ على الفنجان تقول حنا  
ريضا الهجافنا من بعيد لفنا  
حملي لساقيات تالي ضعننا  
لا قال الردي للردي ما زينا  
هدم بيوت بالجزيرة تبننا  
لهيد وشميلات والروس منا  
يا خو زريفه عوجكم ما يجنا  
نجلس مع الخمرات ما يقام عنا

الشيخ محمد بن دويخي السميح، ولا زال له أبناء حيث تزوج عندما بلغ التسعين من عمره ومن أبنائه عطا الله بن محمد الدسم وقد زودنا ببعض أشعر والده، والمعروف عن محمد أنه رجل تقي ولم يتطرق إلى الفزل في شعره، وقد اندثر لكثير من شعره وسبق وأن نشرنا سابقاً لإضافة بعض ما فاتنا من شعره سابقاً وهنا بعض القصائد التي تنشر لأول مرة.

من قصائده، هذه القصيدة حصلنا عليها كاملة من نجله عطا الله وكان يعتقد أنه قالها وقد تسمى بأنه أحد المشايخ عندما كان أسيراً عند بني صخر لكي يطلقوا سراحه ولكن تبين أن الرواية الصحيحة هي أنه وقع أسيراً بيد بني صخر وكانو يعتقدون أنه لشبح الذي هو أسره وهذه القصيدة كما أوردها نجله وأهل مكة المكرمة أدري بشعابها

لدارحة ما طبق الجفن بالمام  
يوم لقطس تالي الليل ما ندم  
أنا بالصون وهيلي بالأكوام  
من دونهم حوران ضلع إلبا زام  
وقريهم ولن رجه الهجن قسدام  
أسي عليه نومها عمس واخدم  
لا غبت عنها ليلة كنها عام  
وعزى لا يويه ساعة يوم بنظام  
وعزتي له يوم عارات الأيام  
عفس مقوي جرعته كثر الأزام  
متكاثر ريمه على النزل لمام  
أليها صار اللزم ماله الزام  
لا صار مالك بالمحزير حشام

لكن مابين المذائب هزومي  
ما تقبل العين المهبات نومي  
وا دويهم من نايفات الحزومي  
وديار ما هي من دياري تزومي  
ويدهم كان المظلي قدومي  
تشدا خلوج باول الذودتومي  
واقشر عليها كل الأيام يومي  
وعزتي له وعزايه ابنومي  
يشوف ظيم من ردي العزومي  
قليل مسير ولا يعرف اليومومي  
عنده على العوجا مراحل وزومي  
مصير لو هو قاطع به اظلومي  
موت الوحيد ولا حيات الهصومي

وقال محمد الدسم يتوجد على قرسه التي ماتت في النواضر قرب رجم الأحفر حيث يقول.

نطيت رجم من مشاريق حاييل  
من شرقي الأجفر مع أيمن نواضر  
خرت جوادي يوم حولت أقواها  
ونيت في رجمي ثمانين ونه  
ونت عجوز مات عنها جنينها  
خلي ولا جابوا هل الجيش علمه  
على جوادي غدت من عقب روحه  
شقرا على أول قرح ياكين ركضها  
وأهلي حروتهم من الحزل عريوا  
يا بعدهم ياما من اللال دونهم  
يبون عوص عاصياء عن الضنا  
لا تتحر البريت ولا تتحر الصحن  
والله لأجزاء بالجفاء من جفاتي  
مدني مجين للذي يا يفاني  
أصد وأنسى يا ملى من تساني  
لا ساعد لله قاطعين الحساني  
شتامت الميت أعيون الحصاني



وقال عايد بن حليس أيضاً:

وقال عايد قبل ميعاد العدام  
قال جملة بالحلوس وبالقيم  
قبل وقت للبشر حيه لريم  
مبتداه ومنتهاه ابجرف ميم

باء وسين وميم والسم والام لام  
والف ولام وري مدلول الكلام  
والف ولام وري هو داء دوام  
نيتدي من غير تعريف المرام  
والتحية والكرامة واحترام  
والتريف لاهل التقوى حرام  
والحفيظ الذي يعيش اىلا خصام  
باعتزير للنفس لا تزرع ملام  
عن نفسك لا تثر بالفهام  
مغير للخلق منفير لىدحام  
واقلل المعروف رغبة واهتمام  
كن كريم ولا تمهرا بالكرام  
لقي الله عنك عنه ما تمام  
وبالنصرف والتامل والمقام  
وابعد لا هنت عن طرق الحرام  
واعرف انك لو تعرك بأحكام  
والسنة يا عزيزي بأحشام  
والسلامة بالبداية والختام

وهذه القصيدة:

وهاء بكل أحروف تكتب يا فاهيم  
وحاء وميم وسون بالعقل السليم  
حاء وياء وميم معبوداً رحيم  
والقدر محتوم حلمك يا كريم  
للفوس الطيبة تاجه وسيم  
والخطاء ما قيل للخير نديم  
في حياته لا يضام ولا يظنيم  
لا تكوم ولا تلام وكن حشيم  
لا تسوق النفس والمسعى وخيم  
ولا تصير اسيرة السايذ غشيم  
واعتمص بالله إيفائكك عليم  
ولا تذم ولا يجي عقلك سقيم  
مستند المني بمروق الهشيم  
كن خبير وكن فهم وكن حلیم  
لا تقود النفس بأمام الرجيم  
ما تبيلك الناس والمظهر ذميم  
نفسكم عن كل مغسوق لثيم  
هي علامات الطريق المستقيم

♦ ♦ ♦

وهي للشاعر مطلق بن شنير من الخرصة من عنزة وقد نسبنا هذه  
القصيدة لزعاذ العمري القدعاني بالشيخ حاكم المهيد. واتضح لنا أنها لمطلق  
بن شمير وليس للعمري وقد قالها يمدح الشيخ حاكم بن مهيد وبعض فرسان  
المدعان

- ٢٠١ -

يا راكب من عندنا فوق مشدود  
فوقه غلام يقصد الدرب مقصود  
وصل سلامي يا عسى مانت مقروود  
سلم على اللي عقب الركب بجرود  
سلم على اللي لبسهم جوخ ما هود  
يا فارس حاكم زلزله وأنت بالود  
خوات قطنه كلهم مأكرفهود  
تلقا الشحم والزاد بالبيت مرجود  
وتركي بن حماد خص ومفنود  
تركي الحماد يخلي الطرش بيود  
يضرب بحد السيف صدق وماكود  
ودرك وجديع طيبهم ماله حلود  
وأخو زهيه مروى الجب والعود  
هم حرية المدعان ورباعهم سود  
صاحوا عليهم صيحة ما بها رنود  
يا ثيب ياللي ساكن فرع جعلود

♦ ♦ ♦

رعاب ما يداني المصى لا وميله  
بشديده والميركة تستويله  
ملفالك بيت باللزم ينغسل له  
يا مشيع الجيعان بايق عميله  
ويش وقمهم لا صار بوق وفشيله  
تبي تحيل مير فاك بحيله  
رديهم يسوى خطات القبيله  
ريخ الضعاف بالسنين المحيله  
عوق العديم إلى نزود هيله  
كم هجمة بالقض يطوي صميله  
عوق العديم اليأ تزايد هيله  
وأبو دليل شوق ضايف جديله  
الخيال من حسه نزود جفيله  
ياما وقع بنحورهم من غفيله  
من ديرة المنخر لحد الجبيله  
أنا بشيرك كان دارك معيله

وقال كريدي القشعري هذه الأبيات بالشيخ مقحم:

عسى ريبي يصحصح لي لساني  
ومن حسنالك يظهر لك حسامي  
وجيئت الهند وبلاد اليماني  
أبد ما شغت مثلك مودماني  
تزوود بطيب لاجار الزماني  
تلقى الضيف بالنفس الخفيفة

- ٢٠٢ -

قصة مشابهة ومؤكدة ولكنها تروى بصيغة ثادية ولأخذ بجميع الأقوال لتلمس الحقيقة فقد ذكرت هذا التتويه.



ويعض المشاور جعلهم بالخوازيق	عسى هل الأشرار منها أوراها
بأسياهم راحت عيال هذاليق	صيارم طاري الحرايب أمانها
ونعم باحو بتلا إليها قالوا البيق	شيخ الشيخ إليها تزود عياها
كنه هديب الشام شمال المعاليق	لا شاف زلات الرفاقه رفاها
طير الجروم امشلق الخرب تشليق	ولولا فعاله دبرته ما حماها
وربعه يغلطون الحلل للمساويق	وعين المعادي باللرم هم دواها



ومن شعر الشاعر عساف الأديب الشمالي هذه القصيدة يمدح بها كل من حاكم بن صالح المهيد ومصح بن تركي المهيد وقاض بن علي الحريريس.

يا راكب النسي ما لهجها الجعينا	وعليها من حليا الثياها تياشير
عن المكده معفيه من سينا	الياما تماثق شطها والا باهير
هات القيلي والرسن يا ضينا	وشداد صنع الجوف ما هو من الدير
عينا عتتل منوة الطارشينا	اليما زمت لكتنها روجة الطير
ولا حطها الفولي بجسر السفينا	جسره على الماما تهاب المعابير
البارحة جاني كلام يقينا	انفج صدري واحترأ نية الخبر
اريد أواجه ريمنا الفامينا	اريد اشرف مهدمين الطوابير
حر سهل حط المساحر يميها	أدلا على البيضا وديرة حنيرير
ومنع عبوه وهو كفيف اليدنا	وخلا شقائه ما لقوه المداوير
جوه الجرود وروحوا مطلبينا	ومهم جرود ما حصاه جماهير
سلطان شنع بيتنا يوم جينا	حنا سقام اللي بروسه زعاطير
بشلف يقطمن المسهر والوثينا	ورصاهنا للضد نار وزمهير

ولاني بحال من يزعل ويرمسي	اقول الصديق وأبدي بالمعاني
يا بو اتوري تمجبت أبعبدك	هكلن في معطه شرعباني
وانا أدري طيبهم من زود طيبك	مضريهم على دروب السواني
أبو فرحان جانن لي طباعه	يسدك في مفبيك بالمكانني
فطمين ولاهد ماله فطمين	يحشم الضيف عنده كالدواني
لقيت علومكم تقرا بجريده	وراء البحرين ويلاد الفغاني
لاحل مطرويك بلجاس	لو أنساكم عسي ربي نساني
إن كاني كاذب تضحني علومي	مع الطرشان تاتيكم بياني
أجازي الطيب في طيب قبالة	ولاني كديش وأنكر ما لفاني
وأوس الشعر عن شاعر يحيره	مثل ما ساس عنتر بالحصاني



الشاعر الفارس مريد العدواني من البجيدة، قال هذه القصيدة يوصف مراحل البادية سابقاً

الله من قلب تزايد عذابه	ولعين عيت تقبل النوم وتريح
يالله طلبتك يا سرديع الإجابة	تقنح لنا القرج بالمفاتيح
يالله برزق وأنست فتاح بابيه	يا خالق قوت البدو والفلايح
النوم ساس النوم بان الردابه	وعين تبي الطولات نومه شلافيح
مائي ولد عنن يخلي خويه	لو صارت الخوات جهزت نصارا
نصلها صل المحص مع ركيه	والعمر ما ياقاه كثر المدراري

هذه القصة رواها لنا الشيخ حطاب الهينامة رحمه الله وقال إن وديع الورع هو راضي القصاد الدوامي وهو صاحب القصيدة وقد أوردتها دون زياده أو نقص، ثم وردنا تعقيب من الشيخ باتل بن أدبهم شيخ قبيلة الحازم من عنزة موضعاً أن وديع الورع هو شخير بن دخين الحازمي، ويؤكد ذلك وعلى كل حال فالقصة تحدث لكثير من الرجال القدامى لحرصهم على حفظ الوداعة وذكر أن الفارس غريب الشلاقي من شعر له



مثل المنظر له حلد يوم احتينا  
حاكم يروح دوم ققوا الضميننا  
ومقحم عقب المركاض درعم علينا  
البهت بينا والصلايل ثلينا  
شيخ فحل والهوم سوى قهنا  
وصينته بأيلام صر السنيننا  
وتقي لابن علي سطم الكميننا  
نباح للعطاز ككش سميننا  
توحي لطاري العود يوم التقينا  
مسود حبهوه مطلقين البهنا  
حمر وصفر مثل اسون الثنينا  
وظلت حواميكم وحتى الكميننا  
وكل يوم حنا لقرصكم ثالينا

♦ ♦ ♦

وقال عساف الأديب في موقعة عفر الواقعة في سنة ١٢٣٩ هـ تقريباً:  
يا ثقل عزب تهدم بالجفيل  
روحت وديانها سيلة يسيل  
عثوها بالليل توحي له جليل  
والسهايا بس توحي له سهيل  
أخو يتلا باللقا ما هو ذليل  
من سمان النيب أو جزلات حيل  
شفت جمع عن جمع دلاق مال  
أو كما سر نحره نه حيل  
يوم روم مزبها مثل الجبال  
كالبعد صبهات نرين الرجال  
سيف أحو يتلا اللي لا مال شال  
مقري الخطار من عهت جزال

♦ ♦ ♦

- ٢٠٥ -

ولشاعر بدعي ابن مهدي من الولد هذه الأبيات وسببها أنه خدمت به من قبل  
الشيخ محمد بن دوخي المجر وكان له عطلوي عند الصمير فذهب للشيخ محمد بن صيب  
لكي يعيد إبله وكان حاله القدمين ولا عليه ما يدعى جسمه من اللباس سوى ثوب يثت  
رفيع وكان الفصل شتاء وقد غامر في البرد القارس وقيل إن الشيخ مدوح عندما سمع  
بقصيدة الشاعر أطلق الفرو جميعهم.

وقال صعق أبو سنون بالشيخ خليل بن حاكم المهدي:

قال صعق ما يقوله كل بصير  
قال صعق ما يقوله كل بصير  
لا التزم له حاضر ما يستعير  
لا حكاية كلمتهم على المرام  
راكب اللي فوقها دل كثير  
بنست حركتها روح النعام  
منها اللي يوم تعرض بالصدير  
بنست أصيل ينسرا له بالظلام  
أركبه يالقرم واقده بالمسير  
تلفي على الشيخ وخصه بالسلام  
أبو أمطش نعم في زين القصير  
ندعي له بالجلاله والكرام  
ربعه الفدعان باليوم العسير  
شيخهم خليل يزوم الحرام  
أخو الجازي صلبها وقت المفير  
من صوانيع الضحى بأكبر علام  
أحو الجازي مروى السيف الشطير  
لا حثلط حس المروك بالكام  
والعدو خلوه بالقريسة فقير  
وضنا ماجد شلموا حتى المقام

♦ ♦ ♦

وقال صعق أبو سنون بالشيخ النوري بن مقحم المهدي:

قال أبو سيار كلمات هذابه  
كلمته بالشيخ عنكم ما قصروا  
وجودي وجد من غمق صوابه  
مع مدق الساق وعظامه شره  
من أمور عدالك هويها حزابه  
الجريده باسمكم قدم ونشرها  
شاره يبي الرياسة والنيابة  
فاوض السراج والقرية نكرها  
أودعو بقداش بالخمسه قرابة  
راحووا اللي مثل فريمن الذببه  
شطروا يا طير شلوى عن حطرها  
والشايخ عقبكم محد اعشرها

- ٢٠٦ -

وديرة منه منه منه مهدي  
سره نفعان من عبيك خرابه  
عقيد يعل ربي ما عمرها  
راح صو عيونها وأظلم قمرها

♦ ♦ ♦

شيخ هليل تمرور شيخ قبيلة المساعيد من أهل الجبل بالأردن له العديد من قصائد وقد مر بطروف معينة ومواقف حرجة خلال وجوده في السجن لأسباب رجولية وهو غني عن التعريف ولم يصل من شعره إلا نأردة ومن قصائده هذه القصيدة يقول:

يا نسيم الريح لو مانت مرسالي  
بالله كذاك للمكاتب شيالي  
ب وبه نقب مدريت باحوالي  
شد نواقف نقول ما قالي  
قرقع السجن معشاح الأغلاي  
وهيك بالي ما نقت غريالي  
وهني غرو نديم خالي الهالي  
مل قلب صار للجور حمالي  
ومل عين شاقها شوف الأهواني  
من حمل ياناس حملين وألقائي  
حاكم المريع على القيل والقالي  
صدر الأحكام بالوت وأذلاي  
والله ما هو الساب العام قتالي  
طلن الشنير بدموع همالي  
وقمن عالياب يفتن الإيمالي  
يا رقيب السحن لا تمنع القالي  
لنن أبوكم جعل ما صل لك تالي  
بالله تاخذ لي تحارير مكتوبه  
بلغ المحبوب عن حال محبوبه  
رجلي صارت من وراء الباب مقضوبه  
وسط مظلم عنه الأنوار محجوبه  
فر قلبي وارتعش تقل به نوبه  
ما شرعت بمشروع ذقت مشروبه  
وعيني عافت لذة النوم بالنوبه  
يعلل نار من وراء الضلع مشبوبه  
طالبين الروح والروح مطلوبه  
تقل قام يحاسب النفس بذنوبه  
صدر الأحكام بأوراق مكتوبه  
صادر حكمه علي قبل تدرويه  
قتلي جاني من سكيه ومسكوبه  
غير حوار ضاع والخلج مكسوبه  
وماتع السجن والطرق مرقوبه  
اترك المحبوب لا ترد مطلوبه  
كيف تردوا صاحب زار محبوبه

- ٢٠٧ -

شبهه ريم ضيع الوكف وانجالي  
يارر التهدين وعييون كحالي  
واتا شقي شوفت البدر وهاللي  
يحترى به الضربيع مدهوبه  
ليقتي حدا المرارير من ثوبه  
لجل قلبي ضايغ تاهت أذرويه

♦ ♦ ♦

قال فهد المارك بالشيخ خليل بن حاكم المهيد

قال الذي في حب الأخيار مجبور  
قلبه وجسمه للأجاويد مايل  
متولع بمعاشرة كل مسطور  
عشير مروين السيوف السلايل  
والناس كلن به مخال وعاثور  
وأنا مخالي حب واني الحصايل  
أهل المضايغ منعشة كل مسور  
ريف الوقاري بالسنين المحايل  
أليا ادبرت سود الليالي بها دهور  
نصادي مناديههم على راس طايين  
إخوان قطبه كل ما قلت بقصور  
تشهد لهم بالفضل كل القبائل  
واختص أنا من كان بالطيب مخبور  
ما هو خفي يهل القلوب الهبايل  
إن قيل منهو قلت بين ومشهور  
زيروم حمران التواظر بوايل  
خليل وندات السبيا لهن سور  
خيالهن مدياس قلب الأصايل  
تراه لا قيل الحمى ذاك مخطور  
يرعى حمى ضده ولا هو مسايل  
أشهد فلا مثله مع الجيل مقفور  
يمريه إن كان أني اعرف الدلايل  
يالبيض ما هو على الطيب مصخور  
بين أبو خوزه وبين رفاع الحمدايل  
خلفت مصوت بالمشا في نبا لقور  
لا قلت الوربة وشح المكايل  
تمت وصلوا عد ما هل قاطور  
على الرسول اللي وفي بالرسايل

♦ ♦ ♦

- ٢٠٨ -

قال الشيخ عبد الرحمن بن معتيق رحمه الله هذه القصيدة.

يا راكب من فوق حمرا ظهيري  
تشدي قطاة طيروها صديري  
يا ما مدت بالجو مثل الزعيري

وقال الشاعر علي الدريمان بالشيخ النوري بن مقمعه المهيد عندما ارتحل من

ديرتة يتوجد عليه فيقول:

امس الضعى نطيت لي راس مرقاب  
اضحيت بالمبرات والصدر ما جاب  
وانياكب حفظ الفتى والسعد غاب  
فكرت بالدينا تقل بزم دولاب  
ما دامت لسلطان وعقاب وحجاب  
ذكرت أنا وين أشقر الريش حطاب  
مثل القطامي لا سمع حسن نصاب  
صفقت بالكفين وعضيت بالساب  
نوري ذرانا وسترنا عند الأجناد  
يزمر مثل نمر وراء الهيش بالفاب  
شيخ دياره ما عطاها هل الساب  
هي عشقته لو عرضت هيها الأسباب  
الله من راس عنيه صمق الا وجاب  
تولف بقلبي كما الحبر بكتاب  
عيا الطبيب أيعالج أمراض الأطياب  
والجرح لا غمض على الداي ما طاب  
إلا عن المسود فتاح الأبواب

فرحوا بنا شم العدا هم والأصحاب

جرا علينا من عوارض الأسباب

تسكرت بوجهينا كل الأبواب

جاني خيركم من وراء المات وأصواب

المين ترى الشيوخ واليوم غياب

وصارت عينا يبدو شامر سحنه

من طيم حور مولعين الفتيله

ولا صل فيها اليوم حيل وحيه

أسر من الرطبه معاري أبيله

أنور ومقعم زين من طاح شيله





هو الشيخ مقحم بن تركي بن جدعان بن نايف ابن مهيد ولد عام 1885م

يعد من ابرز رجالات البادية الشماليه قدرا وأبسطهم في الكرم والأريحية يدا، وأشهرهم باتساع الصدر وعلو الهمة واشتراكا بأمور الإدارة

والسياسة؛ لما قتل والده تركي بن جدعان في إحدى معاركه مع الرولة؛ كان صغير السن هو واخاه فرأت جدتهما ام تركي ان تقيم ابن عمهم حاكم نائبا لرئاسة الفدعان ولما كبر الشيخ مقحم تولى الشيخ حاكم عن المشيخة

ذكر الامير مقحم في كتب التاريخ؛ ففي كتاب تاريخ حلب لكامل الغزي في بحثه عن سقوط حلب

قال ( انه في محرم سنة 1918 جاء جيشا من عرب عنزه بقيادة الامير مقحم ابن مهيد الذي امر بفتح ابواب السجون...) هذا ولقد كتب عنه الاب شارل اليسوعي في رسالته (التحضير بين الفرات والبلخ) ان رئيس الفدعان الامير مقحم ابن مهيد تقلد رئاسة العشيرة في سنة 1913م ولقد تزوج الامير فتاة من الخرصة الذي انجب منها ابنه النوري ثم تزوج ترفة الشعلان وانجب منها تركي وجدعان ومحمد ونايف

فهو صهر الرولة وابن حمى فهد الهذال وابن عم وصيه حاكم الذي توفي عن أخت مشعل باشا الجربا ...)

وكان رحمه الله حر الفكر سخي جواد اذا جاءه بدوي فقير يطلب فرسا يلبي طلبه ويغدق عليه المال وفي ايام المحل يتدارك الحب والطحين من جيبه ويطعم عشيرته

قال عن كرمه الشعراء وذاع صيته في ارجاء المعمورة من القصائد قول الشاعر فهد ابن صليبيخ :

قلت اقروضوني يوم لاذن الافواد

ابي اتنصى صوب جزل العطايا

تنصه على شيخ على الجود معتاد

مقحم الياعدوا رجال الحمااااايا

ابن مهيد اللي كما الشط ميراد

مداهله من كل فج ونحaaaaاايا

صيته طلع من نجد يذكر الياغاد

لارض اليمن وديار عوج اللغايا

اللي يصوت بالعشا في غلا الزاد

ريف للضعيف ومتعبين المطايا .....



آل غيبين من الأسر ذات التاريخ المشرف  
تاريخهم حافل بكل ما يعطر قبيلة عنزة ، فابن غيبين شيخ ضنا بشر  
كاملة تاريخياً  
وهم من أصحاب الذبيحة ، وأصحاب الذبيحة ثلاث ( ابن غيبين والطيّار  
وابن جندل ) ، كما يقال ان من أصحاب الذبيحة ايضاً ابن ملحّم  
ولعل اقدم ذكر مع الشاهد الشعري لهجرتهم كان للفارس المشهور ملعب  
ولا يحضرني النص حالياً واعدك بالبحث عنه وإيراده  
وحسب معلوماتي ان من الأسر المنتمية للغيبين هناك الفايز شيوخ بني  
صخر كما ذكر ابن عّبار( فيما ينكر البعض نسبتهم للغيبين ) ، وكذلك  
الفراج من شيوخ قبيلة سبيع في نجد  
وهناك اسرة تنتمي للغيبين في حائل يقال لواحدهم ( الغبيني )  
والغبين مدحهم الشاعر زبيدي الشمري حين جرت عليه قضية دم  
وطلبه الجربا ، فالتجأ للغيبين فأدخلوه وحموه ، فقال هذه الأبيات من  
قصيدة طويلة حين انتهت قضيته بفضل الله ثم فضل ابن غيبين عليه :

يامزنة غراء نشت من مخيلة

من الجزيرة غربت يم حوران

تمطر على الغبنان وينحون سيلة

أهل الرباع اللي على الخيل فرسان

ركبوا عليهم مقحمين الديلة

أرخوا مصاريع الاعنة والا رسان

صكوا عليهم بالسيوف الصقيلة

إلى ما بكا حبس الملازم فرحان

وقال الشاعر في رثاء أئذيب العرج ( الشيخ عبيد ابن غيبين ) رحمه الله  
تعالى :

المراجل عقب ابو فواز حائل

هو اول مولودها وآخر ضناها

ولا يفوتني في هذا المقام ذكر المثل السائر ( عطية غبيني ) ...

وسببه أن حمدان بن غيبين قبل نزوح جماعته من نجد كان له حصان  
اسمه شقير لا يوجد في الخيل ما يسبقه.

فلم علم ابن عريعر بهذا الحصان أغري من يأتيه به حيافه بأن يعطيه  
مئة ناقة.

فقال أحد جماعه بن عريعر أنا أستطيع اتفدوى فنزل عند حمدان  
متنكرا فبقي مدة عام دون أن يجد فرصة للسرقة فلما ينس استأذن  
حمدان في العودة فعز على حمدان أن يفارقة ضيفه بدون سبب فلما  
ألح عليه حمدان ليخبره عن سبب رحيله صارحه بأنه جاء لسرقة  
الحصان مندوب عن بن عريعر.

فقال أحد جماعه بن عريعر أنا أستطيع اتفدوى فنزل عند حمدان متنكرا فبقي مدة عام دون أن يجد فرصة للسرقة فلما يئس استأذن حمدان في العودة فعز على حمدان أن يفارقة ضيفه بدون سبب فلما ألح عليه حمدان ليخبره عن سبب رحيله صارحه بأنه جاء لسرقة الحصان مندوب عن بن عريعر.

فقال خذ الحصان هدية منى لابن عريعر دون تعرض نفسك للسرقة والمخاطر.

إلا أن بن عريعر حين علم بطيب ابن غبين عفا عن الحصان وقال ارجع به لصاحبه فصاحبه أحق به فلما عاد به إلى حمدان قال له أعده إلى بن عريعر وقل له هذه ( عطية غبيني ) لا ترد فإن أعاده ثانية ذبحت الحصان .

## بطاقة شكر

إلى كل من ساهم معي بإعطاء المعلومات:

- |                  |                     |
|------------------|---------------------|
| عويد العايف.     | دويح المزلوه.       |
| فايز الغبين.     | عبد الفانوش.        |
| أنور الفايز.     | ممدوح الشليتي.      |
| سليمان الحوران.  | عبد اللطيف المزلوه. |
| زغيران السمير.   | رافع الفلاج.        |
| نوري العفر.      | زويد المساعد.       |
| فهد عبد الفانوش. | محمد المشعان.       |
| أبو دحام الأمير. | نايف المساعد.       |
|                  | حسين عجاج الخالد.   |

# المراجع

١. نهاية الأرب ..... للنويري.
٢. تاج العروس ..... للزبيدي.
٣. معجم ما استعجم ..... للبكري.
٤. القاموس ..... للفيروز أبادي.
٥. الأنساب ..... للسمعاني.
٦. جمهرة أنساب العرب ..... لابن حزم.
٧. الرحلة اليمانية ..... للشريف البركاتي.
٨. حوادث دمشق ..... للبديري.
٩. تاريخ سيناء ..... لنعوم شقير.
١٠. البادية ..... لعبد الجبار الفارس.
١١. عشائر العراق ..... لعباس العزاوي.
١٢. عشائر الشام ..... لوصفي زكريا.
١٣. أبطال من الصحراء ..... لمحمد السديري.
١٤. أنساب قبائل عنزة ..... لعبد الله عبّار العنزي.
١٥. رحلتي إلى قبائل الفرات ..... لليدي آن بلانت وولفرد سكاون.
١٦. تاريخ فخر الدين المعني.
١٧. تاريخ حيدر الشهابي.
١٨. الرولة ..... لوزيل (الشيخ موسى الرويلي) والمقدم  
الفرنسي مولر السائح السويسري: بركهارد.
١٩. رحلة فتح الصايغ الحلبي ..... للدكتور يوسف شلحد.
٢٠. تاريخ دير الزور ..... لأحمد شوحان.
٢١. صقر الجزيرة  
لأحمد عطار
- بعض كبار السن من عنزة بالشامية في سورية عبد الفانوش - دويح المزلوه - عويد العايف -  
وفواز وفايز آل غبين.



## الفهرس

٧.....	الإهداء
١١.....	التقديم
١٣.....	آل سعود
١٥.....	عبد العزيز آل سعود شمس الجزيرة وسعد السعود
١٧.....	عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مطلع شمس السعودية
٩.....	محمد بن سعود ١١٣٩ - ١١٧٩ هـ / ١٧٢٦ - ١٧٦٥ م
١٩.....	عبد العزيز بن محمد ١١٧٩ - ١٢١٨ هـ / ١٧٦٦ - ١٨٠٣ م
	قبائل عنزة في بطون الكتب والتاريخ كل ما قيل في عنزة العدنانية والقحطانية وفي جميع
٢٧.....	البلاد العربية
٣٠.....	عنزة وآل غبين في كتب المؤرخين
٣٣.....	القدعان في كتب العشائر والتاريخ
٣٤.....	أصول عنزة
٤٠.....	نشأة الشيخ عبيد بن غبين
٤٢.....	الفانوش من شيوخ عنزة وفرسانها
٤٤.....	الفانوش: أبو عبد الله عقيد الكسب والسلامة
٤٥.....	الفانوش صاحب المآثر الفاخرة
٤٧.....	فدعان الخرصة
٤٩.....	آل مهيد:
٥٢.....	تعاريف عنزة
٥٣.....	ابن قعشيش:
٥٤.....	آل قعشيش:
٥٦.....	العواد
٥٨.....	عائلة الخالد

٥٩	وجاهة آل غبين حالياً
٦١	بعض تقسيمات آل غبين:
٦٢	عبد الفانوش
٦٢	معدوح المزلوه الشلتي الغبيني ولقبه حمر موسى لشدة إكرامه للضيوف
٦٣	آل النامي مكرون بن نامي:
٦٣	فياض بن نامي:
٦٤	مذود وساجر ومزيد الكهيدي:
٦٤	سحيمان بن علي النامي:
٦٥	محمد بن نامي:
٦٥	فيصل بن فياض النامي:
٦٥	حمد بن فياض النامي:
٦٦	معلومات عن آل غبين:
٦٧	محاورات في مضيف الشيخ الدويش
٦٨	الصحافة السعودية تنشر على صفحاتها رثاء: الشيخ عبيد بن غين
٧١	رثاء المرحوم الشيخ عبيد بن غبين
٧٢	معلومة
٧٣	مذهبان بن شنان الغافل يعفو عن قاتل والده
٧٥	ابن غبين يشارك في حل خلاقات البقارة وشمر:
٧٦	الفانوش وابن مهيد
٧٧	ابن غبين في كتب المؤرخين
٧٨	عبيد بن غبين والأحنف بن قيس
٧٩	معلومات عن آل غبين
٧٩	الذبيحة لثلاثة:
٨٠	آل غبين
٨١	بسم الله الرحمن الرحيم من أمجاد آل غبين
٨٢	الشاعر الفضيلي محدي الهيداني يمدح آل غبين
٨٤	جغرافية الفدعان وأماكن تواجدهم في الجزيرة الفراتية:
٨٤	الفدعانيين
٨٥	وهذه قصيدة أخرى للشاعر محدي الهيداني في مدح آل غبين أيضاً
٨٧	محدي الهيداني يمدح جدعان بن مهيد
٨٩	عنزة في كتب المؤرخين

٩١	قصيدة التجيدي
٩٣	قصيدة الفارس الشجاع ملعب بن محمد العواجي
٩٥	ومن قصيدة العواجي أيضاً وفيها بعض الإضافات:
٩٧	تفرعات من قبيلة عنزة
١٠٢	أشهر مؤرخي ونسابة البادية والحاضرة من بني وائل من عنزة
١٠٢	أسر من الفدعان
١٠٣	ملاحظة
١٠٤	نخوات عنزة
١٠٦	مشاهير عنزة في العصر الحديث
١١٣	المهنا آل أبا الخيل
١١٤	بطاقة شكر
١١٥	آل فائز من بني صخر هم من آل غبين الفدعان
١١٦	بعض وقائع عنزة
١١٧	أهم أعمال عبيد على صعيد ضناً كحيل
١١٨	عبيد بن غبين يتشفع صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز بإطلاق سراح سجين محكوم
١٢١	عبيد بن غبين يفك أسر الشيخ بشير الهويدي
١٢٣	أبن غبين يسترجع إيل الزبيدي من فرحان الجريا
١٢٤	فرسان آل غبين
١٢٥	هم السنام
١٢٦	الفانوش رحمه الله «منتهى الطيب والأريحية»
١٢٦	آل الشلبي من عوارف الفدعان وعنزة
١٢٧	حصان حمدان والعطية الغبينية
١٢٨	شياه منيس هي ملك الريع
١٣٤	من روائع القصص البدوية
	بسم الله الرحمن الرحيم هذه القصيدة النبطية قالها الأديب: فهد عكاش الحتيان من
١٣٩	الساري من الفدعان:
١٤١	الشيخ سامي المهيد
١٤٢	من تراث عنزة وألقاب رجالها المشاهير
١٤٥	من مشاهير ضناً عبيد من عنزة من الفدعان
١٥٠	ومن مشاهير وحمايل السبعة من ضناً عبيد نكتب ما وصلنا خبره